



## مجلة التجارة والتمويل

[/https://caf.journals.ekb.eg](https://caf.journals.ekb.eg)

كلية التجارة – جامعة طنطا

العدد : الرابع

ديسمبر 2022

أثر التجنب الضريبي على تكلفة الإقتراض في ظل الملكية المؤسسية  
للشركات المقيدة بالبورصة المصرية ( دراسة تطبيقية )

د. حسن كامل فرج خميس

مدرس بقسم المحاسبة والمراجعة – معهد طبية العالي للحاسب والعلوم الادارية  
البريد الإلكتروني: [hassanabotaleb46@yahoo.com](mailto:hassanabotaleb46@yahoo.com)  
رقم التليفون : ٠١٢٢٤٣٠٧٠٨٠ – ٠١١٥٢٧٥٠٩٠٠

د. حسين سيد حسن عبد الباقي

مدرس المحاسبة – معهد الفراعنة العالي للحاسب الآلي ونظم المعلومات والإدارة  
البريد الإلكتروني: [h\\_sayed2008@yahoo.com](mailto:h_sayed2008@yahoo.com)  
رقم التليفون : ٠١٠١٨٩٣٤٢١١ – ٠١٢٢٤٧٣٩٣٠٣

## أثر التجنب الضريبي على تكلفة الإقتراض في ظل الملكية المؤسسية للشركات المقيدة بالبورصة المصرية ( دراسة تطبيقية )

### ملخص البحث :

تهدف الدراسة وفقاً لطبيعة المشكلة البحثية إلى بيان طبيعة العلاقة بين التجنب الضريبي وتكلفة الإقتراض، وأثر التجنب الضريبي على تكلفة الإقتراض في مصر، وبيان دور الملكية المؤسسية في الشركات في الحد من التجنب الضريبي، وأثر الملكية المؤسسية على تكلفة الإقتراض في مصر، ويتمثل مجتمع الدراسة في الشركات المسجلة في بورصة الأوراق المالية المصرية، وتم جمع وتحليل بيانات الدراسة من القوائم المالية المنشورة لهذه الشركات، لعينة مكونة من (٢٨)، وذلك عن سلسلة زمنية خلال الفترة من ٢٠١٥ حتى ٢٠١٩، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، ومنهج الدراسة التطبيقية.

وتوصل الباحثان إلى مجموعة من النتائج من خلال التحليل الإحصائي لبيانات الدراسة التطبيقية ، ويعد من أهم هذه النتائج أنه توجد علاقة ارتباط سلبية معنوية بين التجنب الضريبي وتكلفة الإقتراض، مما يبين أن التجنب الضريبي يؤدي إلى تخفيض تكلفة الإقتراض، نتيجة لإنخفاض قيمة الديون، ويقل التجنب الضريبي في حالة زيادة تكلفة الإقتراض، نتيجة لزيادة قيمة الديون، وتفسر هذه العلاقة استخدام الشركات المصرية التجنب الضريبي كبديل للتمويل الخارجي.

وتوجد علاقة ارتباط سلبية غير معنوية بين التجنب الضريبي والملكية المؤسسية، وتوجد علاقة ارتباط ايجابية معنوية بين الملكية المؤسسية وتكلفة الإقتراض، وتوجد علاقة ارتباط سلبية غير معنوية بين الاستحقاقات الإجمالية وتكلفة الإقتراض، وتوجد علاقة ارتباط طردية معنوية بين صافي التدفقات النقدية من أنشطة التشغيل وتكلفة الإقتراض، وتوجد علاقة ارتباط سلبية معنوية بين حجم الشركة وتكلفة الإقتراض، وتوجد علاقة ارتباط ايجابية غير معنوية بين عمر الشركة وتكلفة الإقتراض. وتوجد علاقة ارتباط سلبية بين الرافعة المالية والفروق الضريبية الدفترية (التجنب الضريبي)، مما يعني أن زيادة ممارسات التجنب الضريبي تؤدي إلى خفض الرافعة المالية، نتيجة لانخفاض الإقتراض الخارجي للشركات

بالعينة، لكون التجنب الضريبي أصبح بديلاً عن الاقتراض الخارجي، ويوفر سيولة نقدية للشركات.

ويعتبر من أهم نتائج الدراسة أنه يوجد تأثير سلبي معنوي للتجنب الضريبي على تكلفة الاقتراض، ويوجد تأثير إيجابي معنوي لصافي التدفقات النقدية من أنشطة التشغيل على تكلفة الاقتراض، ولا يوجد تأثير معنوي للملكية المؤسسية على تكلفة الاقتراض، ويوفر التجنب الضريبي موارد مالية تستخدمها الشركات كبديل عن الاقتراض الخارجي، وبالتالي تتخفف تكلفة الاقتراض مع زيادة التجنب الضريبي.

ويوصي الباحثان الإدارة الضريبية بضرورة اكتشاف أنشطة التجنب الضريبي المتعسف الذي يخفف الإيرادات الضريبية، وكشف وردع التهرب الضريبي، كما يوصي الباحثان بضرورة تركيز مصلحة الضرائب المصرية على فحص الفروق الضريبية الدفترية، لتأثيرها المعنوي على تكلفة الاقتراض للشركات المصرية، للحد من التأثير السلبي للتجنب الضريبي على الوعاء الضريبي السنوي لهذه الشركات، وضرورة تشجيع المشرع المصري التوسع في الملكية المؤسسية في رأس مال الشركات المصرية، وذلك للحد من ممارسات التجنب الضريبي. وتساهم هذه الدراسة في الأدب المحاسبي والضريبي من خلال اختبار الفروض، وتقديم مساهمة علمية، ودليل عملي لبيان أثر التجنب الضريبي على تكلفة الاقتراض في ظل الملكية المؤسسية للشركات المقيدة بالبورصة المصرية، لتحسين الإيرادات الضريبية، ولترشيد القرارات الإدارية المرتبطة بالتجنب الضريبي.

ويقترح الباحثان أن تتناول الدراسات المستقبلية إجراء دراسة لقياس أثر الملكية المؤسسية على جودة الربح الضريبي، ودراسة دور الملكية المؤسسية في تحسين الإفصاح الضريبي للشركات المقيدة بالبورصة المصرية، وإجراء دراسة لبيان محددات التجنب الضريبي في البيئة المصرية.

#### الكلمات المفتاحية:

- التجنب الضريبي - تكلفة الاقتراض - الملكية المؤسسية - الشركات المصرية -
- البورصة المصرية - التقارير المالية الإحتيالية - التجنب الضريبي العدواني - التجنب
- الضريبي المتوافق - التجنب الضريبي غير المتوافق - التهرب الضريبي -
- الاستحقاقات الإجمالية - الفروق الضريبية الدفترية - معدل الضريبة الفعال - معدل
- الضريبة الفعال النقدي - الفجوة الضريبية الدفترية.

## **The impact of tax avoidance on the cost of debt in light of the Institutional ownership of companies listed on the Egyptian Stock Exchange (An applied study)**

### **Abstract:**

The study aims, according to the nature of the research problem, to show the nature of relationship between tax avoidance and cost of debt, the effect of tax avoidance on cost of debt in Egypt, and the role of institutional ownership in companies in reducing tax avoidance, and the impact of institutional ownership on cost of debt in Egypt. The study population is represented by companies registered on the Egyptian Stock Exchange, and the study data were collected and analyzed from the published financial statements of these companies, for a sample of (28) companies for a time series during the period from 2015 to 2019. Using the descriptive analytical approach, and the applied study approach.

The researchers found a set of results through the statistical analysis of the data of the applied study, one of the most important of these results is that there is a significant negative correlation between tax avoidance and cost of debt for Egyptian companies registered in the stock exchange, which shows that tax avoidance leads to a reduction in tax avoidance, Which shows that tax avoidance leads to a reduction cost of debt, as a result of the decrease in the value of debts, and tax avoidance decreases in the event of an increase in the cost of debt, as a result of the increase in the value of debts, and this relationship explains the use of tax avoidance by Egyptian companies as an alternative to external financing.

There is an insignificant negative correlation between tax avoidance and the institutional ownership, and there is a positive and insignificant relationship between the institutional ownership and cost of debt, and there is an insignificant negative correlation between the total benefits and cost of debt, and there is a negative correlation relationship Significant positive correlation

between the net cash flows from operating activities and cost of debt.

There is a negative significant correlation between the size of the company and the cost of debt, and there is a positive, insignificant relationship between the company's age and cost of debt. There is a negative correlation between leverage and the book tax differences (tax avoidance), which means that the increase in tax avoidance practices leads to decrease in leverage, as a result of decrease in external borrowing for sample companies, because tax avoidance has become an alternative to external borrowing, and provides cash liquidity for companies.

One of the most important results of the study is that there is a significant negative effect of tax avoidance on cost of debt, and there is a significant positive effect of net cash flows from operating activities on cost of debt, and there is no significant effect of institutional ownership on cost of debt. Egyptian tax avoidance provides financial resources for companies to use as an alternative to external borrowing, and thus the cost of debt decreases with increasing tax avoidance.

The researchers recommend the tax administration to discover of aggressive tax avoidance activities that reduce tax revenues, and to detect and deter tax evasion, the researchers also recommend that the Egyptian Tax Authority should focus on auditing the book tax differences, for their significant impact on cost of debt of Egyptian companies, to reduce the negative impact of tax avoidance on the annual tax base of these companies, and the need for the Egyptian legislator to encourage the expansion of institutional ownership in the capital of Egyptian companies, in order to reduce tax avoidance practices.

This study contributes to the accounting and tax literature through hypothesis testing, and provides a scientific contribution and practical evidence to show the impact of tax avoidance on cost of debt in light of the institutional ownership of companies listed on the Egyptian Stock Exchange, to improve tax revenues, and to rationalize administrative decisions related to tax avoidance.

The researchers suggest that future studies should address a study to measure the impact of institutional ownership on the quality of tax profit, study the role of institutional ownership in improving tax disclosure for companies listed on the Egyptian Stock Exchange, and conduct a study to show the determinants of tax avoidance in the Egyptian environment.

**Keywords:**

Tax Avoidance (TA) - Cost of Debt (COD) - Institutional Ownership - Egyptian Companies - Egyptian Stock Exchange - Fraudulent Financial Reporting - Aggressive Tax Avoidance – Conforming Tax Avoidance - Non-Conforming Tax Avoidance - Tax Evasion - Total Accruals - Book Tax Differences (BTD) - Effective Tax Rate (ETR) - Cash Effective Tax Rate (Cash ETR) - Book-Tax Gap.

## ١- المقدمة:

يوصف التجنب الضريبي (TA) Tax Avoidance بأنه نشاط تخطيط ضريبي Tax Planning مصمم لخفض العبء الضريبي ( Hanlon & Heitzman, 2010)، ويؤثر التجنب الضريبي على أنشطة الشركات (Lazar & Istrate, 2018)، وتستفيد الشركة من الثغرات القانونية في التشريع الضريبي، فتمارس سلوك التجنب الضريبي، لتجنب الإلتزامات الضريبية التي تخفض التدفقات النقدية الداخلة، مما يؤدي إلى سداد مبلغ ضريبة أقل، وزيادة الأرباح للمساهمين (Bima and Niluh, 2022)، وعلى الرغم من أن ممارسات التجنب الضريبي مسموح بها قانوناً، إلا إنها تضر بالاقتصاد الوطني، لأنها تسبب انخفاض الإيرادات الضريبية. (Choi, 2021)

ويعتبر التجنب الضريبي من الموضوعات الهامة، لأنه يقيد قدرة الدولة على تحصيل الضرائب، ويقيد وضع السياسات الضريبية موضع التنفيذ، ويمارس الممولون Taxpayers التجنب الضريبي، لخفض الوعاء الضريبي Taxable Base (Halioui et al., 2016)، وتسعى الحكومات في كافة أنحاء العالم لمكافحة التهرب الضريبي Tax Evasion، لزيادة الإيرادات الضريبية (Martinez, 2017)، وتمارس الشركات في كافة أنحاء دول العالم الأنشطة الضريبية العدوانية Tax Aggressive Activities، والتي تتمثل في التجنب الضريبي، والتهرب الضريبي، بهدف خفض الإلتزامات الضريبية Tax Liabilities. (Lanis&Richardson,2012) كما يعتبر التجنب الضريبي أحد أكبر التحديات التي تواجه الإدارة الضريبية في مختلف دول العالم، وقد أصبحت إجراءات وأنشطة التجنب الضريبي من جانب الشركات أكثر تعقيداً. (Siti Normala et al., 2013)

وتتعرض إدارة الشركة لضغوط بعض المساهمين الذين يرغبون في تحقيق معدلات عالية من الأرباح، نتيجة لذلك يتم التلاعب في الربح المحاسبي والربح الضريبي، وقد تضطر الإدارة لإستخدام بدائل القياس المحاسبي، بحيث تحقق معدلات عالية من الأداء وفي ذات الوقت لا تخضع هذه الأرباح للضريبة. ويعد من أشهر الوقائع التي تؤكد ذلك ما أشار إليه كل من (Desai, 2005) و (Desai and Dharmapala, 2009) عندما



أوضحا كيف حققت شركات إينرون للطاقة، وزيروكس، وتيكو أرباح للمساهمين بالبلايين، وكان المعدل الفعلي للضريبة بالسالب، وأصبح تخفيض المعدل الفعلي لضريبة الدخل من أهم أولويات مديروها هذه الشركات، وبخاصة المديرين التنفيذيين الذين يُعتبرون العقل المُفكر للتعجب الضريبي. (Dyrenge, et al., 2010)

ولقد زادت الملكية المؤسسية Institutional Ownership في هيكل ملكية الشركات في الدول النامية، بسبب فضائح التقارير المالية الاحتياطية Fraudulent Financial Reporting في شركات الدول المتقدمة، وركزت نظرية الوكالة Agency Theory على أهمية الملكية المؤسسية في هيكل رأس مال الشركات، والتي تلعب دوراً هاماً في خفض صراعات الوكالة، وتضارب المصالح، وتعمل الملكية المؤسسية كجهاز مراقبة تخفض من الحاجة إلى أسواق رأس المال كنظام رقابة خارجي، وتؤثر الملكية المؤسسية على الإدارة، لتحسين جودة التقارير المالية Quality of financial reporting ، كما تؤدي الملكية المؤسسية إلى تخفيض مشكلات الوكالة في الشركات، وتحسين أداء الشركات. ( Abdul Waheed and Qaisar, 2021)، كما تنمو الملكية المؤسسية في هيكل رأس مال الشركات بشكل ملحوظ، لدورها الهام في حوكمة الشركات Corporate Governance ، ومشاركة الإدارة في إتخاذ القرارات، ومراقبة أداء الشركات، والتصويت على مقترحات المساهمين Shareholder Proposals، مما يؤثر إيجابياً على قيمة الشركة. (Jonathan and Katharina, 2022)

وتعد تكلفة الاقتراض Cost of Debt (COD) من التكاليف واجبة الخصم الضريبي وفقاً لقانون الضريبة على الدخل المصري رقم (٩١) لسنة ٢٠٠٥ وتعديلاته، وبشروط وقواعد قانونية محددة، إلا أن المردود النهائي لزيادة تكلفة الاقتراض على الربح القابل للتوزيع سلبي. وقد تندفع الشركات صوب التعجب الضريبي، لتفادي الخسائر المحتملة من زيادة تكلفة الاقتراض، مثل شركة Compaq الأمريكية للبرمجيات، وقد أكدت العديد من الدراسات أن تدخل ملاك تابعين لمؤسسات في عمليات الرقابة على تصرفات الإدارة يقلل من ممارسات إدارة الأرباح الهادفة للتعجب الضريبي. (Graham, 2004)

وتوجد عدة دوافع لهذه الدراسة، ويعد من أهمها ندرة الدراسات - على حد علم الباحثين- التي تناولت العلاقة بين التجنب الضريبي وتكلفة الاقتراض، وأثر الملكية المؤسسية على تكلفة الاقتراض في البيئة المصرية، وبيان أهمية الملكية المؤسسية في هيكل رأس مال الشركات المصرية، بالإضافة لأهمية كشف ممارسات التجنب الضريبي والحد منها، لتجنب تأثير التجنب الضريبي السلبي على الإيرادات الضريبية، لتحسين وتنمية الإيرادات الضريبية التي تستخدم في تمويل الاستثمارات، والنفقات العامة للدولة، وتنمية الاقتصاد المصري.

## ٢- مشكلة الدراسة:

قدمت بعض الدراسات السابقة مؤشرات يمكن الاستدلال منها على ممارسة الشركات لسلوك التجنب الضريبي، (Utkir kholbadalove, 2012)، (Desai and Nguyen Minh )، (Graham, 2004)، (Lim`s ,2011)، (Dharmapala ,2009)، (Ha, et al., 2022)، (Bima and Niluh, 2022)، وتوصلت هذه الدراسات إلى أن تكلفة الديون تعد مؤشراً على ممارسة إدارة الأرباح، وسلوك إدارة الأرباح الانتهازي يعد من مؤشرات ممارسة التجنب الضريبي. وتتمثل مشكلة الدراسة - إستناداً لما سبق - في محاولة إستكشاف ما إذا كانت ممارسات التجنب الضريبي بما توفره لإدارة المنشأة من موارد مالية تُستخدم كمصدر من مصادر التمويل البديل عوضاً عن الاقتراض من البنوك، أو الإعتماد على قروض السندات أم لا ؟، فضلاً عن محاولة قياس ما إذا كان لفئة الملكية المؤسسية Institutional Ownership من المساهمين القدرة الكافية على ممارسة ضغوط على الإدارة يمكن أن تُخفف، أو تُحد من أنشطة التجنب الضريبي في الشركات المصرية أم لا ؟، ولماذا تتجنب بعض الشركات الضرائب أكثر من غيرها؟.

## ٣- أهداف الدراسة:

يتمثل هدفي الدراسة وفقاً لطبيعة المشكلة البحثية فيما يلي:

- أ- بيان طبيعة العلاقة بين التجنب الضريبي وتكلفة الاقتراض، وأثر التجنب الضريبي على تكلفة الاقتراض في الشركات المصرية.

ب- بيان دور الملكية المؤسسية في الشركات في الحد من التجنب الضريبي،  
وأثر الملكية المؤسسية على تكلفة الاقتراض في الشركات المصرية.

#### ٤ - أهمية الدراسة:

##### ١/٤ الأهمية العلمية للدراسة:

تساهم هذه الدراسة في التأصيل العلمي على المستوى المحلي لعلاقة التجنب الضريبي بكل من تكلفة الاقتراض والملكية المؤسسية، وعلى جانب آخر تبرز أهمية هذه الدراسة من الناحية العلمية عندما تُحاول تطوير نموذج يستطيع ترجمة مُصطلح التجنب الضريبي من الشكل الوصفي الى الشكل الكمي، وفقاً لبعض الدراسات السابقة ومن بينها دراسة (Desai and Dharmapala, 2009) ، (Utkir kholbadalove,2012) ، (Nguyen Minh Ha, et al., 2022) ، (Bima and Niluh, 2022).

##### ٢/٤ الأهمية العملية للدراسة:

توفر نتائج هذه الدراسة معلومات هامة من شأنها مساعدة الإدارة الضريبية على اتخاذ القرارات الرشيدة المرتبطة بالتجنب الضريبي، للحد من ممارسات التجنب الضريبي التي تؤثر سلباً على الإيرادات الضريبية، ومساعدة العاملين الفنيين في مصلحة الضرائب المصرية في اكتشاف حالات التجنب الضريبي بالقوائم المالية، والتقارير الضريبية المقدمة لمصلحة الضرائب المصرية، كما تفيد نتائج هذه الدراسة المشرع الضريبي المصري، لتعديل وصياغة التشريعات واللوائح الضريبية التي تحد من ممارسة أنشطة التجنب الضريبي، كما تفيد نتائج هذه الدراسة المستثمرين الحاليين والمحتملين في التعرف على البيئة المحاسبية والضريبية للشركات المصرية.

#### ٥- الدراسات السابقة وتطوير الفروض:

##### ١/٥ الدراسات السابقة:

توصلت دراسة (Shleifer Vishny, 1986) إلى أن الملكية المؤسسية في هيكل رأس مال الشركات تخفض ممارسات التجنب الضريبي، وهدفت دراسة (Dechow and Skinner , 2000) إلى بيان مدى استخدام البدائل المحاسبية التي توفرها المبادئ المحاسبية المتعارف عليها (GAAP) Generally Accepted Accounting

Principles في إحداث الفارق الذي يؤدي إلى الإفصاح عن ربح يرضي الملاك، وتنخفض معه الأعباء الضريبية، وتوصلت إلى وجود علاقة طردية بين التجنب الضريبي وإدارة الأرباح. كما أكدت نتائج دراسة (Chung et al. 2002) العلاقة السلبية المعنوية بين الملكية المؤسسية والتجنب الضريبي، وأن زيادة نسبة الملكية المؤسسية في هيكل رأس مال الشركات يؤدي إلى تحسين جودة حوكمة الشركات Quality of corporate governance، ويحد من التلاعب بالأرباح، ويمكن للمساهمين أصحاب الملكية المؤسسية الحد من سلوك التجنب الضريبي Tax Avoidance Behavior، والحد من عدم تماثل المعلومات المحاسبية Accounting Information Asymmetry.

وتوصلت دراسة (Desai, Dyck and Zingales, 2004)، إلى أن الملكية المؤسسية في هيكل رأس مال الشركات تعد حافزاً قوياً للرقابة على الأداء، وتخفيض ممارسات التجنب الضريبي، كما توصلت دراسة (Monila, 2005) إلى أن ممارسات التجنب الضريبي تؤكد فكر نظرية الوكالة Agency Theory. ويطالب المساهمون الإدارة بتجنب الإلتزامات الضريبية لشركتهم بشكل قانوني، وأن التجنب الضريبي يؤدي إلى تخفيض متوسط تكلفة رأس المال. وهدفت دراسة (John Rgraham, 2006) إلى بيان العلاقة بين التجنب الضريبي وتكلفة الديون، من خلال تحليل البيانات المالية لعينة مكونة من (٤٤) شركة، وتم مقارنة معدل تكلفة الاقتراض لعينة من مجموعة شركات تمارس سلوك التجنب الضريبي مع مجموعة من الشركات المماثلة التي لم تمارس التجنب الضريبي. وتبين أن الشركات التي تمارس سلوك التجنب الضريبي تقل فيها معدلات الاقتراض بنسبة (٨٪) عن تلك الشركات التي لا تمارس سلوك التجنب الضريبي، مما يؤكد أن التجنب الضريبي يؤدي إلى تكوين وفورات مالية للشركات، ويعد التجنب الضريبي مصدر بديل للتمويل. كما توصلت دراسة (Graham and Tucker, 2006) لنفس نتائج دراسة (John Rgraham, 2006).

وإستخدمت دراسة (Desai & Dharmapala, 2007) الفروق الضريبية الدفترية Book Tax Differences، لقياس التجنب الضريبي، فوجدت علاقة طردية قوية بين التجنب الضريبي وممارسات إدارة الأرباح، وقد توصلت دراسة (Desai and

(Dharmapala, 2009) إلى أن زيادة مستوى مشاركة ملاك المؤسسات في هيكل رأس مال الشركات يزيد الحافز للرقابة على أداء الإدارة، ويخفض ممارسات إدارة الأرباح Earnings Management، ويخفض ممارسات التجنب الضريبي، ويتلاشى المصدر البديل للتمويل الذي يوفره التجنب الضريبي، فتلجأ الشركة مرة أخرى إلى مصادر التمويل التقليدية كالبنوك، وتزيد تكلفة الاقتراض. وخلصت دراسة (Lim, 2009) إلى أنه يمكن أن يكون التجنب الضريبي بديلاً عن الاقتراض الخارجي، لذلك تكون العلاقة بين التجنب الضريبي وتكلفة الاقتراض سلبية، ويمكن أن تكون هذه العلاقة أقوى مع مستوى أعلى من الملكية المؤسسية.

وإستهدفت دراسة (Blaylock et al., 2012) قياس العلاقة بين الفروق الضريبية الدفترية وإدارة الأرباح باستخدام الإستحقاقات الإختيارية Disctinary Accruals ، فتبين أن زيادة الفروق الضريبية الدفترية الموجبة تؤدي إلى زيادة فرص التقرير عن أرباح منخفضة، والعكس صحيح ، مما يدعم الإقتراض المنادي بإمكانية استخدام الفروق الضريبية الدفترية كمؤشر للتجنب الضريبي، كما توصلت دراسة (Chen et al, 2014) إلى أن ممارسات التجنب الضريبي تؤدي إلى زيادة تكاليف الوكالة Agency Costs، وانخفاض قيمة الشركة . كما استهدفت دراسة (Shiwei Wang and Siyu chen , 2012) قياس العلاقة بين الفروق الضريبية الدفترية ونشاط إدارة الأرباح باستخدام الإستحقاقات الإختيارية، وإنتهت الى وجود علاقة طردية بين الفروق الضريبية الدفترية وإدارة الأرباح، وأن معدلات الأداء العالية في الأجل الطويل تُضعف من دوافع التجنب الضريبي باستخدام الإستحقاقات الإختيارية، لإحداث هذه الفروق. كما توصلت (Utkir kholbadalove, 2012) إلى وجود علاقة طردية بين الملكية المؤسسية وتكلفة الاقتراض، وأن ضغوط المساهمين ملاك المؤسسات تؤدي إلى زيادة تكلفة الإقتراض.

وقد أظهرت دراسة (Nguyen Minh and Hiep, 2019) أن الشركات التي لديها نسب ملكية مؤسسية مرتفعة في هيكل رأس المال تكون لديها ديون أقل، مما يخفض تكلفة الديون لديها، كما استهدفت دراسة (Mihaela Mocanu, et al., 2020) بيان محددات التجنب الضريبي في الشركات الرومانية خلال الفترة من ٢٠١٣ حتى ٢٠١٧، وخلصت

نتائج هذه الدراسة إلى أن الشركات ذات الأداء المالي المنخفض، ونسبة رافعة مالية منخفضة تميل أكثر نحو ممارسات التجنب الضريبي، واستهدفت دراسة (A. AlHares et al., 2020) بيان أثر الملكية المؤسسية على تكلفة رأس المال من خلال عينة مكونة من (٢٠٠) شركة خلال الفترة من ٢٠١٠ حتى ٢٠١٩، وأظهرت النتائج أن الشركات التي يكون لديها ملكية مؤسسية تميل إلى الاستثمار في الشركات ذات الحوكمة القوية، وأن الملكية المؤسسية تؤدي إلى تخفيض تكلفة رأس المال، وتزيد من قيمة الشركة بمرور الوقت، وأنه يوجد تأثير معنوي للملكية المؤسسية على تكلفة رأس المال.

وقد توصلت دراسة (Fuadah & Kalsum, 2021) إلى أن التجنب الضريبي يؤدي إلى تخفيض قيمة الشركة في الحالات التي ترتبط فيها التكاليف ارتباطاً مباشراً بتكاليف التخطيط الضريبي للشركة مثل تكاليف إجراءات التجنب الضريبي، وتكاليف الوكالة، كما توصلت دراسة (Choi, 2021) إلى أن ممارسات التجنب الضريبي تخفض قيمة الشركة في السوق، وتؤدي إلى زيادة تكاليف الوكالة Agency costs. قد استهدفت دراسة (Harit Satt, et al., 2021) بيان أثر الملكية المؤسسية على أداء الشركة Firm Performance، وأظهرت نتائج هذه الدراسة وجود علاقة ارتباط إيجابية بين الملكية المؤسسية والأداء للشركات الخاصة، وأنه يوجد تأثير إيجابي معنوي للملكية المؤسسية على أداء الشركات الخاصة.

واستهدفت دراسة (Van and Xuan, 2021) بيان تأثير الأزمة المالية العالمية على التجنب الضريبي، وتم استخدام عينة مكونة من (٣٦٩) شركة مقيدة بالبورصة في فيتنام خلال الفترة من ٢٠٠٨ حتى ٢٠٢٠، وأظهرت نتائج هذه الدراسة وجود علاقة ارتباط إيجابية معنوية بين الأزمة المالية العالمية والتجنب الضريبي، كما استهدفت دراسة (Bima & Niluh, 2022) بيان العلاقة بين التجنب الضريبي وسهولة قراءة بيانات القوائم المالية، وذلك من خلال تحليل بيانات القوائم المالية لعينة مكونة من (٢٧٨) شركة مسجلة بالبورصة خلال الفترة من ٢٠١٧ حتى ٢٠١٩، وخلصت نتائج هذه الدراسة إلى وجود علاقة سلبية معنوية بين التجنب الضريبي وسهولة قراءة القوائم المالية Financial Statement Readability، وتميل الشركات إلى خفض مصداقية القوائم المالية عندما تمارس أنشطة

التجنب الضريبي، ويقل مستوى الإفصاح المحاسبي بالقوائم المالية. واستهدفت دراسة (Minh Ha et al., 2022) بيان أثر التجنب الضريبي والملكية المؤسسية على سياسة الاقتراض التجاري في فيتنام، وذلك من خلال تحليل بيانات القوائم المالية لعينة مكونة من (٢٠٧) شركة مقيدة بالبورصة خلال الفترة من ٢٠٠٨ حتى ٢٠١٦، وتوصلت هذه الدراسة إلى أن التجنب الضريبي والملكية المؤسسية ليس لهما تأثير معنوي على تكلفة الديون في فيتنام، وليس لهما تأثير على تقييم الجدارة الائتمانية للشركات في فيتنام.

## ٢/٥ فروض الدراسة:

توصلت العديد من الدراسات السابقة إلى وجود علاقة ارتباط سلبية معنوية بين التجنب الضريبي وتكلفة الاقتراض، ثم تطرقت تلك الدراسات إلى محاولة ربط العلاقة السلبية للتجنب الضريبي بتكلفة الاقتراض مع الملكية المؤسسية، بهدف بيان عما إذا كان الملكية المؤسسية تأثير ملموس في الحد من قوة العلاقة السلبية المعنوية بين التجنب الضريبي وتكلفة الاقتراض، وذلك كله مبنياً على افتراض أن الملكية المؤسسية في هيكل رأس مال الشركات دائماً ما يكون نصيبهم أكبر من غيرهم من المساهمين، وبالتالي فمن الناحية العملية تتاح لهذه الفئة مرونة كبيرة في الرقابة على أداء الإدارة، وبخاصة عندما تنجح الإدارة ناحية الأداء غير الرشيد، وقد توصلت بعض الدراسات السابقة إلى هذه النتائج، ومن بينها دراسة (Utkir kholbadalove, 2012)، (Graham and Tucker, 2006)، (Blaylock et al., 2012)، (Nguyen Minh Ha, et al., 2022)، ويتوقع الباحثان وجود علاقة بين التجنب الضريبي وتكلفة الاقتراض، وأن التجنب الضريبي يؤثر على تكلفة الاقتراض في الشركات المصرية، ويمكن تطوير فرض الدراسة المرتبط بعلاقة التجنب الضريبي وتكلفة الاقتراض على النحو التالي:

**الفرض الأول:** "يوجد تأثير معنوي للتجنب الضريبي على تكلفة الاقتراض في الشركات المصرية المقيدة بالبورصة"

وقد أكدت نتائج الدراسات السابقة على قدرة الملكية المؤسسية بالشركات على الحد من ممارسات إدارة الأرباح، والتجنب الضريبي، والغش الضريبي (Shiwei) Tax Fraud

(wang & Siyu Chen, 2012)، لذا يعد وجود ملكية مؤسسية في هيكل رأس مال الشركات أداة من أدوات الحد من التجنب الضريبي، ويعد المؤشر الرئيسي الذي يمكن الرجوع إليه عند فحص جودة أنشطة المساهمين تواجد الملكية المؤسسية (Desai and Dharmapala, 2009)، (Nguyen Minh Ha, et al., 2022)، ودافع هذه الفئة مستمد في أغلب الأحوال من زيادة نسب مساهمتهم في رأس مال الشركات، وعلى ذلك تتخفف فرص التجنب الضريبي عندما يتواجد ملاك المؤسسات، والدليل على ذلك أن الشركات التي ينعقد فيها ملاك المؤسسات كالشركات العائلية يتم الإقرار ضريبياً عن ضرائب دخل أقل بكثير من مثيلاتها التي يتواجد فيها ملاك المؤسسات. ويتوقع الباحثان - استناداً للدراسات السابقة - احتمال وجود علاقة إيجابية معنوية بين وجود ملاك تابعين لمؤسسات وتكلفة الاقتراض، وذلك لعدم توافر الموارد المادية التي تجعل من التجنب الضريبي مصدر بديل للتمويل، مما يؤدي في نهاية الأمر إلى اللجوء للبنوك ومصادر التمويل الأخرى، للاقتراض فترتفع بالتبعية تكلفة الاقتراض، وأن الملكية المؤسسية تؤثر على تكلفة الاقتراض في الشركات المصرية، وفي ضوء ما سبق يكون فرض الدراسة الثاني المرتبط بعلاقة التجنب الضريبي بتكلفة الاقتراض على النحو التالي:

**الفرض الثاني:** " يوجد تأثير معنوي للملكية المؤسسية على تكلفة الاقتراض في الشركات المصرية المقيدة بالبورصة".

### ٣/٥ تقييم الدراسات السابقة:

تناولت الدراسات السابقة موضوع العلاقة بين التجنب الضريبي وتكلفة الاقتراض وأثر الملكية المؤسسية على تكلفة الاقتراض في بيئات دولية متعددة، وتناولت بعض هذه الدراسات هذا الموضوع من منظور الأداء المالي للشركات، وتناولت دراسات أخرى هذا الموضوع من منظور تقييم الجدارة الائتمانية للشركات، ويوجد اختلاف في نتائج الدراسات، وجدل في الآراء بشأن الانتهازية الإدارية والتجنب الضريبي. وقد تناولت بعض الدراسات علاقة التجنب الضريبي بخصائص النشاط، أو مجال العمليات، أو حجم وعمر الشركة، بينما تناولت دراسات أخرى علاقة التجنب الضريبي بهيكل الملكية، أو الخصائص



التنظيمية، أو تكلفة الديون، أو متوسط تكلفة رأس المال. وقد ساهمت الدراسات السابقة في التأسيس العلمي لهذا الموضوع، وقدمت أدلة عملية، لبيان وتفسير واختبار الفروض العلمية التي توضح العلاقة بين التجنب الضريبي وتكلفة الاقتراض، وتتناول الدراسة الحالية الموضوع من منظور ضريبي في ظل التشريع الضريبي في البيئة المصرية، وتقدم دليل عملي من واقع بيانات القوائم المالية المنشورة للشركات المصرية المسجلة بالبورصة، لبيان العلاقة بين التجنب الضريبي وتكلفة الاقتراض في البيئة المصرية.

#### ٦- حدود الدراسة:

تقتصر هذه الدراسة على الأشخاص الإعتبارية من الشركات المقيدة بالبورصة المصرية بالسوق الرئيسي دون غيرها من الممولين من الأشخاص الطبيعيين، ولا تتضمن هذه الدراسة البنوك وشركات التأمين، وكذلك الشركات التي تباشر نشاط التمويل، حيث تُعامل هذه الوحدات الإقتصادية معاملة ضريبية خاصة، فيما يخص تكلفة الاقتراض الخاصة بها " العوائد المدينة " ، وفقاً لأحكام قانون الضريبة على الدخل.

#### ٧- منهج الدراسة:

اعتمد الباحثان على منهج الدراسة النظرية من خلال إستخدام المنهج الوصفي التحليلي، لصياغة مشكلة الدراسة مع تكوين الإطار النظري لها من خلال الإطلاع على المقالات العلمية والمراجع والدوريات، ومواقع شبكة المعلومات الدولية ذات الصلة بموضوع البحث، ويستنتج ويطور الباحثان فروض الدراسة من الإطار النظري وفقاً للدراسات السابقة. كما قام الباحثان بإجراء دراسة عملية تطبيقية على القوائم المالية للشركات المصرية المقيدة ببورصة القاهرة للأوراق المالية، وذلك خلال الفترة من عام ٢٠١٥ حتى عام ٢٠٢٠، وفقاً لمدخل Pannel Data ، والمعتمد بطبيعة الحال على سلسلة زمنية Time Series ، والبيانات المالية لعينة من الشركات المصرية المقيدة بالبورصة.

وتم الحصول على بيانات الدراسة من المصادر الثانوية الممثلة في التقارير المالية المنشورة، والإيضاحات المتممة للقوائم المالية، فضلاً عن نماذج الإفصاح التي تقوم الشركات بإعدادها وتسليمها لإدارة الإفصاح ببورصة القاهرة للأوراق المالية في نهاية كل

سنة مالية، والتي يتضح منها طبيعة هيكل الملكية للشركات التي دخلت عينة الدراسة، وذلك بهدف الحصول على النسبة المئوية للمساهمين التابعين لمؤسسات مقابل باقي نسب المساهمة الأخرى في رأس مال الشركات المصرية.

#### ٨- خطة الدراسة:

يتم عرض خطة الدراسة وفقاً لطبيعة المشكلة البحثية، وتحقيقاً لأهداف الدراسة، وفي إطار حدود هذه الدراسة، وفقاً للنقاط التالية:

- الدراسة النظرية
- الدراسة التطبيقية
- الخلاصة والنتائج والتوصيات
- الدراسات المستقبلية المقترحة
- المراجع

#### ١/٨ الدراسة النظرية:

#### ١/١/٨ ماهية وطبيعة التجنب الضريبي:

تم استخدام مصطلحات مثل إدارة الضرائب Tax Management، والتخطيط الضريبي Tax Planning، والعدوانية الضريبية Tax Aggressiveness بشكل متبادل في أدبيات المحاسبة الضريبية للتعبير عن التجنب الضريبي Tax Avoidance، وذلك في العديد من الدراسات السابقة ومنها دراسة (Lanis & Richardson, 2011; 2012)، (Chen et al., 2010)، (Minnick & Noga, 2010)، ولم يرد تعريف مُحدد للتجنب الضريبي بالدراسات السابقة متفق عليه، فقد عرفه (Hanlon and Heitzman, 2009) بأنه تخفيض عبء الضريبة الفعلي المستحق على الربح المحاسبي، وعرفه (Pasternak and Rico, 2008) بأنه استخدام قانوني للتشريع الضريبي في الحصول على ميزة ما، من أجل تخفيض عبء الضريبة إلى أدنى درجاتها، وعرفه آخرون (Desai and Dharmapala, 2009) بأنه عبارة عن نقل قيمة الضريبة من الحكومة إلى المساهمين عن طريق الخداع المحاسبي، وعرفه البعض الآخر بأنه التخفيض المتعمد في ضريبة الدخل لأي

سبب (Christine Harrington & Walter Smith, 2012) ، وعرفه (Hanlon and Heitzman, 2010) بأنه التخفيض المشروع في الضرائب الواجب أداؤها، وتمازس أغلب الشركات سلوك التجنب الضريبي على نطاق واسع، لأنها تعلم علم اليقين أن مصروف الضريبة سيخفص أرباحها (Noor et al., 2010).

ويعرف (Graham and Tucker 2005) التجنب الضريبي بأنه مجموعة الأنشطة التي تهدف إلى الاستفاداة من الحوافز الضريبية مثل استخدام الديون الخارجية، ويمكن رؤية انتشار ظاهرة التجنب الضريبي من منظورين، يتمثل المنظور الأول في تفسير التجنب الضريبي على أنه زيادة الحوافز الضريبية الأخرى، بهدف خفض العبء الضريبي، بينما يتمثل المنظور الثاني في العلاقة بين التجنب الضريبي وتكاليف الوكالة، فقد يمكن أن يكون التجنب الضريبي غطاء للإجراءات التي تحول الأرباح الحقيقية إلى المديرين، ويمكن للمديرين استخدام تكاليف الوكالة للتغطية على السلوك الإنتهازي لإدارة الشركة. (Nguyen Minh Ha, 2022).

ويرى الباحثان أن التجنب الضريبي يمثل ممارسة أنشطة ضريبية عداونية من جانب الممولين داخل حدود قانون الضرائب، وبشكل شرعي، بهدف تجنب عبء الضريبة بشكل كلي، أو تخفيض عبء الضريبة بشكل جزئي، وذلك بالاستفاداة من الثغرات القانونية التي تسمح بممارسة سلوك التجنب الضريبي، وعلى الرغم من شرعية التجنب الضريبي إلا أنه يجب على الإدارة الضريبية مكافحته، لتأثيره السلبي على الإيرادات الضريبية اللازمة لتمويل النفقات العامة للدولة، وتمويل الاستثمارات التي توفر فرص العمل، لذا يضر التجنب الضريبي الاقتصاد الوطني. ويؤدي إلى مخالفة مبدأ العدالة الضريبية في المجتمع الضريبي. كما يرى الباحثان أن التجنب الضريبي يؤدي إلى عدم تماثل المعلومات المحاسبية في التقارير المالية، وعدم تماثل المعلومات الضريبية في التقارير الضريبية التي تقدمها الشركات، وذلك بمقارنة الشركات التي تمارس أنشطة التجنب الضريبي بالشركات التي لا تمارس أنشطة التجنب الضريبي، نظراً لأن الشركات التي تمارس أنشطة التجنب الضريبي تقوم بإخفاء بعض المعلومات، ويكون الإفصاح المحاسبي والضريبي لدى هذه الشركات يتميز بالغموض وعدم الكفاية.

## ٢/١/٨ العلاقة بين التجنب الضريبي وتكلفة الإقتراض:

تُعرف تكلفة الإقتراض (COD) Cost of Debt ضريبياً بكل ما يتحمله الشخص الإعتباري من مبالغ مقابل ما يحصل عليه من قروض وسلفيات أياً كان نوعها، وكذلك السندات والأذون، وأية صورة من صور التمويل بالديون من خلال أوراق مالية ذات عائد ثابت، وبالتالي تعتبر تكلفة الإقتراض عبء على الإيراد، بمعنى أنها أحد بنود المصروفات واجبة الخصم من الربح المحاسبي، ولذلك تسمى بالمعدل الفعلي الذي تتكبده الوحدة الاقتصادية مُقابل حُصولها على قروض من الغير (Utkir kholbadalove, 2012). وقد أطلق المشرع الضريبي عليها مُصطلح العوائد المدينة، وذلك كما جاء بالتشريع الضريبي المصري رقم (٩١) لسنة ٢٠٠٥. وتُعتبر العوائد المدينة التي تدفعها الأشخاص الاعتبائية من التكاليف واجبة الخصم ضريبياً بخلاف البنوك وشركات التأمين والشركات التي تباشر نشاط التمويل، بشرط ألا تزيد عن أربعة أمثال متوسط حقوق الملكية إعتباراً من السنة الضريبية ٢٠٠٩.

وتشير أغلب الدراسات السابقة إلى أن الشركات التي تمارس التجنب الضريبي تتجمع لديها مدخرات مالية بفعل هذه الممارسات، وتستخدم هذه المدخرات كمصدر بديل للتمويل عوضاً عن الإقتراض من البنوك، أو اللجوء للقروض من خلال إصدار سندات، وقد توصلت دراسة (Graham and Tucker, 2006) إلى أن التجنب الضريبي يؤدي إلى تحسين جودة الإقتراض من الغير بتخفيض معدله الفعلي، مما يخفض المدفوعات النقدية للبنوك في شكل فوائد، وخفض معدلات الفشل المالي، الأمر الذي يؤدي إلى تخفيض تكلفة الإقتراض، وأبلغ مثال على ذلك شركة Compaq للبرمجيات. (Lim, 2011).

وقد أظهر (Myers & Majluf, 1984) أن الشركات تفضل مصادر التمويل الداخلية، ويكون أولوية تمويل الشركات بترتيب تنازلي كما يلي:

أ- الأرباح المحتجزة Retained Earnings

ب- الإقتراض المباشر Direct Borrowing

ت- الديون القابلة للتحويل Convertible Deb

ث- الأسهم العادية Ordinary Shares

ج- الأسهم الممتازة غير القابلة للتحويل Non-convertible Preference Shares  
 ح- الأسهم الممتازة القابلة للتحويل Convertible Preference Shares  
 ويؤكد ما سبق أنه يمكن استخدام التجنب الضريبي كمصدر تمويل داخلي، لخفض تكلفة الديون الخارجية، ويمكن أن تتأثر تكلفة الأعمال بخصائص الديون مثل مخاطر الافلاس Bankruptcy Risk ، وتكاليف الوكالة Agency Costs، وعدم تماثل المعلومات، لذا تسعى الشركات لممارسة سلوك التجنب الضريبي، لزيادة الأرباح القابلة للتوزيع، وتحسين جودة الائتمان Credit Quality ، وخفض تكلفة الديون. ( Minh )  
 .Ha et al.,2022

ويرى الباحثان أنه يمكن للشركات تخفيض تكلفة الإقتراض من خلال استخدام أنشطة التجنب الضريبي التي توفر سيولة نقدية للشركات، وتساعد هذه السيولة الشركات على خفض الديون الخارجية، وذلك لتلبية متطلبات التشريع الضريبي المصري في قواعد وشروط وحدود اعتماد تكلفة الإقتراض للأغراض الضريبية.

### ٣/١/٨ العلاقة بين الملكية المؤسسية وتكلفة الإقتراض:

تلعب الملكية المؤسسية Institutional Ownership دوراً حاسماً في خفض تكاليف الوكالة في الشركات، والسيطرة على أعضاء مجلس الإدارة، وتحسين الأداء المالي، ويمكن للمساهم المؤسسي مراقبة الإدارة التنفيذية للشركة، نظراً لقدرته على تقديم معلومات لباقي المساهمين عن نشاط الشركة، ومراقبة أداء الشركة، مما يؤدي إلى تحسين كفاءة الشركة، وتؤثر الملكية المؤسسية إيجابياً على قيمة الشركة (Mahdi Salehi, 2022)، ويمكن للشركات تخفيض عدم تماثل المعلومات المحاسبية من خلال تعزيز استقلالية مجلس الإدارة، وتعزيز الملكية المؤسسية في هيكل رأس مال الشركات، لتحسين قيمة الشركة في السوق (Suhadak, et al., 2019)، ويؤدي اختلاف معدلات الفائدة للديون إلى التأثير على سلوك المستثمرين، بالإضافة إلى العوامل الداخلية والخارجية الأخرى التي تؤثر على الأداء المالي للشركة، وقيمة الشركة في السوق. ( Natarajian, et al., 2020 ). ولقد أدت زيادة الفضائح المالية للشركات الدولية إلى التركيز على هيكل الملكية في رأس مال الشركات كقضية هامة، لزيادة كفاءة وفعالية قرارات الإدارة، لذا ظهرت الملكية المؤسسية في هيكل

رأس مال الشركات كأداة هامة لرقابة أنشطة الشركة، وتحقيق الرقابة الإيجابية على قرارات الإدارة، مما يحسن أداء الشركة ككل . (Dana AL-Najja, 2015)

ويترك المساهمون وفقاً لنظرية الوكالة Agency Theory لإدارة الشركة حرية التصرف في إدارة شؤون الشركة نيابة عنهم، غير أن من سلبيات هذه النظرية قيام إدارة الشركة باستخدام المعارف والخبرات المحاسبية المتراكمة لديها عندما تستخدم بدائل القياس المحاسبي التي توفرها المعايير المحاسبية في إدارة الأرباح، بالشكل الذي يحقق مصالح الإدارة الذاتية، فتقصح الإدارة عن أرباح مُبالغ فيها في أحيان، ولا تقصح عن أرباح فعلية في أحيان أخرى، مما يؤدي إلى ممارسة الإدارة خداعاً حقيقياً لكافة الأطراف الخارجية، وأهمها الإدارة الضريبية، ويؤدي ذلك لا محالة إلى إحداث فروق بين الربح الضريبي والمحاسبي، وتؤدي واقعة التهرب والتجنب الضريبي إلى إنخفاض أسعار أسهم الشركات ببورصة الأوراق المالية، ويترتب عن ذلك انخفاض قيمة الشركة في سوق الأعمال، لذلك تحاول جماعات الضغط الأخرى التخفيف من وطأة ممارسات الإدارات غير الرشيدة من خلال ممارسة الرقابة الفعالة على أداء هذه الإدارات، وأهم جماعات الضغط تلك ما يطلق عليه بالملاك التابعين لمؤسسات كالبنوك، وشركات التأمين، والجهات الحكومية، ويحاول الملاك التابعين لمؤسسات بحكم سيطرتهم على هيكل الملكية في الشركات الحد من ممارسات التجنب الضريبي التي يتم ممارستها بمعرفة إدارات بعض الشركات. (Desai .and Dharmapala, 2009)

وتتسم الملكية المؤسسية Institutional Ownership بكبر حجمها في هيكل الملكية، وذلك لكونها تتبع مؤسسات كبيرة كشركات البترول والتأمين والبنوك، وأحياناً بعض الوحدات الحكومية، وشركات السمسرة في الأوراق المالية، نظراً لكبر مستوى الملكية الخاص بتلك الفئة، فإن نفوذها داخل مجلس الإدارة يمتد ليشمل ممارسة الرقابة الفعالة على أداء الإدارة، ولا تسمح هذه الفئة بتدهور جودة المعلومات الواردة بالتقارير المالية، وتتدخل في تعيين كبار مراقبي الحسابات لمراجعة القوائم المالية، ويعد وجود الملاك التابعين لمؤسسات داخل أي شركة دليلاً كافياً على جودة الأرباح، وتعني جودة الأرباح عدم وجود شبهات تتعلق بالتجنب الضريبي (Tai , 2004). وتؤدي الملكية المؤسسية إلى إنخفاض تكلفة

التمويل، وكلما زادت الملكية المؤسسية في هيكل رأس مال الشركات كلما زادت الشفافية، وتخفض تكلفة الديون، ويتم تحسين التصنيف الائتماني للشركة. (Minh Ha et al., 2022)

ويرى الباحثان أن الملكية المؤسسية في هيكل رأس مال الشركات تسمح بفرض الرقابة على أنشطة الشركة، ويكون لهذه الملكية بالنسب العالية في رأس مال الشركات السيطرة على قرارات الإدارة التشغيلية والتمويلية، كما يكون لديها النفوذ في اتخاذ القرارات في الجمعيات العامة للشركات، مما يؤثر إيجابياً على أداء الشركة، ويزيد قيمة الشركة في السوق، ويخفض تكلفة الاقتراض على المدى البعيد، ويحد من الممارسات غير الأخلاقية التي تمارسها الإدارة، لتحقيق مصالح ذاتية على حساب الأطراف الأخرى مستخدمين التقارير المالية. وقد تسمح الملكية المؤسسية بزيادة الرافعة المالية للشركات، بهدف تحسين العائد للمساهمين، مما يترتب عن ذلك زيادة الديون الخارجية، وبالتالي زيادة تكلفة الاقتراض التي تعد من التكاليف واجبة الخصم تخفض الوعاء الضريبي للشركة، مما يخفض قيمة الضريبة، وتزيد الأرباح الموزعة على المساهمين، ومن بينهم الملاك التابعين لمؤسسات.

#### ٤/١/٨ قياس التجنب الضريبي:

يمكن استخدام بعض المؤشرات لقياس التجنب الضريبي، ويعد من أهمها معدل الضريبة الفعال الدفترية (Book Effective Tax Rate (ETR - BOOK)، معدل الضريبة الفعال النقدي (Cash Effective Tax Rate (Cash ETR)، الفروق الضريبية الدفترية الدائمة والمؤقتة (BTD Book Tax Differences)، الفروق الضريبية الدفترية المؤقتة (DTAX). (Suryo & Utomo, 2012)، وقد لاحظ الباحثان أن هناك توسعاً كبيراً في استخدام مؤشر الفروق الضريبية الدفترية، ويرى (Suryo & Utomo, 2012) أن الاستدلال بالفروق الضريبية الدفترية (BTD كمؤشر للتجنب الضريبي غير مكتمل، ويبرر ذلك أن التجنب الضريبي قد يعود لعوامل أخرى بخلاف الفروق بين الربح المحاسبي والضريبي، ومع ذلك استخدمت بعض الدراسات الفروق الضريبية الدفترية كمؤشر للتجنب الضريبي. (Hanlon et al., 2007)، (Slemrod, 2004)، (Nguyen Minh Ha, )، (2022) (Andreoni, et al., 1998)، (O.E.C.D., 2001)، وقد استخدمت دراسة (Taylor et al., 2015)، (Van Cuong Dang & Xuan Hang Tran, 2021)

Effective معدل الضريبة الفعال (Dyrenge,2008)، (Tandean, & Winnie,2016) Tax Rate (ETR) لقياس التجنب الضريبي.

وقد توصلت (Wilson , 2009) إلى أن الشركات التي تقوم بالتجنب الضريبي تزداد لديها الفروق الضريبية الدفترية في المتوسط بنسبة ( ١٠٢ % )، وقد أثبت (Hanlon 2005) ، أن الشركات التي تظهر لديها فروق ضريبية دفترية كبيرة دائماً ما توجد لديها أرباح منخفضة للغاية، وقد يصل بها الأمر إلى حد إظهار خسائر مقارنة بمثيلاتها التي تظهر لديها فروق ضريبية دفترية منخفضة. ولقد توصلت دراسة (Desai ,2005)، (Desai and Dharmapala , 2009) إلى أن شركات إينرون للطاقة، وزيروكس، وتيكو قد حققت أرباح للمساهمين بالبلايين، وكانت المدفوعات الضريبية بالسالب، بسبب استخدام آليات الإستحقاقات الإختيارية، لإحداث فروق بين الربح الضريبي والمحاسبي، كما أظهرت دراسة (Utkir kholbadalove , 2012) ، أن مؤشر الفروق الضريبية الدفترية يمكن إستخدامه للتعبير عن التجنب الضريبي.

وقد تعود الفروق الضريبية الدفترية إلى ممارسة سلوك إدارة الأرباح غير الهادفة للتجنب الضريبي، ويمكن أن تعود الفروق بين الربح المحاسبي والضريبي إلى مصدرين، أما المصدر الأول فهو تخفيض الأعباء الضريبية (Spathis, 2002)، بينما المصدر الثاني فممثل في ممارسة الشركة لسلوك إدارة الأرباح، وليس بالضرورة أن يكون هذا السلوك مقصده تخفيض عبء الضريبة (Desai and Dharmapala , 2006)، وقد يستهدف هذا السلوك تخفيض التقلبات Volatility في الأرباح (Ball, Kothari and Robin, 2000)، أو تخفيض الخسائر (Burgstahler and Eames, 2003)، أو تخفيض التكاليف السـياسية (Burgstahler and Eames, 2003)، وقد يمتد الى رفع قيمة السهم في سوق الأوراق المالية، وقد يهدف إلى تلبية حاجات وتوقعات محلي القوائم المالية (Shivakumar, 2000).

ويمكن إستخدام إدارة الأرباح في الحصول على حوافز من الأرباح الموزعة (Healy,1985) (Holthausen, (Larker and Sloan, 1995)، وبالتالي يمكن التأكيد على أن الفروق الضريبية الدفترية لا تعكس بالضرورة التجنب الضريبي، (Desai and



(Dharmapala, 2006)، مما يستلزم ضرورة التحكم في سلوك إدارة الأرباح غير الهادف للتجنب الضريبي عن طريق ما يطلق عليه بمؤشر الإستحقاقات الإجمالية Total Accruals . (Utkir kholbadalove, 2012) ، (Nguyen Minh Ha, 2022). ويتم تناول أهم مؤشرات قياس التجنب الضريبي، وفقاً للدراسات السابقة بإيجاز على النحو التالي:

### ١/٤/١/٨ معدل الضريبة الفعال: Effective Tax Rate (ETR)

استخدمت العديد من الدراسات السابقة معدل الضريبة الفعال Effective Tax Rate (ETR) لتقدير التجنب الضريبي، وذلك كنسبة الإلتزام الضريبي إلى الدخل المحاسبي قبل الضريبة، ومن بين هذه الدراسات دراسة (Mills et al., 1998)، (Chen et al., 2010)، (Huseynov, F., & Klamm, 2012)، (Armstrong, et al., 2012)، (Phillips, 2003)، وقد تم استخدام معدل الضريبة الفعال بأكثر من طريقة من حيث استخدام الربح المحاسبي قبل الضريبة المعد على أساس الاستحقاق، أو المعدل في الفترة الحالية، أو المعدل في الأجل الطويل، أو المعدل على أساس نقدي، أو المعدل على أساس التدفقات النقدية من أنشطة التشغيل (العمليات)، (Balakrishnan et al. 2019)، (Nguyen 2020)، (Khan et al. 2017)، (Beuselinck et al. 2018)، ويتم عرض هذه المؤشرات على النحو التالي:

#### أ- معدل الضريبة الفعال المحاسبي: Accounting ETR

يطلق على معدل الضريبة الفعال المحاسبي Accounting ETR معدل الضريبة الفعال وفقاً لمبادئ المحاسبة المتعارف عليها GAAP ETR، ويتم احتسابه بقسمة إجمالي مصروف ضريبة الدخل على الدخل المحاسبي قبل الضريبة، ويعكس هذا المؤشر النسبة الإجمالية للدخل المحاسبي الذي يستحق عليه ضريبة، ويقاس هذا المؤشر التجنب الضريبي من منظور الأرباح المحاسبية Accounting Earnings ، وتم استخدام هذا المؤشر بدراسة (Chen et al. 2010)، (Dyrenge et al., 2010)، (Siti Normala, 2013)، ويرتبط هذا المعدل بالأرباح المحاسبية التي تعد على أساس الاستحقاق، ولا يعكس استراتيجيات تأجيل الضرائب. Huseynov and Klamm, (2012)

**ب- معدل الضريبة الفعال الحالي: Current ETR**

يعكس معدل الضريبة الفعال الحالي Current ETR استراتيجيات التأجيل الضريبي للشركة، وذلك بإستخدام ضريبة الدخل للسنة الحالية، ويتم حسابه بقسمة مصروف ضريبة الدخل للسنة الحالية على إجمالي الدخل المحاسبي قبل الضريبة، وإستخدم هذا المؤشر (Lanis and Richardson, 2012)، (Hope, et al., 2012)، (Siti Normala, 2013)، وتم انتقاد هذا المؤشر، لكثرة تقلبات الأرباح من عام لآخر، ولا يكشف التجنب الضريبي على المدى الطويل، لذا ظهر مؤشر الضريبة الفعال النقدي في الأجل الطويل.

**ت- معدل الضريبة الفعال النقدي في الأجل الطويل: Long-run cash ETR**

يمثل معدل الضريبة الفعال النقدي في الأجل الطويل Long-run cash ETR نسبة الضرائب النقدية المدفوعة إلى الدخل المحاسبي قبل الضرائب، وقد استخدمته دراسة (Dyrenge et al., 2008)، ويأخذ هذا المعدل في الاعتبار أية مزايا ضريبية، أو أية حوافز ضريبية في الحساب عند القياس، ويمكن استخدام هذا المعدل على المدى الطويل من ثلاث إلى عشر سنوات، مما يساعد على التخلص من التقلبات السنوية، ويحدث التغيير في قياس التجنب الضريبي في الغالب، نتيجة لفروق توقيت المعالجة المحاسبية والمعالجة الضريبية، والمعروفة باسم الفروق المؤقتة Temporary Difference، ويجب قياس التجنب الضريبي على مدى سلسلة زمنية طويلة. (Siti Normala, et al., 2013).

وقد استخدم (Huseynov and Klamm, 2012) معدل الضريبة الفعال النقدي في الأجل الطويل Long-Run Cash ETR، لقياس التجنب الضريبي العدوانى Aggressive Tax Avoidance، بالإضافة إلى معدل الضريبة الفعال المحاسبي Accounting ETR، أو معدل الضريبة الفعال الحالي Current ETR مع فترة متفاوتة من (٣) إلى (١٦) سنة تحليلات للبيانات المالية للشركات المختارة ضمن عينة الدراسة.

### ث- مؤشر مصروف ضريبة الدخل إلى التدفق النقدي من العمليات: **Income tax expense/Operating cash flow**

تم استخدام مؤشر مصروف ضريبة الدخل إلى التدفق النقدي من العمليات بمعرفة (Zimmerman, 1983) لقياس العبء الضريبي للشركة، وتم استخدام التدفق النقدي من التشغيل بدلاً من صافي الربح المحاسبي قبل الضريبة، وذلك لاستبعاد الإجراءات المحاسبية على أساس الاستحقاق (Siti Normala, et al., 2013)، وتم استخدام هذا المؤشر في دراسة (Lanis and Richardson, 2012). ويتغلب هذا المؤشر على مشكلة استخدام صافي الربح المحاسبي المعد على أساس الاستحقاق، ولكنه يعكس التجنب الضريبي غير المتوافق Non-Conforming Tax Avoidance ، الذي ينتج عن عدم توافق الدخل المحاسبي مع الدخل الخاضع للضريبة، ويجب ألا يتأثر مقياس التجنب الضريبي بأساس الاستحقاق المحاسبي. (Siti Normala, et al., 2013).

### ج- مؤشر الضرائب المسددة إلى التدفق النقدي من العمليات: **Cash taxes paid/Operating cash flow**

يقيس مؤشر الضرائب المسددة إلى التدفق النقدي من العمليات التجنب الضريبي بطريقة لا تعتمد على أساس الاستحقاق، وبالتالي يصبح التجنب الضريبي متوافق Conforming Tax Avoidance، ويمثل التجنب الضريبي المتوافق تخطيط ضريبي يهدف إلى تخفيض كل من الدخل المحاسبي والدخل الخاضع للضريبة، ويتم احتساب مؤشر الضرائب المسددة إلى التدفق النقدي من العمليات بقسمة الضرائب المسددة على التدفق النقدي من العمليات الرئيسية للشركة. (Hanlon & Heitzman, 2010).

### ٢/٤/١/٨ الفجوة الضريبية الدفترية: **Book-Tax Gap (GTG)**

يركز مؤشر الفجوة الضريبية (Book-Tax Gap (GTG) على حجم الاختلاف بين الدخل المحاسبي والدخل الخاضع للضريبة Taxable Income (الفجوة الضريبية الدفترية) BTG ، ويتم تصنيف أسباب الفجوة إلى فروق دائمة ومؤقتة Permanent and Temporary Differences ، إلا أن حجم هذه الفجوة قد يشير إلى وجود ممارسات

التجنب الضريبي (Chen et al. , 2010). ويمكن قياس التجنب الضريبي بإجمالي الفجوة الضريبية الدفترية، والفجوة الضريبية الدفترية المتبقية، وقد يتأثر إجمالي الفجوة بممارسات إدارة الأرباح (Earning Management) (Tang and Firth, 2011)، ويمكن استخدام مؤشر الفجوة الضريبية من خلال الإستناد إلى الفرق بين مصروفات ضريبة الدخل ومصروف الضريبة الحالية، وذلك في حالة خضوع الشركات لمعدلات ضريبية مختلفة. (Kim et al. (2011)

### ٣/ ٤/١/٨ مؤشر الفروق الضريبية الدفترية المؤقتة ETR :DTAX

#### differential measure of tax avoidance

يعبر مؤشر الفروق الضريبية الدفترية المؤقتة ETR differential measure of tax avoidance(DTAX) عن فرق معدل الضريبة الفعال ومعدل ضريبة الدخل القانوني على الشركة، ويمثل هذا الفرق مقياساً للتجنب الضريبي، وتم تطوير هذا المؤشر بمعرفة (Frank et al. , 2009)، واستخدم هذا المؤشر في دراسة (Armstrong et al., 2012)، (Hanlon and Heitzman 2010)، (Siti Normala, et al., 2013)، (Nguyen )، (Minh Ha,2022).

### ٤/ ٤/١/٨ مقاييس الملاذ الضريبي: Tax Shelter Measures

طور (Wilson ,2009) نموذجاً لقياس التجنب الضريبي بالشركات الأمريكية المتهمه باستخدام ما يسمى الملاذ الضريبي Tax Shelter ، وذلك لتقدير ممارسات التجنب الضريبي الدولي في الشركات الأمريكية، وقد استخدمت دراسة (Armstrong et al. , 2012) مؤشرات الملاذ الضريبي Tax Shelter Measures لتقدير حجم ممارسات التجنب الضريبي، ولكن تطبيق هذه المؤشرات يتميز بالتحيز في اختيار الشركات التي تتجنب الضرائب من خلال اختيار مأوى ضريبي يخفض عبء الضريبة، ولكن تمارس العديد من الشركات أنشطة التجنب الضريبي دون اللجوء إلى مأوى ضريبي. (Siti Normala, et al., 2013).

ويمكن عرض أهم مؤشرات قياس التجنب الضريبي الواردة بالدراسات السابقة (Balakrishnan et al. 2019)، (Nguyen 2020)، (Khan et al. 2017) ، (Beuselinck et al. 2018) ، (Utkir kholbadalove , 2012) ،

(Jaffar,et al. 2021) ، ( Dyreng, et al. 2008 ) كما يلي:

معدل الضريبة الفعال المحاسبي = إجمالي مصروف الضرائب ÷ صافي الربح المحاسبي  
قبل ضريبة الدخل

معدل الضريبة الفعال الحالي = مصروف ضريبة الدخل الحالية ÷ صافي الربح المحاسبي  
قبل ضريبة الدخل

معدل الضريبة النقدي الفعال في الأجل الطويل = ضريبة الدخل المدفوعة للسنة (t+1) ÷  
صافي الربح المحاسبي قبل ضريبة الدخل في السنة (t)

الفروق الضريبية الدفترية = (صافي الربح المحاسبي قبل الضريبة - صافي الربح الضريبي)  
÷ إجمالي الأصول

ويمكن قياس التجنب الضريبي من خلال تحديد قيمة الاستحقاقات الإجمالية، ويقاس  
متغير الاستحقاقات الإجمالية، وفقاً لدراسة (Hribar and Collins ,2000)، (Nguyen )  
(Minh Ha,2022) كما يلي:

الاستحقاقات الإجمالية = (صافي الربح المحاسبي - صافي التدفقات النقدية من أنشطة التشغيل)

ويقاس مؤشر مصروف ضريبة الدخل إلى التدفق النقدي من العمليات كما يلي:

مصروف ضريبة الدخل إلى التدفق النقدي من العمليات = إجمالي مصروف ضريبة الدخل  
÷ التدفق النقدي من أنشطة التشغيل

ويقاس مؤشر الضرائب المسددة إلى التدفق النقدي من العمليات كما يلي:

الضرائب المسددة إلى التدفق النقدي من العمليات = الضرائب المسددة ÷ التدفق النقدي من  
أنشطة التشغيل

ويقاس مؤشر مصروف ضريبة الدخل الحالية إلى التدفق النقدي من العمليات كما يلي:

مصرف ضريبة الدخل الحالية إلى التدفق النقدي من العمليات = مصرف ضريبة الدخل الحالية ÷ التدفق النقدي من أنشطة التشغيل

ويقاس مؤشر الفروق الضريبية المؤقتة كما يلي:

الفروق الضريبية المؤقتة = معدل الضريبة الفعال - معدل الضريبة القانوني

ويرى الباحثان أنه يفضل أن يتم قياس التجنب الضريبي باستخدام مؤشرات تعتمد على الأساس النقدي، وذلك لاستبعاد أثر ممارسات إدارة الأرباح التي قد لا تهدف إلى التجنب الضريبي، ويعد تقدير حجم التجنب الضريبي على أساس الاستحقاق أقل دقة، وأنه يمكن للشركات استخدام البدائل والخيارات المحاسبية بمعايير التقارير المالية الدولية بغرض تخفيض الإلتزامات الضريبية، ويمكن أن تكون إدارة الأرباح على أساس الاستحقاق غير هادفة للتجنب الضريبي، وقد تقوم الشركات بخفض الدخل المحاسبي، وخفض الدخل الخاضع للضريبة، لتخفيض الإلتزامات الضريبية، وتحدث توافق للمعاملات التجارية مع المعاملات الدفترية الضريبية. كما يرى الباحثان أن قياس التجنب الضريبي يعتمد على الدخل الخاضع للضريبة، والإلتزام الضريبي، ويبين الدخل الخاضع للضريبة الفجوة الضريبية الدفترية، ويساعد الإلتزام الضريبي في تحديد نسبة الضرائب المستحقة إلى دخل الشركة. ويمكن الحصول على هذه المعلومات من مصدرين هما: التقارير المالية المنشورة، أو من الإقرار الضريبي للشركة، وقد تختلف هذه المعلومات في المصدرين، وأنه يفضل الاعتماد على بيانات الإقرار الضريبي للشركة عند تقدير قيمة التجنب الضريبي.

#### ٥/١/٨ قياس التهرب الضريبي:

يقاس التهرب الضريبي Tax Evasion بقيمة الفجوة الضريبية Tax Gap التي تعبر عن الفرق بين الضرائب المستحقة والضرائب المدفوعة، أو يقاس التهرب الضريبي كنسبة من الإلتزام الضريبي Tax Liability المفصح عنه إلى الإلتزام الضريبي الحقيقي Real Tax Liability، ويتم التعبير عن هذين المقياسين على النحو التالي: (Stavroura, 2017)

الفجوة الضريبية = الإلتزام الضريبي بعد المراجعة - الإلتزام الضريبي قبل المراجعة

الضرائب الإضافية = الضرائب النهائية - الضرائب المفصح عنها

وتقاس نسبة الامتثال الضريبي كما يلي:

نسبة الامتثال الضريبي = الإلتزام الضريبي قبل المراجعة ÷ الإلتزام الضريبي بعد المراجعة

ويمكن أن تقاس نسبة الامتثال الضريبي كما يلي:

نسبة الامتثال الضريبي = الضرائب المعلنة ÷ (الضرائب المعلنة + الضرائب الإضافية)

ويتم قياس التهرب الضريبي كنسبة (معدل التهرب الضريبي) Tax Evasion Rate كما يلي:

معدل التهرب الضريبي = ١٠٠٪ - نسبة الامتثال الضريبي

ويرى الباحثان أن قيمة التهرب الضريبي الجزئي تختلف من شركة لأخرى، وقد تختلف من فترة ضريبية لأخرى لنفس الشركة، وأن قياس معدل التهرب الضريبي قد لا يحقق دقة قياس حجم التهرب الضريبي، وإنما يفضل الحصول على بيانات التهرب الضريبي الفعلية للشركات من إدارات مكافحة التهرب الضريبي، ونظراً لسرية بيانات الممولين وفقاً للتشريعات الضريبية يصعب على الباحثين الحصول على البيانات الفعلية للتهرب الضريبي.

#### ٦/١/٨ العلاقة بين التجنب الضريبي والتهرب الضريبي:

يعتبر التهرب الضريبي Tax Evasion ظاهرة منتشرة في كافة دول العالم، وتؤثر سلباً على الاقتصاد الوطني (Nangih, E., & Dick, 2018)، ويؤدي التهرب الضريبي إلى تشوية النظام الاقتصادي والسياسي والاجتماعي للدولة، ويؤثر التهرب الضريبي سلباً على التوزيع العادل للثروة على المواطنين، ويخلق منافسة غير عادلة بين الاقتصاد الرسمي والاقتصاد غير الرسمي (AlAdham, et al., 2016). ويمثل التهرب الضريبي خطراً يهدد المجتمع، وتبذل حكومات الدول والمنظمات الدولية المزيد من الجهود لمكافحة التهرب الضريبي (Saxunova, D., & Szarkova, 2018)، ويقلل التهرب الضريبي من فعالية الإيرادات الضريبية (Putra, et al., 2018). وتعتبر قضية التهرب الضريبي القضية الأولى التي تترك الحكومات في كل زمان ومكان (Gravile, 2009)، كما يعتبر التهرب الضريبي من القضايا الهامة التي تؤثر سلباً على الاقتصاد الوطني، وتعتبر قضية التهرب

الضريبي من خلال التقارير المالية الإحتيالية Fraudulent Financial Reporting مصدر قلق كبير يواجه الإدارة الضريبية (Zainal Abidin, et al. 2021).

وأصبحت ظاهرة التهرب الضريبي Tax Evasion Phenomenon أكثر إنتشاراً في الدول النامية بالمقارنة بالدول المتقدمة، ولقد أصبحت الدول النامية غير قادرة على السيطرة على التهرب الضريبي، ويؤثر التهرب الضريبي سلبياً على اقتصاد هذه الدول، وتقدر تكلفة التهرب الضريبي بنسبة (٢٠٪) من إيرادات ضريبة الدخل في هذه الدول (Palil et al. , 2016)، ويعتبر التهرب الضريبي مشكلة اجتماعية تنمو بشكل متزايد في كل دول العالم، وتسعى الدول إلى الحد من التأثير السلبي للتهرب الضريبي على الاقتصاد الوطني، ويعد من أولويات الدول مكافحة التهرب الضريبي، وقد تساهم الحكومة بشكل غير مباشر في زيادة حجم التهرب الضريبي من جانب المجتمع، خاصة عندما يشعر أفراد المجتمع بعدم الرضا عن كيفية انفاق الحكومة لأموالهم. (Elena D'Agostino, et al. 2021)

وقد توصلت دراسة (Hashmi, et al.,2018) إلى أن الشركات العائلية Family Firms لديها استعداد قوي للتهرب الضريبي مقارنة بشركات الملكية غير العائلية، وغالباً ما ترتبط الشركات العائلية بإحدى خصائص المشروعات الصغيرة والمتوسطة، وقد تبين وجود علاقة إرتباط طردية بين هيكل ملكية الشركات العائلية والتهرب الضريبي، وذلك لتوافق مصالح أفراد العائلة مع مصالح الشركة، وتسيطر أفراد العائلة على مهام إدارة الشركة. كما توصلت دراسة (Clemente, F. And Lirio, 2018) إلى أن استثمار الإدارة الضريبية في موارد بشرية عالية الكفاءة من شأنه مكافحة التهرب الضريبي بشكل فعال.

ولقد استهدفت دراسة (Zainal Abidin, et al.,2021) اقتراح نموذج لتوقع

التهرب الضريبي من منظور التقارير المالية الإحتيالية Fraudulent Financial Reporting للشركات الصغيرة ومتوسطة الحجم، وتوصلت هذه الدراسة إلى وجود تأثير معنوي لحجم الشركة، والملكية العائلية، ومدة الشركة، وتكرار عملية المراجعة الضريبية، ووجود متخصصين في العمل الضريبي على التهرب الضريبي، وأن العاملين في الضرائب



من ذوي الكفاءة يمكن أن يساهموا في الحد من ظاهرة التهرب الضريبي. كما استهدفت دراسة (Erstu Tarko Kassa , 2021) بيان العوامل التي تدفع الممولين لممارسة سلوك التهرب الضريبي، وقد بلغ مجتمع الدراسة (٤٩٧٩) ممول، وبلغ حجم العينة (٣٧٠) ممول، وأظهرت نتائج هذه الدراسة أن العدالة الضريبية Tax Fairnes ، والمعرفة الضريبية Tax knowledge، والإلتزام الضريبي Tax Obligation من المتغيرات التي لها تأثير معنوي على ممارسة سلوك التهرب الضريبي، بينما الإلتزام الإخلاقي Moral Obligation ، والمعايير الذاتية لم يكن لها تأثير معنوي على ممارسة سلوك التهرب الضريبي.

وقد استهدفت دراسة (Stavroura Kourdoumpalou,2017) بيان السلوك الضريبي للشركات العامة اليونانية المقيدة ببورصة أثينا، وأظهرت نتائج هذه الدراسة أن الشركات التي لديها معدلات تهرب ضريبي عالية يكون لديها سيولة عالية، وديون أكثر خاصة الإلتزامات قصيرة الأجل Short-term Liabilities، وتكون هذه الشركات أقل كفاءة وفعالية في توليد الأرباح، كما أظهرت نتائج هذه الدراسة أن الشركات التي لديها فجوة ضريبية Tax Gap أعلى هي الشركات الأكبر حجماً، ولديها سيولة أكثر، وديون أكثر خاصة الديون قصيرة الأجل.

ويمثل التجنب الضريبي Tax Avoidance الفعل الذي تستفيد فيه الشركات من الأحكام القانونية، لتخفيض مبلغ الضريبة المدفوعة، لذا يعتبر التجنب الضريبي فعل قانوني يتم باستخدام أحكام التشريع الضريبي، لخفض الإلتزام الضريبي عن طريق تحويل دخل العمل إلى دخل رأس المال، والاستفادة من معدلات الضرائب المنخفضة. Minh Ha et al., (2022)، بينما يمثل التهرب الضريبي سلوك غير قانوني، وتقديم معلومات خاطئة للحد من مبلغ الضريبة المدفوعة (Sandmo, 2005)، وتساهم المراجعة الضريبية Tax Auditing في كشف أي مخالفات ضريبية، وردع التهرب الضريبي، وتشجيع الامتثال الضريبي بين الممولين (Belnap, et al., 2020)، كما يؤدي تحسين كفاءة وفعالية المراجعة الضريبية إلى الحد من التهرب الضريبي، لتعلم الممولون من دروس الماضي، وأنهم لا يريدون العقوبات التي تفرض عليهم حالة تكرار سلوك التهرب الضريبي. (Zainal Abidin, et al., 2021)

ولقد أصبح التجنب الضريبي محور تركيز الأكاديميين والإدارة الضريبية، ويمكن الحد من التجنب الضريبي من خلال تحسين امكانية مقارنة القوائم المالية للشركات، وبخاصة في حالة الشركات التي لديها بيئة معلومات أكثر غموضاً، ومنافسة قوية، ويمكن أن تلعب امكانية مقارنة القوائم المالية للشركات دور الحوكمة للإدارة الضريبية، لزيادة كفاءة الرقابة الضريبية، وردع التجنب الضريبي، وتساعد امكانية مقارنة القوائم المالية للشركات على تعزيز قانون الضرائب، وتحسين النظام الضريبي. ( Li Qingyuan and Wang ) (Lumeng, 2018).

ويرى الباحثان أن العلاقة بين التجنب الضريبي والتهرب الضريبي أن كلاهما يمثل أنشطة ضريبية عدوانية من جانب المجتمع الضريبي تجاه الدولة، ويمثل التهرب الضريبي ممارسة أنشطة ضريبية عدوانية خارج نطاق قانون الضرائب وغير مشروعة، بينما يمثل التجنب الضريبي ممارسة أنشطة ضريبية عدوانية داخل حدود قانون الضرائب ومشروعة، ويشترك كل من التجنب الضريبي والتهرب الضريبي في تأثيرهما السلبي على الإيرادات الضريبية، وبالتالي يؤثران سلباً على الاقتصاد الوطني، كما يشتركان في نية تعمد خفض الالتزامات الضريبية سواء بشكل كلي أو جزئي.

### ٧/١/٨ التجنب الضريبي في ظل التشريع الضريبي المصري:

ينظم أحكام الضريبة على أرباح الأشخاص الاعتبارية قانون الضريبة على الدخل رقم (٩١) لسنة ٢٠٠٥، وحدد هذا القانون أسعار الضريبة بنسبة (٢٢.٥٪) إعتباراً من عام ٢٠١٥، وذلك وفقاً لتعديل المادة (٤٩) من قانون الضريبة على الدخل بموجب القرار بقانون رقم (٩٦) لسنة ٢٠١٥، وحدد قانون الضريبة على الدخل حالات التهرب الضريبي، وتضمن هذا القانون عقوبات التهرب الضريبي. وقد نصت المادة (٥٥) من قانون الضريبة على الدخل على أنه لا يسري حكم المادة (٢٩) على الخسائر التي تحملتها الشركة في الفترة الضريبية والفترات السابقة إذا طرأ تغيير في ملكية رأس مالها بنسبة تزيد على (٥٠٪) من الحصص، أو الأسهم، أو في حقوق التصويت على أن يصاحب ذلك تغيير النشاط،

ويشترط لسريان حكم الفقرة السابقة على الشركات المساهمة وشركات التوصية بالأسهم أن تكون أسهمها غير مطروحة للتداول في سوق الأوراق المالية المصرية.

ولقد نصت اللائحة التنفيذية لقانون الضريبة على الدخل الصادرة بالقرار الوزاري رقم (٩٩١) لسنة ٢٠٠٥ على أنه إذا طرأ تغير في ملكية رأسمال الشركة، فلا يجوز لها ترحيل الخسائر التي تحملتها خلال الفترة، أو الفترات الضريبية السابقة، ولا يعتد بالتغيير في الشكل القانوني للشخص الاعتباري، أو التغيير في ملكية رأسماله إذا ثبت أن التغيير كان بقصد تجنب الإلتزامات الضريبية. وقد نصت المادة (٥٤) من قانون الضريبة على الدخل على أن تخصم الضريبة الأجنبية التي تقوم بأدائها شركة مقيمة عن أرباحها المحققة في الخارج من الضريبة المستحقة عليها وفقاً لأحكام هذا القانون، وبشرط تقديم المستندات المؤيدة لها، ولا تخصم الخسائر المحققة في الخارج من وعاء الضريبة في مصر عن ذات الفترة الضريبية أو أي فترة تالية، ولا يجوز أن يتجاوز الخصم المذكور بالفقرة الأولى الضريبة واجبة السداد في مصر والتي كان يمكن أن تستحق عن الأرباح المحققة من أعمال في الخارج.

ونصت اللائحة التنفيذية لقانون الضريبة على الدخل على أنه يُقصد بالأرباح المحققة في الخارج التي يسري بشأنها نظام خصم الضريبة الأجنبية من الضريبة على الدخل في مصر، المنصوص عليه في المادة (٥٤) من القانون، أرباح العمليات والفروع والتوزيعات ونواتج التعامل في الأوراق المالية التي تحصل عليها الشركات المقيمة مقابل استثماراتها في شركات بالخارج والإتاوات، والإيجارات، والعوائد المحصلة على قروض ممنوحة بالخارج، ويتم حساب الضريبة الواجبة السداد في مصر على أساس إجمالي الأرباح المحققة في الخارج الداخلة ضمن إيرادات الشركة المقيمة مضروباً في سعر الضريبة المنصوص عليه في الفقرة الأولى من المادة (٤٩) من القانون. ويراعى عدم خصم أي خسائر محققة في الخارج من الأرباح المحققة في مصر، وتُعامل الأرباح المحققة في كل دولة على حده معاملة مستقلة عن الأرباح المتحققة من الدول الأخرى، ولا يجوز خصم خسائر النشاط في دولة من أرباح النشاط في دوله أخرى.

ويتضح مما سبق أن المشرع الضريبي المصري وضع بعض القواعد القانونية التي تحد من التجنب الضريبي، فقد منع بعض الممارسات من جانب الشركات التي تخفض الوعاء الضريبي في بعض حالات ترحيل الخسائر، أو تخفض عبء الضريبة في حالات خصم الضريبة الأجنبية من الضريبة المحلية المستحقة في مصر. كما منع ترحيل الخسائر المحققة في دولة أو دول أجنبية خصماً من أرباح ضريبية محققة في مصر، منعاً للتجنب الضريبي، ولكن يرى الباحثان أن المجال مازال مفتوح أمام الشركات لممارسة أنشطة التجنب الضريبي من خلال العديد من الإجراءات والأنشطة الضريبية، وذلك بإستغلال العديد من مواد قانون الضريبة على الدخل في ممارسة سلوك التجنب الضريبي.

### ٨/١/٨ تكلفة الإقتراض في ظل التشريع الضريبي المصري:

ينص البند (١) من المادة (٢٣) من قانون الضريبة على الدخل رقم (٩١) لسنة

٢٠٠٥ على أنه يعد من التكاليف والمصروفات الواجبة الخصم على الأخص عوائد

القروض المستخدمة في النشاط أياً كانت قيمتها، وذلك بعد خصم العوائد الدائنة غير

الخاضعة للضريبة أو المعفاة منها قانوناً، ويقصد بالعوائد المدينة (تكلفة الإقتراض) كل ما

يتحمله الممول من مبالغ مقابل ما يحصل عليه من القروض والسلفيات والسندات والأذون،

وقد نصت المادة (٢٩) من اللائحة التنفيذية للقانون على أنه يقصد بالعوائد الدائنة في

تطبيق حكم البند (١) من المادة (٢٣) من القانون كل ما يحصل عليه الممول من مبالغ

مقابل الاستثمار في القروض والسلفيات والديون أياً كان نوعها، والسندات وأذون الخزنة

والودائع والتأمينات النقدية، وتخصم العوائد الدائنة غير الخاضعة للضريبة أو المعفاة منها

من العوائد المدينة للقروض المستخدمة في النشاط .

وتختلف المعاملة الضريبية للعوائد المدينة من حيث إعتبارها من التكاليف الواجبة

الخصم من وعاء الضريبة بإختلاف أنواعها، وإختلاف الحالات التي تدفع فيها، وينص

البند (٤) من المادة (٢٤) من قانون الضريبة على الدخل على أنه لا يعد من التكاليف

الواجبة الخصم " العائد المسدد على قروض فيما يجاوز مثلي سعر الانتماء والخصم

المعلن لدى البنك المركزي في بداية السنة المالية التي تنتهى فيها الفترة الضريبية "،

وتنص المادة (٣١) من اللائحة التنفيذية لقانون الضريبة على الدخل على أنه يتم احتساب

العائد المسدد على القروض المنصوص عليها في البند (٤) من المادة (٢٤) من القانون على أساس سعر الائتمان والخصم المعلن لدى البنك المركزي في أول يناير، أو أول يوم عمل في بداية السنة الميلادية.

وقد ورد بنص البند (٥) من المادة (٢٤) من قانون الضريبة على الدخل على أنه " لا يعد من التكاليف والمصروفات الواجبة الخصم عوائد القروض والديون على اختلاف أنواعها المدفوعة لأشخاص غير خاضعين للضريبة، أو معفيين منها، وقد نصت المادة (٣٢) من اللائحة التنفيذية للقانون على أنه " لا تشمل عوائد القروض والديون المنصوص عليها في البند (٥) من المادة (٢٤) من القانون عوائد السندات التي تطرح في اكتتاب عام "، وتتص المادة (٥٢) البند (١) من قانون الضريبة على الدخل على أنه لا يعد من التكاليف الواجبة الخصم العوائد المدينة التي تدفعها الأشخاص الاعتبارية المنصوص عليها في المادة (٤٧) من هذا القانون على القروض والسلفيات التي حصلت عليها فيما يزيد على أربعة أمثال متوسط حقوق الملكية، وفقاً للقوائم المالية التي تم إعدادها طبقاً لمعايير المحاسبة المصرية، ولا يسري هذا الحكم على البنوك وشركات التأمين، وكذلك الشركات التي تباشر نشاط التمويل التي يصدر بتحديدتها قرار من الوزير.

ويرى الباحثان أن المشرع الضريبي المصري قد وضع شروط لإعتماد تكلفة الإقتراض ضمن التكاليف الواجبة الخصم للأغراض الضريبية، كما حدد نسبة محددة يجب عدم تجاوزها، وأن يتم خصم العوائد الدائنة من العوائد المدينة قبل إعتماد العوائد المدينة (تكلفة الإقتراض) من التكاليف واجبة الخصم ضريبياً، وقد هدف المشرع الضريبي المصري من هذه المعالجة الضريبية لتكلفة الإقتراض الحد من التأثير السلبي لتكلفة الإقتراض على الوعاء الضريبي، لتحسين الإيرادات الضريبية، وسد ثغرة إعتماد تكلفة الإقتراض دون شروط أو حدود في القوانين الضريبية السابقة عن قانون الضريبة على الدخل رقم (٩١) لسنة ٢٠٠٥.

### ٩/١/٨ الملكية المؤسسية في ظل التشريع الضريبي المصري:

تصبح الملكية المؤسسية في هيكل رأس مال الشركات شخص مرتبط من منظور التشريع الضريبي المصري إذا كانت نسبة المساهمة (٥٠٪) فأكثر على الأقل، ويعرف

الشخص المرتبط في التشريع الضريبي المصري بأنه كل شخص يرتبط بممول بعلاقة تؤثر في تحديد وعاء الضريبة بشكل مباشر أو غير مباشر، سواء من خلال الإدارة، أو السيطرة، أو الملكية، وبوجه عام يكون الشخصان مرتبطين إذا كانت العلاقة بينهما تصل إلى حد إمكانية قيام أحد الشخصين أو قيام كلا الشخصين بالتصرف وفقاً لتوجيهات أو طلبات أو اقتراحات، أو إرادة الشخص الآخر، أو شخص ثالث، وتخضع المعاملات التجارية والمالية بين الشركات المرتبطة ضريبياً لأحكام المادة (٣٠) من قانون الضريبة على الدخل، والتي تنص على أنه إذا قام الأشخاص المرتبطون بوضع شروط في معاملاتهم التجارية أو المالية تختلف عن الشروط التي تتم بين أشخاص غير مرتبطين من شأنها خفض وعاء الضريبة، أو نقل عبئها من شخص خاضع للضريبة إلى آخر معفي منها أو غير خاضع لها، يكون للمصلحة تحديد الربح الخاضع للضريبة على أساس السعر المحايد، ولرئيس المصلحة إبرام اتفاقيات مع أشخاص مرتبطة اتباع طريقة أو أكثر، لتحديد السعر المحايد في تعاملاتها. (قانون رقم (٩١) لسنة ٢٠٠٥)، (قرار وزير المالية رقم (٢٨٦) لسنة ٢٠٢١).

ويلتزم كل شخص لديه معاملات تجارية أو مالية مع أشخاص مرتبطة بأن يقدم للمصلحة المستندات الخاصة بمعاملاته التجارية والمالية لتسعير المعاملات، والتي تتضمن الملف الرئيسي، ويشمل المعلومات اللازمة عن جميع أعضاء مجموعة الأشخاص المرتبطة، والملف المحلي، ويشمل المعاملات البنينة للممول المحلي وتحليلاتها، والتقرير على مستوى كل دولة على حدة، ويشمل المعلومات المتعلقة بمجموعة الأشخاص المرتبطة فيما يخص توزيع دخل مجموعة الشركات على مستوى العالم، والضرائب المسددة من جانب المجموعة، وعدد العاملين لديها، ورأس المال، والأرباح المحتجزة، والأصول الملموسة للمجموعة في كل دولة، وتحديد الدول التي تُمارس فيها المجموعة أنشطتها، وكذلك المؤشرات الخاصة بمكان ممارسة النشاط الاقتصادي عبر مجموعة الأشخاص المرتبطة.

ويلتزم كل شخص لديه معاملات تجارية أو مالية مع أشخاص مرتبطة حال عدم تقديم المستندات المؤيدة للتعاملات مع الأشخاص المرتبطة بأن يؤدي للمصلحة مبلغاً يعادل (١%) من قيمة المعاملات مع الأشخاص المرتبطة التي لم يقر عنها في حالة عدم الإفصاح ضمن الإقرار الضريبي عن المعاملات مع الأشخاص المرتبطة طبقاً لنموذج الإقرار، (٣%) من

قيمة المعاملات مع الأشخاص المرتبطة في حالة عدم تقديم الملف المحلي، (٣٪) من قيمة المعاملات مع الأشخاص المرتبطة في حالة عدم تقديم الملف الرئيسي، (٢٪) من قيمة المعاملات مع الأشخاص المرتبطة في حالة عدم تقديم التقرير أو الإخطار على مستوى كل دولة علي حدة، ولا يجوز أن تزيد قيمة المبلغ المشار إليه على ما يعادل (٣٪) من قيمة المعاملات مع الأشخاص المرتبطة حال تعدد المخالفات سالفه الذكر. ( قانون رقم ٢٠٦ لسنة ٢٠٢٠ ) ، ( قانون رقم (٢١١) لسنة ٢٠٢٠ ) .

ويتضح مما سبق أن المشرع الضريبي المصري حرص على الحد من أنشطة التجنب الضريبي من خلال المعاملات مع الشركات المرتبطة محلياً ودولياً، بهدف منع التأثير السلبي على الوعاء الضريبي لهذه الشركات، كما غلظ المشرع الضريبي المصري العقوبة المالية لعدم تقديم المستندات المرتبطة بالمعاملات مع الشركات المرتبطة، وعدم الإفصاح الضريبي عن هذه التعاملات بالإقرار الضريبي، وقد حدد مواعيد قانونية يجب على الشركات الإلتزام بها، وذلك وفقاً لقانون الإجراءات الضريبية الموحد رقم (٢٠٦) لسنة ٢٠٢٠ المعدل بالقانون رقم (٢١١) لسنة ٢٠٢٠، ويرى الباحثان أنه يمكن لمصلحة الضرائب المصرية اكتشاف أي أنشطة تجنب ضريبي ناتجة عن التعاملات مع الشركات المرتبطة من خلال التقارير الضريبية التي تقدمها هذه الشركات، ويمكن لمصلحة الضرائب المصرية تعديل الوعاء الضريبي لهذه الشركات، لمنع أنشطة التجنب الضريبي الناتجة عن التعاملات مع الشركات المرتبطة من المنظور الضريبي.

١٠/١/٨ مصادر الفروق الضريبية المؤقتة ( الزمنية ) وفقاً لقانون الضريبة على الدخل:

تظهر الفروق الضريبية المؤقتة أو الزمنية بسبب أن بعض الإيرادات أو المصروفات لا تظهر بالقوائم المالية في سنة حدوثها، أي بسبب أن بعض هذه البنود تدرج بالقوائم المالية للأغراض المحاسبية في فترات مختلفة عن الفترات التي تدرج فيها نفس البنود بالإقرار الضريبي، ويترتب عليها ضرائب مؤجلة، ويمتد تأثيرها على قائمة الدخل وقائمة المركز المالي، وبالتالي فهي تؤدي إلى خفض العبء الضريبي في حالة وجود وفورات ضريبية، والعكس صحيح، وفقاً لمعيار المحاسبة المصري رقم (٢٤)، ويوضح الجدول رقم (١)

مصادر الفروق المؤقتة وفقاً لقانون الضريبة على الدخل رقم (٩١) لسنة ٢٠٠٥ وذلك على النحو التالي:

جدول رقم: ( ١ ) : مصادر الفروق المؤقتة وفقاً لقانون الضريبة على الدخل

رقم المادة	الفروق المؤقتة
مادة رقم (٢١)	الدخل الضريبي المرتبط بالعقود طويلة الأجل بنسبة ما تم تنفيذه من كل عقد على أساس التكلفة الفعلية للأعمال التي تم تنفيذها خلال الفترة الضريبية منسوبة إلى نسبة التكاليف المقدرة من كل عقد
مادة رقم (٢٥)	حساب الإهلاك الضريبي بنسب تختلف عن نسب الإهلاك المحاسبي
مادة رقم (٢٧)	يحسب الإهلاك المعجل بنسبة (٣٠٪) للآلات والمعدات المستخدمة في الإنتاج لمرة واحدة
مادة رقم ( ٢٨ )	الديون المدومة تخصم في ظل مجموعة من الشروط
مادة رقم (٢٩)	ترحيل الخسائر لمدة خمس سنوات

(المصدر : إعداد الباحثان من أحكام قانون الضريبة على الدخل)

### ١١/١/٨ مصادر الفروق الضريبية الدائمة وفقاً لقانون الضريبة على الدخل:

عرف المعيار المحاسبي المصري رقم (٢٤) الفروق الدائمة بأنها الإختلافات التي تنشأ في فترة مالية معينة ولا تنعكس آثارها في الفترة أو الفترات التالية، وتتسأ هذه الإختلافات نتيجة أن بعض بنود المصروفات والإيرادات تؤخذ في الحساب عند قياس الربح المحاسبي والضريبي، ولا تؤخذ في الحساب عند قياس النوع الآخر من الدخل، وتتضمن التشريعات الضريبية العديد من المعالجات التي تهدف الى تحقيق أهداف إجتماعية أو إقتصادية، كالنص على إستبعاد إيرادات معينة من الخضوع للضريبة كإلستثمارات المالية المقيدة ببورصتي القاهرة والإسكندرية ، أو منع خصم مصروف معين كالمخصصات بخلاف (٨٠ ٪) من تلك الخاصة بالبنوك والمخصصات الفنية الخاصة بشركات التأمين، أو التبرعات المدفوعة لجهات خيرية مشهورة بنسبة (١٠ ٪) من صافي الدخل الضريبي المؤقت، الأمر الذي يترتب عليه وجود فروق دائمة بين الربح المحاسبي والضريبي، ويؤثر ذلك لا محالة على معدل الضريبة الفعال Effective Tax Rate عن معدل الضريبة المنصوص عليه بالقانون الضريبي (Mohamed Abulgasem .Staturity Tax Rate .Zakari, 2014).

ويعد من خصائص الفروق الضريبية الدائمة أنها لا تنعكس آثارها على الفترات التالية، وبالتالي لا يترتب عليها ضرائب مؤجلة، وبالتالي فهي تؤدي إلى خفض العبء الضريبي في



حالة وجود وفورات ضريبية والعكس صحيح في نفس الفترة الضريبية، ويوضح الجدول رقم (٢) مصادر الفروق الدائمة بقانون الضريبة على الدخل، وذلك على النحو التالي:

جدول رقم: ( ٢ ) : مصادر الفروق الدائمة وفقاً لقانون الضريبة على الدخل

رقم المادة	الفروق الدائمة
فقرة رقم ( ٥ ) مادة (٢٣)	المبالغ المستقطعة من أرباح الشركات لحساب الصناديق الخاصة للتوفير أو الادخار أو المعاش، بما لا يجاوز ( ٢٠ % ) من المرتبات المقبولة ضريبياً.
فقرة رقم ( ٨ ) مادة رقم (٢٣)	التبرعات المدفوعة لجهات خيرية مشهورة بما لا يجاوز ( ١٠ % ) من الربح الضريبي المؤقت.
مادة رقم (٢٤)	توجد مجموعة من البنود غير القابلة للخصم وتضم الجزاءات والغرامات المفروضة على الممول - ضريبة الدخل - العائد المسدد على القروض بما لا يجاوز مثلى سعر الائتمان والخصم المعلن من البنك المركزي - الفوائد المسددة لشخص طبيعي معفي من الضريبة.
فقرة رقم ( ٨ ) مادة رقم (٥٠)	عائد الاستثمار في استثمارات مالية مقيدة ببورصة الأوراق المالية.
فقرة رقم ( ٩ ) رقم(مادة ٥١)	العوائد التي يحصل عليها الشخص لاعتباري عن أوراق مالية وشهادات الادخار التي يصدرها البنك المركزي المصري.
فقرة رقم ( ١٠ ) ( مادة رقم ٥٢ ) ( )	توزيعات الأرباح التي يحصل عليها اشخاص إعتبارية مقيمة بسبب المساهمة في تكوين اشخاص اعتبارية مقيمة اخرى
فقرة رقم (١٢) مادة رقم (٥٣)	ارباح شركات الإنتاج الداجنى وتربية النحل وحظائر تربية المواشي وتسمينها وشركات مصيد وتربية الأسماك.
مادة رقم (٥٣)	الارباح والخسائر الناتجة عن إعادة التقييم عندما يتم تغيير الشكل القانوني
مادة رقم ( ٥٢ )	العوائد المدينة ما يجاوز أربعة أمثال حقوق الملكية - المبالغ المجنبة لتكوين المخصصات والقروض عدا تلك المرتبطة بالبنوك وشركات التأمين - حصص الأرباح وأرباح الأسهم الموزعة - ما يحصل عليه اعضاء مجلس الادارة من مكافآت العضوية وبدلاتها.

(المصدر : إعداد الباحثان من أحكام قانون الضريبة على الدخل)

وقد صعب على الباحثين الحصول على بيانات فعلية عن التجنب الضريبي بالشركات المصرية، نظراً لأن المشرع الضريبي المصري منذ التشريع الضريبي الأول رقم ( ١٤ ) لسنة ١٩٣٩ مروراً بالتشريعات المتعاقبة وحتى التشريع الضريبي رقم (٩١) لسنة ٢٠٠٥ وتعديلاته يضمن سرية بيانات الممولين، وكذلك التشريعات الضريبية الدولية تضمن المحافظة على سرية بيانات الممولين، لذا واجهت معظم الدراسات السابقة مشكلة الحصول

على بيانات تخص الشركات التي مارست أنشطة التجنب والتهرب الضريبي، بينما تضمنت دراسة (john Rgraham ,2006) بيانات فعلية عن بعض الشركات التي تهربت ضريبياً خلال عامي ١٩٩١، ١٩٩٢، وأهمها شركة Compaq للبرمجيات.

### ٢/٨ الدراسة التطبيقية:

#### ١/٢/٨ أهداف الدراسة: Study Objectives

تهدف الدراسة التطبيقية إلى إختبار فروض البحث من خلال تحليل البيانات الفعلية التي تم جمعها من التقارير المالية المنشورة، والإيضاحات المُتممة للقوائم المالية للشركات المقيدة في البورصة المصرية التي تم اختيارها بالعينة، لتقديم دليل عملي يبين أثر التجنب الضريبي والملكية المؤسسية على تكلفة الاقتراض في مصر.

#### ٢/٢/٨ مجتمع الدراسة: Study Population

يتمثل مجتمع الدراسة Study Population في الشركات المصرية المسجلة في بورصة الأوراق المالية بالسوق الرئيسي، والذي يضم (٢١٩) شركة في يناير ٢٠٢٢ من مختلف قطاعات الاقتصاد المصري.

([www.egx.com.eg/ar/MarketIndicator.aspx](http://www.egx.com.eg/ar/MarketIndicator.aspx))،

([www.mubasher.info/countries/eg/companies](http://www.mubasher.info/countries/eg/companies))

#### ٣/٢/٨ عينة الدراسة: Study Sample

تم إختيار عينة مبدئية مكونة من (٥٧) شركة مصرية مسجلة ببورصة الأوراق المالية، وفقاً لمدخل Pannel Data، والمعتمد بطبيعة الحال على سلسلة زمنية Time Series تبدأ بالسنوات من ٢٠١٥ حتى ٢٠٢٠. وتم الحصول على البيانات من التقارير المالية المنشورة، والإيضاحات المُتممة للقوائم المالية، بالإضافة للبيانات الواردة بنماذج الإفصاح التي تقوم الشركات بإعدادها، وتقديمها لإدارة الإفصاح ببورصة القاهرة للأوراق المالية في نهاية كل سنة مالية، والتي يتضح منها طبيعة هيكل الملكية للشركات التي دخلت عينة الدراسة، لمعرفة نسبة الملكية المؤسسية في رأس مال الشركات المختارة ضمن عينة الدراسة Study Sample .

وقد بلغت عينة الدراسة الفعلية (٢٨) شركة بعد تطبيق بعض القواعد الواجب توافرها لإختيار الشركة ضمن عينة الدراسة، وقد كان الإختيار بطريقة عشوائية داخل كل قطاع من القطاعات المسجلة بها هذه الشركات، وتنتمي الشركات المختارة لقطاعات صناعية وتجارية وخدمية متعددة، وقد خضعت الشركات المختارة لشروط حددها الباحثان، ووفقاً للشروط الواردة بدراسة (Utkirkholbadalove, 2012)، (Bima and Niluh, 2022)، وتتضمن تلك الشروط أن تُظهر قائمة الدخل للشركة المختارة صافي ربح محاسبي، وبالتالي تم استبعاد جميع الشركات التي أظهرت قائمة الدخل الخاصة بها صافي خسائر محاسبية، ويجب أن تحقق الشركة المختارة فروق موجبة بين الربح المحاسبي والضريبي، والتي تعتبر مؤشراً للتعجب الضريبي، وبالتالي يجب أن تحقق هذه الشركات أرباحاً محاسبية تفوق الربح الضريبي المقدّر، وبالتالي تم استبعاد كل الشركات التي يزيد فيها الربح الضريبي عن الربح المحاسبي من عينة الدراسة، ويوضح الجدول رقم (٣) عينة الدراسة النهائية على النحو التالي:

جدول رقم (٣) : عينة الدراسة النهائية

٥٧	إجمالي العينة المبدئية المختارة
(٢)	يستبعد : شركات مستبعدة تنتمي للقطاع المالي
(١٨)	يستبعد : الشركات المستبعدة بسبب تحقيقها لخسائر محاسبية في ١٢/٣١ من السنة المالية
(٩)	يستبعد : شركات مستبعدة لأن الربح المحاسبي فيها أقل من الربح الضريبي
٢٨	عينة الدراسة النهائية

المصدر : ( إعداد الباحثان من بيانات الدراسة التطبيقية)

وقد قام الباحثان بإستبعاد عام ٢٠٢٠ من السلسلة الزمنية، نظراً لتأثير أزمة كورونا العالمية السلبي على القوائم المالية لمعظم شركات العينة محل الدراسة، لذا فقد أصبحت السلسلة الزمنية المختارة للدراسة خمس سنوات، تبدأ من عام ٢٠١٥ حتى عام ٢٠١٩ بعد استبعاد البيانات المالية لعام ٢٠٢٠. ويبين الجدول رقم (٤) الشركات التي تم اختيارها ضمن عينة الدراسة النهائية، وذلك كما يلي:

جدول رقم (٤) : الشركات التي تم اختيارها ضمن عينة الدراسة النهائية

اسم الشركة	مسلسل	اسم الشركة	مسلسل
الشركة الدولية للمحاصيل الغذائية	١٥	شركة اسمنت بورتلاند طرة	١
الشركة العربية لحليج الأقطان	١٦	الأهلي للتنمية العقارية	٢
شركة النساجون الشريقيون	١٧	شركة المصريين في الخارج	٣
الشركة المصرية للاتصالات	١٨	شركة بايونيرز	٤
شركة السادس من أكتوبر	١٩	شركة الأسكندرية - أموك	٥
شركة ابي فير للأسمدة	٢٠	شركة السويدي اليكتريك	٦
شركة أوراسكوم للأعلام	٢١	شركة القاهرة للأسكان	٧
الشركة القابضة المصرية الكويتية	٢٢	الشركة الشرقية للدخان	٨
شركة غبور - جي بي اوتو	٢٣	شركة المصرية لخدمات النقل	٩
شركة ليسيكو	٢٤	شركة النعيم	١٠
شركة أسمنت السويس	٢٥	شركة النيل لحليج الأقطان	١١
الشركة المالية الصناعية	٢٦	شركة بالم هيلز	١٢
شركة الصعيد العامة للمقاولات	٢٧	شركة طلعت مصطفي	١٣
الشركة المصرية للأدوية - ابيكو	٢٨	شركة عامر جروب	١٤

المصدر : (إعداد الباحثان من بيانات الدراسة التطبيقية)

## ٤/٢/٨ متغيرات الدراسة: Study Variables

## ١/٤/٢/٨ المتغير التابع: Dependent Variable

تعد تكلفة الاقتراض (COD) Cost of Debt المتغير التابع في هذه الدراسة، ويتم قياسه وفقاً لما ورد بدراسة كل من (Pittman and Fortin, 2004)، ودراسة (Utkir, 2012, kholbadalove, 2009)، (Lim, 2009)، (Nguyen Minh Ha, 2022)، وذلك بقسمة مصروف الفوائد السنوي على متوسط الالتزامات طويلة وقصيرة الأجل كما يلي:

$$\text{نسبة تكلفة الاقتراض} = \text{مصروف الفوائد السنوي} \div \text{متوسط الالتزامات طويلة وقصيرة الأجل}$$

وتم قياس متوسط الالتزامات طويلة وقصيرة الأجل كما يلي :

$$\text{متوسط الالتزامات طويلة وقصيرة الأجل} = (\text{الالتزامات طويلة وقصيرة الأجل أول الفترة} + \text{الالتزامات طويلة وقصيرة الأجل آخر الفترة}) \div ٢$$

**Independent Variables : المتغيرات المستقلة: ٢/٤/٢/٨****Tax Avoidance : التجنب الضريبي: ١/٢/٤/٢/٨**

يعد التجنب الضريبي (TA) Tax Avoidance متغير مستقل رئيسي في هذه الدراسة، وقد استخدمت بعض الدراسات السابقة عدة مؤشرات لقياس التجنب الضريبي، ومن بينها دراسة (Dharmapala, 2006, 2009)، (Utkir kholbadalove, 2012)، استخدمت مؤشر الفروق بين الربح المحاسبي والربح الضريبي ( الفروق الضريبية الدفترية)، وكذلك ممارسة الشركة لسلوك إدارة الأرباح، الذي لا يعتبر بالضرورة أن يكون مقصده تخفيض عبء الضريبة، واستخدم الباحثان متغير الاستحقاقات الكلية Total Accruals للتحكم في احتمال ممارسة الشركة لنشاط إدارة الأرباح إلى جانب التجنب الضريبي، وفقاً لدراسة (Utkir kholbadalove, 2012)، كما استخدم الباحثان مؤشر الفروق الضريبية الدفترية Book-Tax Differences (BTD) للدلالة على التجنب الضريبي. ويقاس التجنب الضريبي بالفروق الضريبية الدفترية (BTD) Book-Tax Differences المقاسة بإجمالي الأصول، والفرق بين الربح المحاسبي والربح الضريبي، ويمثل الربح المحاسبي (الدفترية) Accounting Profit صافي الربح المحاسبي قبل الضريبة، ويمثل الربح الضريبي (الربح الخاضع للضريبة) Taxable Profit، وتم الحصول عليه عن طريق ضريبة الدخل المستحقة عن العام لشركات العينة على أساس سعر ضريبي (٢٢.٥٪) وفقاً لأحكام المادة (٤٩) من قانون الضريبة على الدخل رقم (٩١) لسنة ٢٠٠٥ وتعديلاته. وتم قياس مؤشر الفروق الضريبية الدفترية للتعبير عن التجنب الضريبي كما في الدراسات السابقة، دراسة (Dharmapala, 2006, 2009)، (Utkirkholbadalove, 2012)، (Badertscher, et al., 2016)، (Mills & Newberry, 2001)، (Mihaela)، (Mocanu, 2020)، (Nguyen Minh Ha, 2022)، وقد تم قياس الفروق الضريبية الدفترية في ضوء الضريبة المؤجلة في الشركات بعينة الدراسة بالمعادلة التالية:

الفروق الضريبية الدفترية (BTD) = (صافي الربح المحاسبي - صافي الربح الضريبي) ÷

إجمالي الأصول

**Total Accruals : الإستحقاقات الإجمالية: ٢/٢/٤/٢/٨**

استخدم الباحثان متغير الاستحقاقات الإجمالية Total Accruals في هذه الدراسة تحسباً لاحتمال كون الفروق المحاسبية الضريبية سببها وجود نشاط إدارة الأرباح غير الهادف الى التجنب الضريبي كما سبق البيان، ويقاس متغير نسبة الاستحقاقات الإجمالية وفقاً للمعادلة التالية وفقاً لدراسة (Hribar and Collins ,2000)، ودراسة (Nguyen Minh Ha, 2022) كما يلي:

نسبة الاستحقاقات الإجمالية = (صافي الربح المحاسبي - صافي التدفقات النقدية من التشغيل) ÷ إجمالي الأصول

$$TAit = (OIit - CFOit) / T Ait$$

حيث:

TAit = الاستحقاقات الإجمالية للشركة (i) في السنة (t)

OIit = صافي الربح المحاسبي العادي (الدخل من التشغيل) للشركة (i) في السنة (t)

CFOit = صافي التدفقات النقدية من أنشطة التشغيل للشركة (i) في السنة (t)

T Ait = إجمالي الأصول للشركة (i) في السنة (t)

**Institutional Ownership: الملكية المؤسسية: ٣/٢/٤/٢/٨**

استخدم الباحثان متغير الملكية المؤسسية Institutional Ownership كمتغير مستقل في هذه الدراسة، وتم قياسه بمجموع مساهمات الحكومة، والبنوك، وشركات التأمين، وأي مؤسسات أخرى في هيكل رأس مال الشركة المختارة ضمن عينة الدراسة، وفقاً لدراسة (Utkir kholbadalove, 2012)، ودراسة (Nguyen Minh Ha,2022)، ودراسة (Harit Satt,et al., 2021).

**Control Variables : المتغيرات الرقابية : ٣/٤/٢/٨**

تساعد المتغيرات الرقابية Control Variables على تحسين الصلاحية الداخلية Internal Validity لبيانات الدراسة، وذلك عن طريق الحد من تأثير المتغيرات الأخرى غير الرئيسية، وتستخدم المتغيرات الرقابية في تحليل الإنحدار المتعدد، لتحسين نموذج

الإندجار، وقد تأخذ قيمة ثابتة، وقد تأخذ قيم متغيرة، حسب طبيعة المتغير الرقابي (David Bartram, 2021). وقد استخدم الباحثان نفس المتغيرات الرقابية المستخدمة بالدراسات السابقة، وأهمها دراسة (Utkirkholbadalove, 2012)، (Lim, 2011)، (Petersen ، and Rajan, 1994)، (Carey et al., 1993)، (Nguyen Minh Ha, 2022)، وهي على النحو التالي:

### ١/٣/٤/٢/٨ عمر الشركة Company Age

يمكن أن يؤثر عمر الشركة Company age على تكلفة الإقتراض، وقد يكون التأثير سلبي أو إيجابي، على إعتبار أن الشركات الأقدم عمراً تتراكم لديها خبرات للتعامل مع مانحي الإئتمان، حيث تتخضع لديها معدلات الفائدة على الإقتراض، بسبب احتفاظها بسجل جيد لدى مانحي الائتمان (Lim, 2011)، فتصبح العلاقة سلبية بين عمر الشركة وتكلفة الإقتراض. وقد يكون التأثير طردي على إعتبار أن الشركات الأقدم عمراً لا تتمتع بحيوية الشركات الجديدة التي تمتلك درجات من الحيوية أكثر من الشركات الأقدم عمراً، مما يعكس على سمعتها بالسلب، حيث ترتفع لديها معدلات الفائدة على الإقتراض، بسبب احتفاظها بسجل غير جيد لدى مانحي الائتمان، فتصبح العلاقة طردية بين عمر الشركة وتكلفة الإقتراض، وقد تم قياس عمر الشركة بالمدة الزمنية من تاريخ إشهار الشركة وقيدها بالسجل التجاري ناقص العام الحالي، وفقاً لدراسة (Bima and Niluh, 2022)، (Inger, et al., 2018)، (Nguyen Minh Ha, 2022)، ومصدر هذه المعلومات الإيضاحات المتممة للتقارير المالية المنشورة.

### ٢/٣/٤/٢/٨ الرافعة المالية Leverage

يشير مقياس الرافعة المالية Leverage إلى قيمة الأصول التي يتم تمويلها من خلال الديون، ويتعين على الشركات ذات الديون المرتفعة سداد فوائد هذه الديون، ويتم خصم تكلفة هذه الديون من الدخل الخاضع للضريبة، ونتيجة لذلك كلما زادت الرافعة المالية كلما زاد احتمال التجنب الضريبي. (Rachmawati , et al., 2022)، وتعتبر الرافعة المالية جزءاً لا يتجزأ من سياسة التجنب الضريبي. وتحفز الرافعة المالية قوة الشركة للاستمرارية، وتستخدم الشركات الرافعة المالية كسياسة قصيرة الأجل لاستدامة الشركة (Pinheiro & Luis, 2020)، وترتبط نسبة الدين المستخدم لتمويل أصول الشركة بالتجنب الضريبي.

(Oktaviani et al., 2021) ، واستخدم الباحثان متغير الرافعة المالية كمتغير رقابي في هذه الدراسة، وقد توصلت الدراسات السابقة ومن بينها دراسة (Petersen and Rajan, 1994) إلى وجود علاقة طردية بين الرافعة المالية ومعدلات الفائدة.

وتم قياس متغير الرافعة المالية بإجمالي الديون الخارجية مقسومة على إجمالي الأصول، وفقاً للدراسات السابقة، ومن بينها دراسة (Rachmawati , et al., 2022) ، ودراسة (Oktaviani et al., 2021) ، (Pinheiro & Luis, 2020) ، (Mowen, et ) ، (al., 2011) ، (Harit Satt, et al., 2021) ، (Van Cuong Dang & Xuan Hang ) ، (Tran, 2021) ، (Nguyen Minh Ha, 2022) ، ويتوقع الباحثان أن تستخدم الشركات الرافعة المالية، لخفض الإلتزامات الضريبية من خلال التجنب الضريبي، نتيجة لإعتماد تكلفة الاقتراض ضمن التكاليف واجبة الخصم للأغراض الضريبية، وتخفيض العبء الضريبي على الشركة، وتم قياس متغير الرافعة المالية كما يلي:

نسبة الرافعة المالية = الإلتزامات طويلة الأجل + الإلتزامات قصيرة الأجل ÷ إجمالي الأصول

### Cash flows from CFO أنشطة التشغيل ٣/٣/٤/٢/٨ operating activities

استخدم الباحثان متغير التدفقات النقدية من أنشطة التشغيل Cash flows from operating activities كمتغير رقابي في هذه الدراسة، وكلما كانت الشركة لديها تدفقات نقدية من أنشطة التشغيل كلما دل ذلك على القوة المالية، مما يعكس الربحية العالية (Petersen and Rajan, 1994)، ويؤدي ذلك إلى توافر موارد مالية قد تغني عن اللجوء للتجنب الضريبي. وتقاس نسبة التدفقات النقدية من أنشطة التشغيل وفقاً للدراسات السابقة، دراسة (Minh Ha, etal. , 2022) ، (Lim, 2011) ، (Desai and Dharmapala, ) ، (2009) ، كما يلي:

نسبة التدفقات النقدية من أنشطة التشغيل = إجمالي التدفقات النقدية من التشغيل ÷ إجمالي الأصول



## Company Size: حجم الشركة: ٤/٣/٤/٢/٨

استخدم الباحثان متغير حجم الشركة Company Size كمتغير رقابي في هذه الدراسة، وتم قياس متغير حجم الشركة باستخدام اللوغاريتم الطبيعي Natural Logarithm لإجمالي قيمة الأصول، وفقاً لدراسة (Lim, 2011)، (Minh Ha et al., 2022)، (Oktaviani, et al., 2021)، (Beuselinck, et al., 2018)، (Harit et al., 2021)، (Satt, et al., 2021)، (Van Cuong Dang & Xuan Hang Tran, 2021)، فكلما زاد حجم الشركة كلما دل ذلك على توافر الموارد المالية، وبالتالي تتخفف فرص الفشل المالي الذي يجعل الشركة تلجأ للقروض الخارجية. ويتوقع الباحثان أن تكون الشركات كبيرة الحجم لديها أنشطة تجنب ضريبي متعددة، بسبب القوة السياسية والاقتصادية لهذه الشركات تكون أكبر من الشركات صغيرة الحجم. ويعرض الباحثان الجدول رقم (٥) يوضح توصيف وقياس متغيرات الدراسة على النحو التالي:

جدول رقم (٥) توصيف وقياس متغيرات الدراسة

المتغير	رمز المتغير	نوع المتغير	تعريف المتغير	قياس المتغير	مصدر البيانات
تكلفة الإقتراض	COD	متغير تابع	تكلفة التمويل من مصادر خارجية وأي صورة من صور التمويل بالدين الخارجي.	قسمة مصروف الفوائد السنوي على متوسط الالتزامات طويلة وقصيرة الأجل.	Nguyen Minh Ha, 2022 (Utkir kholbadalove, 2012)
الفروق الضريبية الدفترية	BTD	متغير مستقل	الفروق بين الربح المحاسبي والربح الضريبي.	الفروق الضريبية الدفترية = صافي الربح المحاسبي - صافي الربح الضريبي) ÷ إجمالي الأصول	Mihaela Mocanu, 2020 Badertscher, et al., 2016 Mihaela Mocanu, 2020
الإستحقاقات الإجمالية	TA	متغير مستقل	الفرق بين الربح المحاسبي وصافي التدفقات النقدية من التشغيل.	نسبة الاستحقاقات الإجمالية = (صافي الربح المحاسبي - صافي التدفقات النقدية من التشغيل) ÷ إجمالي الأصول	Hribar and Collins, 2000 Nguyen Minh Ha, 2022
الملكية المؤسسية	INST	متغير مستقل	قيمة ما تملكه المؤسسات في رأس مال الشركة.	مجموع مساهمات الحكومة، والبنوك، وشركات التأمين، وشركات السمرة، وأي مؤسسات أخرى في هيكل رأس مال الشركة المختارة ضمن عينة الدراسة	Harit Satt, et al., 2021 Nguyen Minh Ha, 2022
عمر الشركة	AGE	متغير رقابي	مدة الزمنية من تاريخ إظهار الشركة وقيدها بالسجل التجاري	المدة الزمنية من تاريخ إظهار الشركة وقيدها بالسجل التجاري ناقص العام الحالي	Inger, et al., 2018 Bima and Niluh, 2022

Rachmawati , et al., 2022 Nguyen Minh Ha,2022	نسبة الرافعة المالية = الالتزامات طويلة الأجل + الالتزامات قصيرة الأجل ÷ إجمالي الأصول	قيمة الأصول التي يتم تمويلها من خلال الديون	متغير رقابي	LEVERA GE	الرافعة المالية
Minh Ha, etal. , 2022 Lim, 2011	نسبة التدفقات النقدية من أنشطة التشغيل = إجمالي التدفقات النقدية من التشغيل ÷ إجمالي الأصول	التدفقات النقدية من أنشطة التشغيل الرئيسية للشركة	متغير رقابي	CFO	التدفقات النقدية من أنشطة التشغيل
Oktaviani, et al., 2021 Beuselinck, et al., 2018	اللوغاريتم الطبيعي لإجمالي الأصول	قيمة الموارد الاقتصادية المادية وغير المادية التي تمتلكها الشركة	متغير رقابي	SIZE	حجم الشركة

(المصدر : إعداد الباحثان)

**Study Model : نموذج الدراسة : ٥/٢/٨**

اعتمد الباحثان على نفس النموذج المستخدم بالدراسات السابقة، ومن بينها دراسة (Utkir kholbadalove ,2012) ، (Desai and Dharmapala, 2009) ، (Lim. )، وذلك لإختبار فرضي الدراسة، ويختبر الباحثان فرضين في الدراسة الحالية، يتعلق الأول بقياس أثر التجنب الضريبي على تكلفة الاقتراض، ويستخدم الباحثان النموذج التالي لإختبار الفرض الأول:

$$COD_{it} = \alpha_1 i + \alpha_2 iBTD_{it} + \alpha_3 iTA_{it} + \alpha_4 iAge_{it} + \alpha_5 iLeverage_{it} + \alpha_6 iCFO_{it} + \alpha_7 iSize_{it} + \epsilon_{it}$$

ويتعلق الفرض الثاني بقياس أثر الملكية المؤسسية على تكلفة الإقتراض، ويستخدم الباحثان النموذج التالي :

$$COD_{it} = \alpha_1 i + \alpha_2 iBTD_{it} + \alpha_3 iTA_{it} + \alpha_4 iInst_{it} + \alpha_5 iAge_{it} + \alpha_6 iLeverage_{it} + \alpha_7 iCFO_{it} + \alpha_8 iSize_{it} + \epsilon_{it}$$

حيث :

COD<sub>i t</sub> : المتغير التابع : تكلفة الاقتراض للشركة (i) في السنة (t) $\alpha_1 i$  : ثابت نموذج الإنحدار المتعددBTD<sub>it</sub>: التجنب الضريبي، ويقاس بطرح صافي الربح المحاسبي من صافي الربح الضريبي

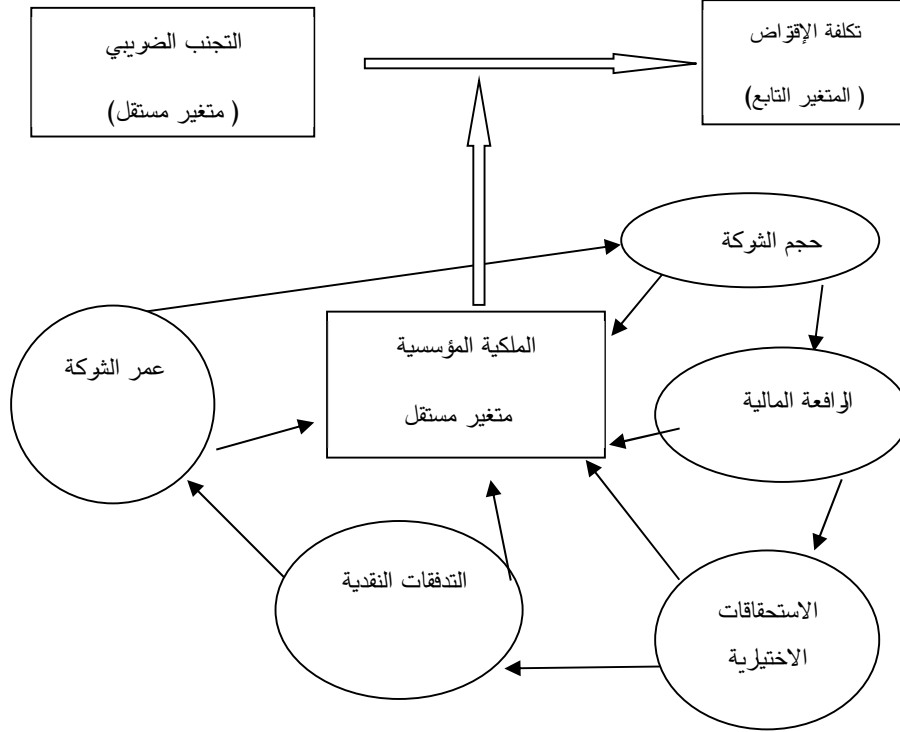
مقسوماً على إجمالي الأصول للشركة (i) في السنة (t)

$TAit$  = الاستحقاقات الإجمالية، وهي مقياس فرعي إحتياطي للتجنب الضريبي ، ويحسب بطرح الربح المحاسبي من صافي التدفقات النقدية من أنشطة التشغيل مقسومة على إجمالي الأصول، للشركة (i) في السنة (t).

$CFOit$  = صافي التدفقات النقدية من أنشطة التشغيل مقسومة على إجمالي الأصول للشركة (i) في السنة (t)

$Ageit$  = عمر الشركة (i) في السنة (t)، ويقاس بعدد السنوات منذ إشهار عقد الشركة بالسجل التجاري ناقص السنة الحالية ،  $Leverageit$  = الرافعة المالية للشركة (i) في السنة (t)، وتقاس بنسبة إلتزامات الشركة طويلة وقصيرة الأجل إلى إجمالي الأصول ،  $Sizeit$  = حجم الشركة (i) في السنة (t)، ويقاس باللوغاريتم الطبيعي لقيمة الأصول،  $Instit$  = الملكية المؤسسية للشركة (i) في السنة (t) ، وتقاس بمجموع مساهمات الحكومة، والبنوك، وشركات التأمين، وشركات السمسرة في ملكية الشركة المختارة ضمن عينة الدراسة،  $\alpha 2$  إلى  $\alpha 8$  = معاملات الانحدار للمتغيرات المستقلة ،  $\epsilon it$  = بند الخطأ العشوائي للشركة (i) في السنة (t).

وقد قام الباحثان عند إختبار تأثير الملكية المؤسسية والتجنب الضريبي على تكلفة الإقتراض بتحليل البيانات إحصائياً مرة بدون إدراج متغير الملكية المؤسسية، وقياس معامل الارتباط بين التجنب الضريبي وتكلفة الاقتراض، ومرة أخرى بإعادة تحليل نفس البيانات إحصائياً بعد إدراج متغير الملكية المؤسسية، وذلك لقياس تأثير الملكية المؤسسية والتجنب الضريبي على تكلفة الإقتراض. ويوضح الشكل رقم (١) نموذج الدراسة على النحو التالي:



الشكل رقم (١): نموذج الدراسة (إعداد الباحثان)

ويتوقع الباحثان وجود تأثير معنوي للتجنب الضريبي على تكلفة الاقتراض، ووجود تأثير معنوي للملكية المؤسسية على تكلفة الاقتراض في البيئة المصرية، وفقاً لدراسة (2012 Nguyen Minh) ودراسة (Utkir kholbadalove, 2009), ودراسة (Lim, 2009), ودراسة (Ha, 2022)، وغيرها من الدراسات الأخرى، وفي ظل تواجد مجموعة من المتغيرات الرقابية هي: حجم الشركة، الرافعة المالية، التدفقات النقدية، عمر الشركة.

#### ٦/٢/٨ الأساليب الإحصائية المستخدمة:

قام الباحثان باستخدام بعض أساليب التحليل الإحصائي المناسبة لإختبار الفروض، وتحقيق أهداف الدراسة، وتم استخدام برنامج التحليل الإحصائي SPSS، وبرنامج Microsoft Exel في تحليل البيانات، ومن أهم الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل بيانات الدراسة ما يلي:

**١/٦/٢/٨ إختبار التوزيع الطبيعي للبيانات Tests of Normality :**

تستند الأساليب الأحصائية المعلمية Parametric Statistical Methods مثل تحليل الارتباط، وتحليل الانحدار، وتحليل التباين على مجموعة من الفروض، ويعد من أهمها أن تتبع البيانات الأخطاء العشوائية، أو أن تتبع بيانات المتغيرات المستقلة التوزيع الطبيعي، وإذا لم تتحقق هذه الفروض، فإن التحليلات الاحصائية والتفسيرات تصبح غير جديرة بالثقة، وتؤدي إلى نتائج غير سليمة (Hugo Hernandez,2021)، وقد قام الباحثان بإجراء إختبار التوزيع الطبيعي Normal Distribution Test للبيانات بيانياً، دون استخدام طرق أخرى لإجراء إختبار التوزيع الطبيعي، وذلك لزيادة عدد المشاهدات عن ثلاثين مشاهدة.

**٢/٦/٢/٨ تحليل الارتباط المتعدد: Multiple Correlation Analysis**

استخدام الباحثان معامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation Coefficient ، عند مستوى دلالة  $(\alpha \geq 0.05)$  ، وقياس معامل الارتباط Correlation Coefficient علاقة المتغير التابع بالمتغيرات المستقلة بشكل منفرد، ونوع علاقة الارتباط من حيث كونها إيجابية أو سلبية، وقوة الارتباط، وكلما اقترب معامل الارتباط من الواحد الصحيح كلما كان الارتباط قوي، والعكس كلما اقترب معامل الارتباط للصفر كلما كان الارتباط ضعيف، بالإضافة لقياس درجة الارتباط بين المتغيرات المستقلة.

**٣/٦/٢/٨ تحليل الانحدار المتعدد التدريجي Stepwise Regression**

استخدم الباحثان تحليل الانحدار المتعدد عند إجراء التحليل متعدد المتغيرات Multivariate Analysis، ويساهم هذا التحليل في قياس حجم التغير الذي يحدث في قيمة تكلفة الإقتراض، بسبب حدوث تغيرات في المتغيرات المستقلة والرقابية، وقد تم إستخدام أسلوب تحليل الانحدار التدريجي Stepwise، لتحديد أفضل نموذج انحدار يفسر العلاقة بين المتغير التابع والمتغيرات المستقلة، وتحسباً لاحتمال وجود مشكلة ازدواج خطي قوي بين المتغيرات المستقلة Multicollinearity. وقياس تحليل الإنحدار المتعدد مدى تأثير المتغيرات المستقلة مجتمعة على المتغير التابع "تكلفة الإقتراض"، وفقاً لنموذج الإنحدار المتعدد، ويقتصر التحليل الإحصائي على الشركات التي حققت أرباح، وفقاً للدراسات

السابقة، ومن بينها دراسة (Hanlon et al., 2005) ، (Atwood et al., 2012) ، (Stavrouta Kourdoumpalou,) ، (Tang, 2015) ، (Hoopes et al., 2012) ، (2017).

٧/٢/٨ تحليل البيانات:

١/٧/٢/٨ الإحصاء الوصفي لمتغيرات الدراسة:

تبين نتائج التحليل الإحصائي الوصفي أن متوسط الفروق الضريبية الدفترية (٠,٠١١٣) بالموجب، ويظهر ذلك أن الربح المحاسبي أكبر من الربح الضريبي، مما يعطي دلالة إلى وجود فروق ضريبية دفترية، وأنه يوجد احتمال كبير لممارسة الشركات التي دخلت العينة لسلوك إدارة الأرباح التي قد تستهدف التجنب الضريبي، لكن لا يمكن تأكيد ذلك، لكون الفروق المذكورة ربما لا يكون دافعها الأساسي التجنب الضريبي (Dharmapala, 2006, 2009)، لذا تم استخدام متوسط الإستحقاقات الإجمالية كمتغير إضافي لقياس التجنب الضريبي. وأظهرت نتائج التحليل الإحصائي الوصفي متوسط قيمة الإستحقاقات الإجمالية (٠,٠١٨٢) بالموجب، مما يعني أن الربح المحاسبي أكبر من التدفقات النقدية من أنشطة التشغيل، وبالتالي يُفترض أن تزيد تكلفة الاقتراض لهذه الشركات، ومبرر ذلك فقدان هذه الشركات لكل من القدرة المالية الكافية التي تمكنها من سداد ما عليها من إلتزامات لجهات التمويل، ومنح الإئتمان، كما أظهرت نتائج التحليل الإحصائي متوسط معدل تكلفة الإقتراض للشركات التي دخلت عينة الدراسة (٠,٠٥٨٩)، ويرى الباحثان أنها نسبة متدنية للغاية، إذا أخذنا في الحسبان فقدان عينة الدراسة للقدرة المالية كما سبق البيان، مما يعني أن متوسط تكلفة الإقتراض لهذه الشركات كان يجب أن تكون على الأقل في حدود النسبة المعلنة من البنك المركزي المصري .

وتعطي النتائج السابقة إنطباعاً مبدئياً بوجود مصادر خفية للتمويل، ربما تحقق وفورات مالية للشركات ناتجة عن التجنب الضريبي، وتستخدم في تمويل العمليات التشغيلية للشركات التي دخلت عينة الدراسة، ولا يمكن تأكيد ذلك حتى يتم إجراء التحليل الكمي الإحصائي اللازم. وتبين نتائج التحليل الإحصائي الوصفي متوسط نسبة مساهمة الملكية المؤسسية في هياكل الملكية لهذه الشركات (٠,٢٨)، وكان الحد الأدنى له (٠,١) ، والحد

الأقصى (٠.٩٦). ويشير متوسط نسبة مساهمة الملكية المؤسسية إلى فروق كبيرة بين أقل وأكبر نسبة، مما يستدعي فحص واختبار تأثير متغير الملكية المؤسسية على تكلفة الاقتراض، وقد بلغ متوسط تكلفة الاقتراض (٠.٠٥٩٨)، ومتوسط متغير الرافعة المالية (٢٧)، ومتوسط متغير عمر الشركة (٣٢.٥)، ومتوسط متغير حجم الشركة (٩.٣٨)، ومتوسط متغير صافي التدفقات النقدية (٠.٦٣)، ويوضح الجدول رقم (٦) المتوسط والحد الأدنى والحد الأعلى لمتغيرات الدراسة كما يلي:

جدول رقم (٦): الإحصاء الوصفي لمتغيرات الدراسة

Descriptive Statistics			
Mean	Maximum	Minimum	بيانات المتغيرات
0.0598	0.329	.3187	تكلفة الاقتراض COD
0.288	0.961	0.10	الملكية المؤسسية INISTITU
0.636	5.061	0.359	صافي التدفقات النقدية من أنشطة التشغيل CFO
9.388	11.378	6.978	حجم الشركة SIZE
32.569	96	4	عمر الشركة AGE
.275	.188	0.580	الرافعة المالية LEVER
0.0113183	0.085	4.591	الفروق الضريبية الدفترية BTD
0.0182421	0.3061704	0.000893	الاستحقاقات الإجمالية TA

(المصدر: إعداد الباحثان من مخرجات التحليل الإحصائي لبيانات الدراسة)

### ٢/٧/٢/٨ تحليل الارتباط المتعدد:

قام الباحثان بإجراء تحليل الارتباط المتعدد Multiple correlation analysis ، وقد تبين عدم وجود ازدواج خطي بين المتغيرات سواء التابع مع المستقلة، أو بين المتغيرات المستقلة مع بعضها، والدليل عدم وصول معاملات الارتباط لأي متغير إلى القيمة أكبر من أو تساوي (٧٠٪)، ويبين تحليل الارتباط المتعدد العلاقة بين تكلفة الاقتراض COD والتجنب الضريبي معبراً عنه بالفروق الضريبية الدفترية BTD وجود علاقة سلبية (إشارة معامل الارتباط سالبة)، وقيمة معامل الارتباط (٠.١٩٦-)، ومستوى المعنوية (٠.٠٥)، أي أن العلاقة سلبية معنوية عند مستوى معنوية ألفا أقل من أو تساوي (٥٪)، مما يؤكد وجود علاقة ارتباط سلبية ذات دلالة إحصائية بين التجنب الضريبي وتكلفة الاقتراض، وأن

زيادة التجنب الضريبي تؤدي إلى نقص تكلفة الاقتراض، ونقص التجنب الضريبي يؤدي إلى زيادة تكلفة الاقتراض، وتتفق هذه النتائج مع دراسة (Utkirkholbadalove, 2012)، ودراسة (Desai and Dharmapala, 2009)، وتفسير هذه النتيجة أن التجنب الضريبي يمكن أن يوفر موارد مالية تستخدمها الشركات كبديل عن الاقتراض الخارجي، وبالتالي تتخفف تكلفة الاقتراض مع زيادة التجنب الضريبي.

ويبين تحليل الارتباط المتعدد وجود علاقة ارتباط سلبية غير معنوية بين متغير الملكية المؤسسية INISTIT ومتغير الفروق الضريبية الدفترية BTD، ومعامل الارتباط (-0.182)، ومستوى المعنوية (0.048) أكبر من مستوى المعنوية الذي حدده الباحثان ألفا أقل من أو تساوي (5%)، ارتباط غير معنوي، وتفسير هذه النتيجة أن وجود ملاك تابعين لمؤسسات يؤدي إلى تخفيض التجنب الضريبي، ولكن الارتباط غير معنوي، وتبين مصفوفة الارتباط العلاقة الطردية بين الملكية المؤسسية وتكلفة الاقتراض، ودرجة معامل الارتباط (0.201)، ومستوى المعنوية (Sin.= 0.049)، أي أن العلاقة معنوية عند مستوى المعنوية الذي حدده الباحثان ألفا أقل من أو تساوي (5%)، وتظهر هذه النتيجة علاقة الارتباط الإيجابية بين الملكية المؤسسية وتكلفة الاقتراض، وأن هذا الارتباط معنوي، ويعني ذلك كلما زادت نسبة الملكية المؤسسية في الشركات كلما زادت تكلفة الاقتراض، وكلما انخفضت نسبة الملكية المؤسسية في الشركات كلما انخفضت تكلفة الاقتراض، وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة (Utkirkholbadalove, 2012).

ويبين تحليل الارتباط المتعدد وجود علاقة ارتباط سلبية ضعيفة بين الاستحقاقات الإجمالية والمتغير التابع تكلفة الاقتراض، ودرجة الارتباط (-0.062)، وعلاقة الارتباط غير معنوية، مستوى المعنوية (0.306) أكبر من مستوى المعنوية الذي حدده الباحثان ألفا أقل من أو تساوي (5%)، ولا تتفق تلك النتيجة مع دراسة (Utkirkholbadalove, 2012)، ويمكن تفسير هذه النتيجة أنه يمكن للشركات استخدام الاستحقاقات الإجمالية في تحقيق وفر في الموارد المالية، يساهم في تخفيض تكلفة الاقتراض، كما يبين تحليل الارتباط المتعدد وجود علاقة ارتباط طردية بين صافي التدفقات النقدية من أنشطة التشغيل والمتغير التابع تكلفة الاقتراض، ودرجة الارتباط (0.50)، وعلاقة الارتباط معنوية، مستوى المعنوية



(٠.٠٠٠٠) أقل من مستوى المعنوية الذي حدده الباحثان ألفا أقل من أو تساوي (٥٪)، وتتفق هذه النتيجة مع دراسات (Utkirkholbadalove, 2012)، ودراسة (Lim, 2011)، ودراسة (Petersen and Rajan, 1994)، ودراسة (Carey et al., 1993). ويبين تحليل الارتباط المتعدد وجود علاقة ارتباط سلبية ضعيفة بين الرافعة المالية والمتغير التابع تكلفة الاقتراض، ودرجة الارتباط (-٠.٣٦٩)، وعلاقة الارتباط معنوية، مستوى المعنوية (٠.٠٠٠١) أقل من مستوى المعنوية الذي حدده الباحثان ألفا أقل من أو تساوي (٥٪)، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Utkirkholbadalove, 2012). كما يبين تحليل الارتباط المتعدد وجود علاقة ارتباط سلبية ضعيفة بين متغير حجم الشركة والمتغير التابع تكلفة الاقتراض، ودرجة الارتباط (-٠.٣٦٩)، وعلاقة الارتباط معنوية، مستوى المعنوية (٠.٠٠٠١) أقل من مستوى المعنوية الذي حدده الباحثان ألفا أقل من أو تساوي (٥٪)، كما يبين تحليل الارتباط المتعدد وجود علاقة ارتباط طردية بين متغير عمر الشركة والمتغير التابع تكلفة الاقتراض، ودرجة الارتباط (-٠.٠٣١)، وعلاقة الارتباط غير معنوية، مستوى المعنوية (٠.٤٠١) أكبر من مستوى المعنوية الذي حدده الباحثان ألفا أقل من أو تساوي (٥٪)، وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة (Utkirkholbadalove, 2012)، (Lim, 2009).

ويظهر تحليل الارتباط المتعدد وجود علاقة ارتباط سلبية بين الرافعة المالية والفروق الضريبية الدفترية (التجنب الضريبي)، مما يعني أن زيادة ممارسات التجنب الضريبي تؤدي إلى خفض الرافعة المالية، نتيجة لانخفاض الاقتراض الخارجي للشركات بالعينة، لكون التجنب الضريبي أصبح بديلاً عن الاقتراض، ويوفر سيولة نقدية للشركات، وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة (Mills & Newberry, 2005)، (Majeed & Yan, 2019)، (Drucker, 2006)، (Allen et al., 2016)، (Chyz et al., 2013)، (Mihaela)، (Mocanu, 2020)، ويبين الجدول رقم (٧) مصفوفة ارتباط بيرسون لمتغيرات الدراسة، وفقاً لأسلوب تحليل الارتباط المتعدد، وذلك على النحو التالي:

جدول رقم (٧) : مصفوفة الارتباط بين متغيرات الدراسة

INIST الملكية المؤسسية	BTD الفروق الضريبية الدفترية	AGE عمر الشركة	SIZE حجم الشركة	LEVER الرافعة المالية	CFO صافي التدفقات النقدية من أنشطة التشغيل	TA الإحتفاظات الإجمالية	COD تكلفة الاقتراض		discriptions
0.201	-.196-	0.031	-.369-	-.369-	0.5	-.062-	1	COD	Pearson Correlation
-.239-	0.179	-.215-	0.052	0.052	-.136-	1	-.062-	TA	
0.265	-.031-	0.066	-.143-	-.143-	1	-.136-	0.5	CFO	
-.071-	-.182-	-.224-	1	1	-.143-	0.052	-.369-	LEVER	
-.071-	-.182-	-.224-	1	1	-.143-	0.052	-.369-	SIZE	
0.041	-.181-	1	-.224-	-.224-	0.066	-.215-	0.031	AGE	
-.016-	1	-.181-	-.182-	-.182-	-.031-	0.179	-.196-	BTD	
1	-.016-	0.041	-.071-	-.071-	0.265	-.239-	0.201	INIST	
0.049	0.053	0.401	0.001	0.001	0	0.306	0	COD	
0.024	0.071	0.038	0.337	0.337	0.132	0	0.306	TA	
0.014	0.4	0.296	0.121	0.121	0	0.132	0.000	CFO	
0.28	0.068	0.032	0	0	0.121	0.337	0.001	LEVER	
0.28	0.068	0.032	0	0	0.121	0.337	0.001	SIZE	
0.37	0.068	0	0.032	0.032	0.296	0.038	0.401	AGE	
0.448	0	0.068	0.068	0.068	0.4	0.071	0.053	BTD	
0	0.448	0.37	0.28	0.28	0.014	0.024	0.049	INIST	

( المصدر : إعداد الباحثان من مخرجات التحليل الإحصائي لبيانات الدراسة )

**Multiple Analysis : التحليل المتعدد : ٣/٧/٢/٨**

يهدف الباحثان من هذا التحليل إلى التأكد من نتائج التحليل الأحادي، وذلك من

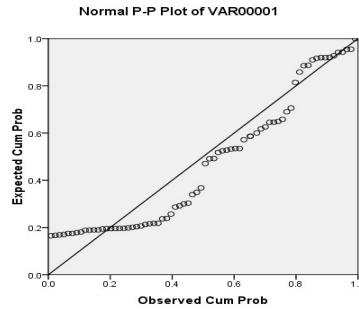
خلال إستخدام أسلوب تحليل الانحدار المتعدد التدريجي Stepwise Multiple

Regression Aanalysis، لبيان تأثير التجنب الضريبي والملكية المؤسسية على تكلفة

الاقتراض، واختبار فروض الدراسة، وفيما يلي نتائج التحليل المتعدد:

**Normal Distribution Test : إختبار التوزيع الطبيعي: ١/٣/٧/٢/٨**

يعد من الضروري تقييم الحالة الطبيعية لبيانات الدراسة قبل أي تحليل إحصائي، لتجنب التفسيرات والنتائج الخاطئة لتحليل البيانات، وتوجد العديد من الطرق للتحقق من تبعية بيانات الدراسة للتوزيع الطبيعي منها الرسومات البيانية الاحصائية مثل المدرج التكراري وغيره من الأشكال البيانية التي توضح اعتدالية البيانات، وقد يتم إجراء التوزيع الطبيعي باستخدام الطرق الرياضية ( Keya Rani Das and A. H. M. Rahmatullah ) (Imon, 2016) ، ويتجاوز عدد مشاهدات الدراسة الثلاثون مشاهدة وفقاً لحجم العينة (٢٨) شركة، وعدد سنوات السلسلة الزمنية خمس سنوات من ٢٠١٥ حتى ٢٠١٩، مما يؤكد تبعية البيانات للتوزيع الطبيعي، لذلك اكتفى الباحثان بإجراء اختبار التوزيع الطبيعي بيانياً، ويوضح الشكل رقم (٢) نتائج ذلك الإختبار كما يلي:



شكل رقم (٢) : إختبار التوزيع الطبيعي

ويتضح من الشكل رقم (٢) السابق أن المشاهدات تتجمع حول الخط المستقيم، بما يؤكد على إعتدالية التوزيع الطبيعي لبيانات هذه الدراسة، لذا استخدم الباحثان الأساليب الاحصائية المعلمية ومنها تحليل الارتباط المتعدد، وتحليل الانحدار المتعدد، وتحليل التباين، لتحليل بيانات الدراسة، واختبار الفروض.

**Multicollinearity Test : اختبار التداخل الخطي: ٢/٣/٧/٢/٨**

تؤدي مشكلة الإرتباط الكبير بين متغيرين أو أكثر إلى زيادة الخطأ المعياري لمعاملات الإنحدار، لذا يتضخم التباين لمعاملات الإنحدار، ويطلق على هذه المشكلة بالإزدواج الخطي المتعدد Multicollinearity، ويعتبر معامل تضخم التباين Variance Inflation Factor (VIF) أداة لقياس وتحديد مقدار تضخم التباين، ويتم حسابه ضمن

تحليل الانحدار المتعدد كجزء من مخرجات التحليل الإحصائي للبيانات، وتعد مشكلة الإزدواج الخطي المتعدد من إحدى المشكلات الخطيرة التي يجب حلها قبل بدء عملية نمذجة البيانات Data Modeling . ويجب تحقق جميع افتراضات تحليل الانحدار المتعدد، لأنها تساهم في دقة النتائج، وتساعد على الاستدلال على مجتمع الدراسة، وتفسير نموذج الانحدار المتعدد. (Daoud, 2017) وينتج عن مشكلة الإزدواج الخطي المتعدد معامل تحديد كبير، نتيجة لوجود علاقة ارتباط قوية بين المتغيرات المستقلة تزيد عن (٠.٧٠)، وبالتالي تزيد قيمة الخطأ المعياري، ويعتبر زيادة معامل التحديد R-Square واقتراب قيمته للواحد الصحيح مؤشراً لوجود مشكلة ازدواج خطي متعدد، ويستخدم معامل تضخم التباين (VIF) لاكتشاف شدة العلاقة الخطية المتعددة في تحليل انحدار المربعات الصغرى، وتؤدي العلاقة الخطية المتعددة إلى تضخم التباين، والخطأ من النوع الثاني، مما يجعل معامل المتغير متسقاً، ولكنه غير موثوق به. (Shishodiya & Vasantha, 2021).

وقد قام الباحثان بإجراء اختبار معامل تضخم التباين Variance Inflation Factor (VIF) من خلال برنامج التحليل الإحصائي SPSS، للتأكد من أن قيمة هذا المعامل أقل من (١٠) لكل المتغيرات المستقلة والمتغيرات الرقابية، كما قام الباحثان بإجراء اختبار التباين المسموح Tolerance، للتأكد من أن قيمة الإختبار لا تقل عن (٠.١٠) لكل المتغيرات المستقلة والمتغيرات الرقابية، ويعبر التباين المسموح عن قيمة التباين في المتغير المستقل الذي لا تفسره المتغيرات المستقلة الأخرى، ويتم تحديد معامل تضخم التباين بقسمة الواحد الصحيح على الواحد الصحيح مطروحاً منه معامل التحديد، كما يتم تحديد معامل التباين المسموح Tolerance بقسمة الواحد الصحيح على معامل تضخم التباين. (Shishodiya & Vasantha, 2021).

### ٣/٣/٧/٢/٨ اختبار الارتباط الذاتي: Autocorrelation Test

تعتبر مشكلة الارتباط الذاتي Autocorrelation مصدر قلق كبير في نماذج السلاسل الزمنية، ويجب حل مشكلة الارتباط الذاتي قبل نمذجة بيانات السلسلة الزمنية، وتشير مشكلة الارتباط الذاتي إلى الارتباط السلبي أو الإيجابي بين الأخطاء العشوائية في نماذج السلاسل الزمنية Time Series Models، وتسمى مشكلة الارتباط التسلسلي

المرتبطة بعامل الزمن، أي أن الخطأ العشوائي في فترة زمنية معينة يكون مرتبط مع الخطأ العشوائي في فترة زمنية سابقة عليها، ويعتبر من ضمن شروط طريقة المربعات الصغرى، وتحليل الإنحدار المتعدد عدم وجود مشكلة الارتباط الذاتي بين الأخطاء العشوائية، ويعد اختبار Durbin-Watson (DW) Test من أكثر الإختبارات استخداماً لتحديد مشكلة الارتباط الذاتي. (Azad,2017).

وقد قام الباحثان بإجراء اختبار Durbin-Watson (DW) للتأكد من عدم وجود مشكلة الارتباط الذاتي بين الأخطاء العشوائية في بيانات السلسلة الزمنية لفترة الدراسة من عام ٢٠١٥ حتى عام ٢٠١٩، ويعد هذا الإختبار من أكثر الإختبارات الشائعة الاستخدام، للتأكد من عدم وجود مشكلة الارتباط الذاتي، وتتراوح قيمة هذا الاختبار ما بين الصفر وأربعة، وتشير نتائج هذا الاختبار إلى خلو بيانات الدراسة من مشكلة الارتباط الذاتي إذا كانت قيمة اختبار Durbin-Watson (DW) القيمة (٢)، أو تقترب من هذه القيمة. (Stanislaus S. Uyanto, 2020)

### ٤/٣/٧/٢/٨ إختبار الفروض: Hypothesis Test

اختبر الباحثان علاقة التجنب الضريبي بتكلفة الاقتراض من جهة، ثم تحديد تأثير الملكية المؤسسية في الحد من علاقة التجنب الضريبي بتكلفة الاقتراض في ظل تواجد التجنب الضريبي من جهة أخرى، وذلك من خلال صياغة فرضين للدراسة هما:  
الفرض الأول: "يوجد تأثير معنوي للتهرب الضريبي على تكلفة الاقتراض في الشركات المصرية المقيدة بالبورصة".

الفرض الثاني: "يوجد تأثير معنوي للملكية المؤسسية على تكلفة الاقتراض في ظل التجنب الضريبي في الشركات المصرية المقيدة بالبورصة".

وتتضمن معادلة النموذج الأول العلاقة بين التجنب الضريبي وتكلفة الاقتراض في ظل عدم تواجد متغير الملكية المؤسسية كما يلي:

$$COD_{i,t} = \alpha_1 i + \alpha_2 iBTD_{i,t} + \alpha_3 iTA_{i,t} + \alpha_4 iAge_{i,t} + \alpha_5 iLeverage_{i,t} + \alpha_6 iCFO_{i,t} + \alpha_7 iSize_{i,t} + \epsilon_{i,t}$$

وتتضمن معادلة النموذج الثاني للدراسة العلاقة بين الملكية المؤسسية وتكلفة الاقتراض في ظل التجنب الضريبي كما يلي:

$$COD_{i,t} = \alpha_1 i + \alpha_2 iBTD_{it} + \alpha_3 iTA_{it} + \alpha_4 iInst_{it} + \alpha_5 iAge_{it} + \alpha_6 iLeverage_{it} + \alpha_7 iCFO_{it} + \alpha_8 iSize_{it} + \epsilon_{it}$$

١/٤/٣/٧/٢/٨ إختبار الفرض الأول :

يبين تحليل الانحدار المتعدد في حالة عدم وجود بيانات متغير الملكية المؤسسية ضمن التحليل الاحصائي للبيانات، لاختبار الفرض الأول للدراسة، فقد تبين أن قيمة الثابت في نموذج الانحدار المتعدد (٠.٢١٨) ، وأن قيمة الثابت معنوي، ومستوى المعنوية (٠.٠٠١) أقل من مستوى المعنوية الذي حدده الباحثان ألفا أقل من أو تساوي (٥٪)، وقمة معامل الانحدار لمتغير التجنب الضريبي مقاساً بالفروق الضريبية الدفترية (-٠.٨٦٩) بإشارة سالبة مما يبين علاقة الارتباط السلبية بين التجنب الضريبي والمتغير التابع تكلفة الاقتراض، وأن متغير التجنب الضريبي معنوي ، ومستوى المعنوية (٠.٠٠٧) أقل من مستوى المعنوية الذي حدده الباحثان ألفا أقل من أو تساوي (٥٪)، وتتفق نتائج تحليل الارتباط المتعدد مع تحليل الانحدار المتعدد.

ويتضح من نتائج تحليل الانحدار المتعدد وجود تأثير معنوي للتجنب الضريبي على تكلفة الاقتراض، مما يؤكد صحة فرض الدراسة الأول الذي ينص على أنه "يوجد تأثير معنوي للتجنب الضريبي على تكلفة الاقتراض في الشركات المصرية المقيدة بالبورصة"، وتفسير هذه العلاقة أنه كلما زاد التجنب الضريبي الذي يُمارس من خلال الفروق الضريبية الدفترية كلما أدى ذلك إلى توافر موارد مالية ذاتية لإدارة الشركة ، تخفض حاجة الشركة إلى الاقتراض، وبالتالي تنخفض تكلفة الاقتراض ، وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة Desai (2009) ، (and Dharmapala , 2009) ، (John R. Graham, 2006) ، (Lim, 2011) ، (Utkir kholbadalove, 2012) ، (Dharmapala, 2009) ، (Ohn Rgraham, 2006) ، (Tucker, 2006) ، (Graham, 2004) ، (Minh Ha et al., 2022).

ويبين تحليل الانحدار المتعدد عدم وجود تأثير معنوي لمتغير الاستحقاقات الاجمالية على المتغير التابع تكلفة الاقتراض، مستوى المعنوية (٠.٦٧٤) أكبر من مستوى المعنوية الذي حدده الباحثان ألفا أقل من أو تساوي (٥٪)، ولا تتفق تلك النتيجة مع نتائج دراسة

(Utkirkholbadalove , 2012). كما يبين تحليل الانحدار المتعدد وجود تأثير معنوي لمتغير صافي التدفقات النقدية من أنشطة التشغيل على المتغير التابع تكلفة الاقتراض، مستوى المعنوية (٠.٠٠٠) أقل من مستوى المعنوية الذي حدده الباحثان ألفا أقل من أو تساوي (٥٪)، وتتفق هذه النتيجة مع دراسات (Utkirkholbadalove, 2012)، (Lim, 2011)، (Petersen and Rajan, 1994)، (Carey et al., 1993)، (Minh Ha et al., 2022)، ويبين تحليل الانحدار المتعدد وجود تأثير معنوي لمتغير حجم الشركة على المتغير التابع تكلفة الاقتراض، مستوى المعنوية (٠.٠٠٠) أقل من مستوى المعنوية الذي حدده الباحثان ألفا أقل من أو تساوي (٥٪). كما يبين تحليل الانحدار المتعدد عدم وجود تأثير معنوي لمتغير عمر الشركة على المتغير التابع تكلفة الاقتراض، مستوى المعنوية (٠.٢١٩) أكبر من مستوى المعنوية الذي حدده الباحثان ألفا أقل من أو تساوي (٥٪)، ويبين تحليل الانحدار المتعدد عدم وجود تأثير معنوي لمتغير الرافعة المالية على المتغير التابع تكلفة الاقتراض، مستوى المعنوية (٠.٢١٥) أكبر من مستوى المعنوية الذي حدده الباحثان ألفا أقل من أو تساوي (٥٪)، وأسفر تحليل الانحدار المتعدد عن نموذج الانحدار الأول النهائي الذي يوضح العلاقة بين المتغير التابع " تكلفة الاقتراض " والمتغيرات المستقلة والرقابية على النحو التالي :

$$COD = .218 - 0.869 \text{BTD} + .050 \text{CFO} + 0.020 \text{Size}$$

حيث : COD المتغير التابع " تكلفة الاقتراض"، BTD متغير مستقل التجنب الضريبي مقاساً بالفروق الضريبية الدفترية، CFO صافي التدفقات النقدية من أنشطة التشغيل، Size حجم الشركة.

٢/٤/٣/٧/٢/٨ إختبار الفرض الثاني:

يبين تحليل الانحدار المتعدد في حالة وجود بيانات متغير الملكية المؤسسية ضمن التحليل الإحصائي للبيانات، لإختبار الفرض الثاني للدراسة، فقد تبين أن قيمة الثابت في نموذج الانحدار المتعدد (٠.٢٠٨)، وأن قيمة الثابت معنوي، ومستوى المعنوية (٠.٠٠٢)

أقل من مستوى المعنوية الذي حدده الباحثان ألفا أقل من أو تساوي (٥٪)، وقيمة معامل الانحدار لمتغير التجنب الضريبي مقاساً بالفروق الضريبية الدفترية (-٠.٨٧٤) بإشارة سالبة مما يبين علاقة الارتباط السلبية بين التجنب الضريبي والمتغير التابع تكلفة الاقتراض، وأن متغير التجنب الضريبي معنوي، ومستوى المعنوية (٠.٠٠٧) أقل من مستوى المعنوية الذي حدده الباحثان ألفا أقل من أو تساوي (٥٪)، وتتفق نتائج تحليل الارتباط المتعدد مع تحليل الانحدار المتعدد.

ويبين تحليل الانحدار المتعدد عدم وجود تأثير معنوي لمتغير الإستحقاقات الإجمالية على المتغير التابع تكلفة الاقتراض، مستوى المعنوية (٠.٥٧٥) أكبر من مستوى المعنوية الذي حدده الباحثان ألفا أقل من أو تساوي (٥٪)، ولا تتفق تلك النتيجة مع نتائج دراسة (Utkirkholbadalove, 2012)، كما يبين تحليل الانحدار المتعدد وجود تأثير معنوي لمتغير صافي التدفقات النقدية من أنشطة التشغيل على المتغير التابع تكلفة الاقتراض، مستوى المعنوية (٠.٠٠٠) أقل من مستوى المعنوية الذي حدده الباحثان ألفا أقل من أو تساوي (٥٪)، وتتفق هذه النتيجة مع مع نتائج دراسات (Utkirkholbadalove, 2012) (Lim, 2011). (Petersen and Rajan, 1994). (Carey et al., 1993). (Minh, 2022) (Ha et al., 2022)، ويبين تحليل الانحدار المتعدد وجود تأثير معنوي لمتغير حجم الشركة على المتغير التابع تكلفة الاقتراض، مستوى المعنوية (٠.٠٠٠) أقل من مستوى المعنوية الذي حدده الباحثان ألفا أقل من أو تساوي (٥٪). كما يبين تحليل الانحدار المتعدد عدم وجود تأثير معنوي لمتغير عمر الشركة على المتغير التابع تكلفة الاقتراض، مستوى المعنوية (٠.٢٢٧) أكبر من مستوى المعنوية الذي حدده الباحثان ألفا أقل من أو تساوي (٥٪).

وقد أظهر تحليل الانحدار المتعدد عدم وجود تأثير معنوي لمتغير الملكية المؤسسية على المتغير التابع تكلفة الاقتراض، مستوى المعنوية (٠.٤٧٩) أكبر من مستوى المعنوية الذي حدده الباحثان ألفا أقل من أو تساوي (٥٪)، مما يؤكد عدم صحة فرض الدراسة الثاني الذي ينص على أنه: " يوجد تأثير معنوي للملكية المؤسسية على تكلفة الاقتراض في مصر"، وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة (Utkirkholbadalove, 2012)، (Minh )



(Ha et al.,2022) ، ويبين تحليل الانحدار المتعدد عدم وجود تأثير معنوي لمتغير الرافعة المالية على المتغير التابع تكلفة الاقتراض، مستوى المعنوية (٠.٣٢٩) أكبر من مستوى المعنوية الذي حدده الباحثان ألفا أقل من أو تساوي (٥٪). وأسفر تحليل الانحدار المتعدد عن نموذج الانحدار الثاني النهائي الذي يوضح العلاقة بين المتغير التابع "تكلفة الاقتراض" والمتغيرات المستقلة والرقابية على النحو التالي:

$$\text{COD} = .208 - 0.874 \text{BTD} + .048 \text{CFO} - 0.020 \text{Size}$$

حيث : COD المتغير التابع " تكلفة الاقتراض"، BTD متغير مستقل التجنب الضريبي مقاساً بالفروق الضريبية الدفترية، CFO صافي التدفقات النقدية من أنشطة التشغيل، Size حجم الشركة.

ولقد أتضح للباحثين أن متغير التجنب الضريبي له تأثير معنوي على تكلفة الاقتراض في حالة عدم وجود متغير الملكية المؤسسية في التحليل الإحصائي للبيانات (النموذج الأول)، وفي حالة وجود متغير الملكية المؤسسية في التحليل الإحصائي للبيانات (النموذج الثاني)، وأن قيمة معامل الانحدار سالبة في كلا النموذجين مما يؤكد وجود علاقة ارتباط سلبية بين المتغير المستقل التجنب الضريبي والمتغير التابع تكلفة الاقتراض، وبمقارنة قيمة معامل الانحدار لمتغير التجنب الضريبي في كلا النموذجين، فقد تبين أن معامل الانحدار في النموذج الأول (٠,٨٦٩) بدون متغير الملكية المؤسسية، بينما معامل الانحدار في النموذج الثاني (٠,٨٧٤) بعد إضافة متغير الملكية المؤسسية للتحليل الإحصائي للبيانات، بفرق قدره (٠.٠٠٥) تدل على زيادة تكلفة الاقتراض بواقع (٠.٠٠٥) حالة تواجد ملكية مؤسسية في الشركات المصرية المقيدة بالبورصة، مما يؤكد أن الملكية المؤسسية في الشركات المصرية المقيدة بالبورصة تحد من التجنب الضريبي، نتيجة لإعتماد الشركات على القروض الخارجية، مما يزيد تكلفة الاقتراض، والحد من ممارسات التجنب الضريبي التي تعد بديلاً عن الاقتراض الخارجي، وتؤكد هذه النتيجة دور الملكية المؤسسية في حوكمة الشركات، والحد من ممارسات التجنب الضريبي الجزئي، وممارسات إدارة الأرباح في الشركات المصرية المقيدة بالبورصة، وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة (Utkir

(kholbadalove, 2012). كما اتضح بمقارنة نموذج الانحدار الأول حالة عدم تواجد متغير الملكية المؤسسية ضمن التحليل الإحصائي للبيانات بالنموذج الثاني حالة تواجد متغير الملكية المؤسسية ضمن التحليل الإحصائي للبيانات أنه يوجد تأثير معنوي للمتغيرات المستقلة صافي التدفقات النقدية من أنشطة التشغيل، وحجم الشركة، والتجنب الضريبي على المتغير التابع تكلفة الاقتراض، وذلك في كلا النموذجين، بينما لا يوجد تأثير معنوي لمتغير الاستحقاقات الاجمالية، ومتغير عمر الشركة على المتغير التابع تكلفة الاقتراض في كلا النموذجين.

وبين الجدول رقم (٨) ملخص نتائج تحليل الانحدار المتعدد لبيان العلاقة بين متغيرات الدراسة، من خلال النموذج الأول الذي يبين العلاقة بين التجنب الضريبي وتكلفة الاقتراض، والنموذج الثاني الذي يبين العلاقة بين الملكية المؤسسية وتكلفة الاقتراض في ظل التجنب الضريبي، وذلك على النحو التالي:

جدول رقم (٨) : ملخص نتائج تحليل الانحدار المتعدد

النموذج الثاني				النموذج الأول				المتغيرات
(بعد إدراج متغير الملكية المؤسسية)				(قبل إدراج متغير الملكية المؤسسية)				
Sig.	t	Beta	Std. Er	Sig.	t	Beta	Std. Er	
0.002**	3.116	0.208	0.066	0.001**	3.34	0.218	0.065	(Constant)
0.000**	4.266	0.048	0.011	0.000**	4.485	0.05	0	CFO
0.000**	-3.74	-0.02	0.005	0.000**	-3.777	0.02	0.005	SIZE
0.007**	-2.785	-0.874	0.313	0.007**	-2.782	-0.869	0.312	BTD

( المصدر : إعداد الباحثان من مخرجات التحليل الإحصائي لبيانات الدراسة )

وبين اختبار معامل التحديد أن قيمة الارتباط R لمتغيرات النموذج (٠.٦٢٣)، ومعامل التحديد R Square (٠.٣٨٨) الذي يبين نسبة تأثير المتغيرات المستقلة على المتغير التابع (تكلفة الاقتراض)، وبين الجدول رقم (٩) نتائج اختبار معامل التحديد، على النحو التالي:

جدول رقم (٩) : نتائج إختبار معامل التحديد

Model Summary

Std. Error of the Estimate	Adjusted R Square	R Square	R	Model
.07235	.353	.388	.623 <sup>a</sup>	1

a. Predictors: (Constant), CFO, SIZE, BTD

(المصدر: إعداد الباحثان من مخرجات التحليل الإحصائي لبيانات الدراسة)

ويوضح الجدول السابق رقم (٩) أن معامل الارتباط (٠.٦٢٣) لنموذج الانحدار المتعدد، وأن معامل التحديد R Square (٠.٣٨٨)، مما يعني أن نسبة تأثير التدفقات النقدية من التشغيل، وحجم الشركة، والفروق الضريبية الدفترية على تكلفة الإقتراض تمثل (٣٨.٨٠٪)، وأن المتغيرات المستقلة تفسر نسبة (٣٨.٨٠٪) من التغيرات في المتغير التابع تكلفة الإقتراض، بينما ترجع النسبة الباقية (٦١.٢٠٪) إلى عوامل أخرى خارج نموذج الإندار الخطي المتعدد. وقد أظهر تحليل التباين مستوى معنوية Sig. (٠.٠٠٠٠)، أقل من مستوى المعنوية الذي حدده الباحثان (ألفا) أقل من أو يساوي (٥٪)، وقيمة F المحسوبة أكبر من قيمة F الجدولية، مما يؤكد المعنوية الكلية لنموذج الإندار المتعدد المستخدم لقياس قيمة الاستحقاقات غير الاختيارية.

ويتضح من الجدول رقم (٩) أن المتغيرات التي لها تأثير معنوي على المتغير التابع تكلفة الإقتراض هي الفروق الضريبية الدفترية، وصافي التدفقات النقدية من التشغيل، وحجم الشركة في كلا النموذجين، كما يبين هذا الجدول أن معامل التحديد R Square (٠.٣٨٨)، وهذه القيمة لا تقترب من الواحد الصحيح، مما يدل على عدم وجود مشكلة إزدواج خطي متعدد بين متغيرات الدراسة.

وتبين نتائج إختبار التداخل الخطي Multicollinearity Test لبيانات نموذج الإندار الأول أن متوسط قيمة معامل تضخم التباين (VIF) Variance Inflation Factor لكل المتغيرات المستقلة ومتغيرات الرقابة (١.٢٧) أقل من القيمة (١٠)، وأقل من القيمة (٥)، وأقل من القيمة (٣)، وأن قيمة معامل تضخم التباين لكل متغير أقل من القيمة (١٠)، وأقل من القيمة (٥)، وأقل من القيمة (٣)، كما تبين نتائج اختبار التباين المسموح Tolerance أن قيمة التباين

المسموح لا نقل عن (٠.١٠) لكل المتغيرات المستقلة والمتغيرات الرقابية، ويمثل قيمة هذا الإختبار واحد صحيح مقسوماً على معامل تضخم التباين، مما يؤكد عدم تواجد مشكلة إزدواج خطي متعدد، لنموذج الإنحدار الأول الذي يتضمن عدد ستة متغيرات مستقلة ورقابية وهي حجم الشركة، والرافعة المالية، وعمر الشركة، وصافي التدفقات النقدية من التشغيل، والاستحقاقات الإجمالية، والفروق الضريبية الدفترية، مما يؤكد دقة نموذج الإنحدار الأول، وصحة نتائج التحليل الإحصائي لبيانات نموذج الإنحدار الأول، ويوضح الجدول رقم (١٠) نتائج اختبار التداخل الخطي لنموذج الإنحدار الأول، وذلك على النحو التالي:

جدول رقم (١٠): نتائج اختبار التداخل الخطي لنموذج الإنحدار الأول

م	المتغير	رمز المتغير	معامل تضخم التباين VIF	معامل التباين المسموح Tolerance = 1/VIF
١	حجم الشركة	SIZE	١.٣٩	٠.٧١٩
٢	الرافعة المالية	LEVERAGE	١.٢٧	٠.٧٨٧
٣	عمر الشركة	AGE	١.٣٣	٠.٧٥٢
٤	صافي التدفقات النقدية من التشغيل	CFO	١.١٧	٠.٨٥٥
٥	الإستحقاقات الإجمالية	TA	١.٢٤	٠.٨٠٦
٦	الفروق الضريبية الدفترية	BTD	١.٢٢	٠.٨٢٠
	متوسط معامل تضخم التباين Mean VIF		١.٢٧	

(المصدر: إعداد الباحثان من مخرجات التحليل الإحصائي لبيانات الدراسة)

وتبين نتائج إختبار التداخل الخطي Multicollinearity Test لبيانات نموذج الإنحدار الثاني أن متوسط قيمة معامل تضخم التباين (VIF) Variance Inflation Factor لكل المتغيرات المستقلة ومتغيرات الرقابة (١.٣٤) أقل من القيمة (١٠)، وأقل من القيمة (٥)، وأقل من القيمة (٣)، وأن قيمة معامل تضخم التباين لكل متغير أقل من القيمة (١٠)، وأقل من القيمة (٥)، وأقل من القيمة (٣)، كما تبين نتائج اختبار التباين المسموح Tolerance أن قيمة التباين المسموح لا نقل عن (٠.١٠) لكل المتغيرات المستقلة والمتغيرات الرقابية، ويمثل قيمة هذا الإختبار واحد صحيح مقسوماً على معامل تضخم التباين، مما يؤكد عدم تواجد مشكلة إزدواج خطي متعدد، لنموذج الإنحدار الثاني الذي يتضمن عدد سبعة متغيرات مستقلة ورقابية وهي حجم

الشركة، والرافعة المالية، والملكية المؤسسية، وعمر الشركة، وصافي التدفقات النقدية من التشغيل، والاستحقاقات الإجمالية، والفروق الضريبية الدفترية، مما يؤكد دقة نموذج الإنحدار الثاني، وصحة نتائج التحليل الإحصائي لبيانات نموذج الإنحدار الثاني، ويوضح الجدول رقم (١١) نتائج إختبار التداخل الخطي لنموذج الإنحدار الثاني، وذلك على النحو التالي:

جدول رقم (١١): نتائج إختبار التداخل الخطي لنموذج الإنحدار الثاني

م	المتغير	رمز المتغير	معامل تضخم التباين VIF	معامل التباين المسموح Tolerance = 1/VIF
١	حجم الشركة	SIZE	١.٣٨	٠.٧٢٥
٢	الرافعة المالية	LEVERAGE	١.٢٩	٠.٧٧٥
٣	الملكية المؤسسية	INIST	١.٣٣	٠.٧٥٢
٤	عمر الشركة	AGE	١.٤٧	٠.٦٨٠
٥	صافي التدفقات النقدية من التشغيل	CFO	١.٢٩	٠.٧٧٥
٦	الإستحقاقات الإجمالية	TA	١.٣٧	٠.٧٣٠
٧	الفروق الضريبية الدفترية	BTD	١.٢٧	٠.٧٨٧
	متوسط معامل تضخم التباين Mean VIF		١.٣٤	

(المصدر: إعداد الباحثان من مخرجات التحليل الإحصائي لبيانات الدراسة)

وقد أظهرت نتائج اختبار Durbin-Watson (DW) عدم وجود مشكلة الارتباط الذاتي بين الأخطاء العشوائية في بيانات السلسلة الزمنية لفترة الدراسة من عام ٢٠١٥ حتى عام ٢٠١٩، وقد تبين للباحثين أن قيمة الإختبار تقترب من القيمة (٢)، مما يؤكد عدم وجود مشكلة الارتباط الذاتي، ويوضح الجدول رقم (١٢) نتائج اختبار الارتباط الذاتي على النحو التالي:

جدول رقم (١٢): نتائج اختبار الارتباط الذاتي

النموذج الثاني			النموذج الأول		
4-(D-W)	(D-W)	Durbin-Watson	4-(D-W)	(D-W)	Durbin-Watson
٢.١٥٦	١.٧٤٩	١.٩٧٣	٢.٢٧٩	١.٧١٥	١.٨٢٠

(المصدر: إعداد الباحثان من مخرجات التحليل الإحصائي لبيانات الدراسة)

ويوضح الجدول رقم (١٣) ملخص نتائج اختبار فروض الدراسة، وذلك على النحو التالي:

جدول رقم ( ١٣ ) : ملخص نتائج اختبار فروض الدراسة

فروض الدراسة	نتائج اختبارات الفروض	النتيجة	الفرض البديل
الفرض الأول: " يوجد تأثير معنوي للتجنب الضريبي على تكلفة الاقتراض في الشركات المصرية المقيدة بالبورصة".	صحة الفرض الأول، وعدم صحة الفرض البديل	قبول الفرض	" لا يوجد تأثير معنوي للتجنب الضريبي على تكلفة الاقتراض في الشركات المصرية المقيدة بالبورصة"
الفرض الثاني: " يوجد تأثير معنوي للملكية المؤسسية على تكلفة الاقتراض في الشركات المصرية المقيدة بالبورصة".	عدم صحة الفرض الثاني، وصحة الفرض البديل	رفض الفرض	" لا يوجد تأثير معنوي للملكية المؤسسية على تكلفة الاقتراض في الشركات المصرية المقيدة بالبورصة".

(المصدر: إعداد الباحثان من مخرجات التحليل الإحصائي لبيانات الدراسة)

## ٣/٨ الخلاصة والنتائج والتوصيات:

## ١/٣/٨ خلاصة الدراسة:

يعتبر التجنب الضريبي من الموضوعات الهامة، لأنه يقيد قدرة الدولة على تحصيل الضرائب، ويقيد وضع السياسات الضريبية موضع التنفيذ، ويمارس الممولون التجنب الضريبي، لخفض الوعاء الضريبي، وتسعى الحكومات في كافة أنحاء العالم للحد من التجنب الضريبي، لزيادة الإيرادات الضريبية، وتمارس الشركات في كافة أنحاء دول العالم الأنشطة الضريبية العدوانية، والتي تتمثل في التجنب الضريبي، والتهرب الضريبي، بهدف خفض الإلتزامات الضريبية. كما يعتبر التجنب الضريبي أحد أكبر التحديات التي تواجه الإدارة الضريبية في مختلف دول العالم، وقد أصبحت إجراءات وأنشطة التجنب الضريبي من جانب الشركات أكثر تعقيداً. ولقد أصبح التجنب الضريبي محور تركيز الأكاديميين والإدارة الضريبية، ويمكن الحد من التجنب الضريبي من خلال تحسين إمكانية مقارنة القوائم المالية للشركات، وبخاصة في حالة الشركات التي لديها بيئة معلومات أكثر غموضاً، ومنافسة قوية، ويمكن أن تلعب إمكانية مقارنة القوائم المالية للشركات دور الحوكمة للإدارة الضريبية، لزيادة كفاءة الرقابة الضريبية، وردع التجنب الضريبي، وتساعد إمكانية مقارنة القوائم المالية للشركات على تعزيز قانون الضرائب، وتحسين النظام الضريبي.

وتتسم الملكية المؤسسية بكبر حجمها في هيكل الملكية، وذلك لكونها تتبع مؤسسات كبيرة كشركات البترول والتأمين والبنوك، وأحياناً بعض الوحدات الحكومية، وشركات السمسة في الأوراق المالية، نظراً لكبر مستوى الملكية الخاص بتلك الفئة، فإن نفوذها داخل مجلس الإدارة يمتد ليشمل ممارسة الرقابة الفعالة على أداء الإدارة، ولا تسمح هذه الفئة بتدهور جودة المعلومات الواردة بالتقارير المالية، وتتدخل في تعيين كبار مراقبي الحسابات لمراجعة القوائم المالية، ويعد وجود الملاك التابعين لمؤسسات داخل أي شركة دليلاً كافياً على جودة الأرباح، وتعني جودة الأرباح عدم وجود شبهات تتعلق بالتجنب الضريبي، وتؤدي الملكية

المؤسسية إلى إنخفاض تكلفة التمويل، وكلما زادت الملكية المؤسسية في هيكل رأس مال الشركات كلما زادت الشفافية، وتتخفص تكلفة الديون، ويتم تحسين التصنيف الائتماني للشركة.

ولقد ضع المشرع الضريبي المصري بعض القواعد القانونية التي تحد من التجنب الضريبي، فقد منع بعض الممارسات من جانب الشركات التي تخفض الوعاء الضريبي في بعض حالات ترحيل الخسائر، أو تخفض عبء الضريبة في حالات خصم الضريبة الأجنبية من الضريبة المحلية المستحقة في مصر، كما منع ترحيل الخسائر المحققة في دولة أو دول أجنبية خصماً من أرباح ضريبة محققة في مصر، والإفصاح الضريبي عن التعاملات مع الأشخاص المرتبطة، منعاً للتجنب الضريبي.

وقدم الباحثان نموذجاً يبين العلاقة بين التجنب الضريبي وتكلفة الاقتراض في البيئة المصرية، على إعتبار أن التجنب الضريبي يوفر موارد مالية للشركات تساعد في إيجاد مصدر بديل لتمويل عملياتها، يخفض تكلفة الاقتراض، وذلك عن طريق ما تجمع لديها من أموال بفعل ممارسة نشاط التجنب الضريبي. وقد خلصت نتائج الدراسة إلى أنه يوجد تأثير سلبي معنوي للتجنب الضريبي على تكلفة الاقتراض للشركات المصرية المقيدة بالبورصة المصرية، وتفسر هذه النتيجة بأن زيادة أنشطة التجنب الضريبي في الشركات المصرية تخفض تكلفة الاقتراض، وأنه لا يوجد تأثير معنوي للملكية المؤسسية على تكلفة الاقتراض للشركات المصرية المقيدة بالبورصة.



٢/٣/٨ نتائج الدراسة:

١/ ٢/٣/٨ النتائج النظرية:

توصل الباحثان لمجموعة من النتائج النظرية أهمها ما يلي:

أ- تعاني الإدارة الضريبية في مصر من فاقد كبير في الحصيلة الضريبية، بسبب

عمليات التجنب الضريبي السنوي، وفقاً للتقارير المالية الإحتيالية.

ب- يؤدي التجنب الضريبي إلى إتاحة موارد مالية للشركات، مما يوفر مصادر بديلة

للتمول، وما يميزه أنه تمويل بلا تكلفة، مما يعكس بالسلب على قيمة " تكلفة

الإقتراض الناتجة عن مصادر التمويل الخارجية.

ت- أن وجود ملاك تابعين لمؤسسات كالبنوك، وشركات التأمين، وشركات تداول

الأوراق المالية وغيرها من الشركات داخل هيكل الملكية لأي شركة يمكن أن

يكون له تأثير ملموس في الحد من التجنب الضريبي، وذلك على إعتبار أن هذه

الفئة من الملاك يتسع نطاق ملكيتها للشركات، مما يجعل لها اليد العليا مقابل

باقي الملاك، يساعد ذلك بلا شك في ممارسة الدور الرقابي بشكل كامل من

خلال تطبيق حوكمة الشركات على نطاق واسع، لتحسين قيمة المنشأة في

بورصة الأوراق المالية.

ث- توصلت الدراسات السابقة إلى صعوبة قياس قيمة التجنب الضريبي بشكل كمي

مباشر، إما بسبب عدم توافر المعلومات الكافية، أو بسبب ندرة الدراسات المثيلة،

وتوصلت هذه الدراسات الى إمكانية إستخدام مؤشرات رئيسية كمؤشرات محاكية

لقياس التجنب الضريبي.

٢/ ٢/٣/٨ نتائج الدراسة التطبيقية:

توصل الباحثان لمجموعة من النتائج من خلال التحليل الإحصائي لبيانات الدراسة

التطبيقية على عينة من الشركات المصرية المقيدة بالبورصة، والتي تمثل الدليل العملي من

البيئة المصرية، ويعد من أهم هذه النتائج ما يلي:

- ١- توجد علاقة ارتباط سلبية معنوية بين التجنب الضريبي وتكلفة الإقتراض للشركات المصرية المقيدة بالبورصة، مما يعني أن زيادة أنشطة التجنب الضريبي تؤدي إلى تخفيض تكلفة الاقتراض للشركات المصرية.
- ٢- توجد علاقة ارتباط سلبية غير معنوية بين التجنب الضريبي والملكية المؤسسية للشركات المصرية المقيدة بالبورصة، مما يعني أن زيادة نسبة الملكية المؤسسية في هيكل رأس مال الشركات تؤدي إلى تخفيض أنشطة التجنب الضريبي في الشركات المصرية.
- ٣- توجد علاقة ارتباط ايجابية معنوية بين الملكية المؤسسية وتكلفة الإقتراض للشركات المصرية المقيدة بالبورصة، مما يعني أن زيادة نسبة الملكية المؤسسية في هيكل رأس مال الشركات تؤدي إلى زيادة تكلفة الإقتراض للشركات المصرية، وذلك لأن الملكية المؤسسية تحد من التجنب الضريبي الذي يوفر موارد مالية للشركات المصرية المقيدة بالبورصة.
- ٤- توجد علاقة ارتباط سلبية غير معنوية بين الاستحقاقات الإجمالية وتكلفة الإقتراض للشركات المصرية المقيدة بالبورصة، مما يعني أن زيادة الاستحقاقات الإجمالية تؤدي إلى تخفيض تكلفة الإقتراض للشركات المصرية، وتعطي هذه النتيجة مؤشراً بأن ممارسات إدارة الأرباح يمكن أن تهدف للتجنب الضريبي، الذي يعد مصدراً للتمويل بالشركة، مما يخفض حجم الديون الخارجية، وبالتالي تخفض تكلفة الاقتراض للشركات المصرية.
- ٥- توجد علاقة ارتباط ايجابية معنوية بين صافي التدفقات النقدية من أنشطة التشغيل وتكلفة الإقتراض للشركات المصرية المقيدة بالبورصة، وتفسر هذه النتيجة بأن زيادة التدفقات النقدية من أنشطة التشغيل تؤدي إلى زيادة تكلفة الاقتراض للشركات المصرية، مما يعني أن زيادة أنشطة الشركة الرئيسية تتطلب زيادة في حجم الديون الخارجية، وبالتالي تزيد تكلفة الاقتراض.
- ٦- توجد علاقة ارتباط سلبية معنوية بين حجم الشركة وتكلفة الإقتراض للشركات المصرية المقيدة بالبورصة، وتفسر هذه النتيجة بأن زيادة حجم الشركة يؤدي إلى

- تخفيض تكلفة الإقتراض، مما يعني أن الشركات كبيرة الحجم تعتمد على مصادر التمويل الذاتية بشكل أساسي.
- ٧- توجد علاقة ارتباط ايجابية غير معنوية بين عمر الشركة وتكلفة الإقتراض للشركات المصرية المقيدة بالبورصة، وتفسر هذه النتيجة بأن الشركات المصرية الأكبر عمراً تزيد لديها تكلفة الإقتراض، والشركات المصرية الأقل عمراً تقل لديها تكلفة الإقتراض.
- ٨- توجد علاقة ارتباط سلبية بين الرافعة المالية والفروق الضريبية الدفترية التي تعبر عن التجنب الضريبي، مما يؤكد أن زيادة ممارسة أنشطة التجنب الضريبي تؤدي إلى تخفيض الرافعة المالية للشركات المصرية المسجلة بالبورصة، نتيجة لإنخفاض قيمة الديون الخارجية، واستخدام التجنب الضريبي كمصدر تمويل لأنشطة الشركة.
- ٩- يوجد تأثير سلبي معنوي للتجنب الضريبي على تكلفة الإقتراض للشركات المصرية المقيدة بالبورصة المصرية، وتفسر هذه النتيجة بأن زيادة أنشطة التجنب الضريبي في الشركات المصرية تخفض تكلفة الإقتراض.
- ١٠- يوجد تأثير إيجابي معنوي لصافي التدفقات النقدية من أنشطة التشغيل على تكلفة الإقتراض للشركات المصرية المقيدة بالبورصة المصرية، وتفسر هذه النتيجة بأن زيادة صافي التدفقات النقدية من أنشطة التشغيل تؤدي إلى زيادة تكلفة الإقتراض في الشركات المصرية.
- ١١- لا يوجد تأثير معنوي للملكية المؤسسية على تكلفة الإقتراض للشركات المصرية المقيدة بالبورصة.
- ١٢- يوفر التجنب الضريبي موارد مالية تستخدمها الشركات كبديل عن الإقتراض الخارجي، وبالتالي تنخفض تكلفة الإقتراض مع زيادة التجنب الضريبي.

## ٣/٣/٨ توصيات الدراسة:

- يوصي الباحثان وفقاً لما تم تناوله من إطار فكري لموضوع الدراسة، والنتائج التي تم التوصل إليها من الدراسة التطبيقية بما يلي:
- ١- ضرورة تركيز مصلحة الضرائب المصرية على فحص الفروق الضريبية الدفترية لتأثيرها المعنوي على تكلفة الإقتراض للشركات المصرية المقيدة بالبورصة، للحد من التأثير السلبي للتجنب الضريبي على الوعاء الضريبي السنوي لهذه الشركات.
  - ٢- ضرورة تشجيع المشرع المصري التوسع في الملكية المؤسسية في رأس مال الشركات المصرية المقيدة بالبورصة، وذلك للحد من ممارسات التجنب الضريبي، وممارسات إدارة الأرباح التي تؤثر سلبياً على الوعاء الضريبي السنوي لهذه الشركات.
  - ٣- ضرورة تدريب العاملين الفنيين في مصلحة الضرائب المصرية على أساليب اكتشاف حالات التجنب الضريبي، وممارسات إدارة الأرباح التي تهدف إلى تخفيض عبء الضريبة.
  - ٤- تقديم الإدارة الضريبية البرامج التدريبية للممولين والعاملين، للحد من ممارسة سلوك التجنب الضريبي، وتحسين جودة الفحص الضريبي، وكشف أنشطة التجنب الضريبي.
  - ٥- تعزيز العدالة الضريبية بين الممولين، للحد من ممارسة سلوك التجنب الضريبي.
  - ٦- دعم الالتزام الأخلاقي لدى الممولين، ونشر ثقافة الإلتزام الطوعي لدى الممولين، وإعلام الممولين بالآثار السلبية للتجنب الضريبي على الاقتصاد المصري.
  - ٧- يجب على الشركات الموازنة بين تكلفة ومنفعة التجنب الضريبي، ومراعاة أن تكلفة التجنب الضريبي تفوق منافعه في الأجل الطويل من خلال العقوبات القانونية، والاضرار بسمعة الشركة، وتكاليف المراجعة، والتكاليف الناتجة عن فقد ثقة المجتمع والإدارة الضريبية في الشركات التي تمارس أنشطة تجنب ضريبي.

## ٤/٨ الدراسات المستقبلية المقترحة:

يقترح الباحثان إجراء دراسة لقياس أثر الملكية المؤسسية على جودة التقارير المالية، ودراسة دور الملكية المؤسسية في تحسين الأداء المالي للشركات المقيدة بالبورصة المصرية، وقياس أثر التجنب الضريبي على الربح الضريبي، كما يقترح الباحثان إجراء دراسة لبيان محددات التجنب الضريبي في البيئة المصرية، ودراسة أثر العوامل الاقتصادية وغير الاقتصادية على التجنب الضريبي في مصر، ودراسة دوافع الملكية المؤسسية في الشركات المصرية المقيدة بالبورصة.

## ٥/٨ المراجع:

## ١/٥/٨ المراجع باللغة الإنجليزية:

- 1- Abdallah, M., A., and Qasem, F., M., A., Tax evasion and tax awareness evidence from Jordan. *International Business Research*, Vol. 9, No. 12, 2016, pp.65:75.
- 2- Abdulhafedh A., How to Detect and Remove Temporal Autocorrelation in Vehicular Crash Data, *Journal of Transportation Technologies*, Vol.7, No., 17, April 2017, , pp.133:147.
- 3- Allen, A., Francis, B. B., Wu, Q., and Zhao, Y., Analyst coverage and corporate tax avoidance. *Journal of Banking & Finance*, Vol.73, December 2016, pp.84:98.
- 4- Andreoni, J., Erard, B., and Feionstein, J., Tax compliance. *Journal of Economic Literature*, Vol. 36, No. 2, 1998, pp. 818:860.
- 5- Armstrong, C. S., Blouin, J. L., and Larcker, D. F., The incentives for tax planning. *Journal of Accounting and Economics*, Vol.53, No. (1-2), 2012, pp.391:411.
- 6- Badertscher, B. A., Katz, S. P., and Rego, S. O., The separation of ownership and control and corporate tax avoidance. *Journal of Accounting and Economics*, Vol. 56, No. (2/3), 2013, pp.228:250.
- 7- Balakrishnan, K., Blouin, J. L., and Guay, W. R., Tax aggressiveness and corporate transparency. *Accounting Review*, Vol.94, No. 1, 2019, pp.45:69.

- 8- Ball, R., Kothari, S. P., and Robin, A., The effect of international institutional factors on properties of accounting earnings, *Journal of Accounting and Economics* Vol.29, No. 1, 2000, pp. 1:51.
- 9- Bankman, J., An empirical examination of corporate tax noncompliance. In: Auerbach, A., Hines, J., Slemrod, J., (Eds.) *Taxing Corporate Income in the 21st Century*. New York: Cambridge University Press, 2007 pp. 171:210.
- 10-Belnap, A., Jeffrey L. H., Edward, L. M., and Turk A., “Real effects of tax audits: evidence from firms randomly selected for IRS examination”, *SSRN Electronic Journal*, 2020, doi: 10.2139/ ssrn.3437137.
- 11-Beuselinck, C., Blanco, B., Dhole, S., and Lobo, G. J. , Financial statement readability and tax aggressiveness.*SSRN Electronic Journal*, Vol.11,2018, pp. 21:45.
- 12-Bima and Niluh, Tax Avoidance and the Readability of Financial Statements: Empirical Evidence from Indonesia, *Journal of Asian Finance, Economics and Business* Vol, 9, No. 2, 2022, pp.103:112.
- 13-Blaylock, B, Shevlin, T and Wilson, R., Tax Avoidance, large Positive Book-tax Differences and Earning, 2012, pp.1:18.
- 14-Choi, Y., Does tax avoidance induce earnings persistence? An empirical study in Korea. *Journal of Asian Finance, Economics, and Business*, Vol.8, No.6, 2021, pp. 759:767.
- 15-Chung, R., Firth, M., and Kim, J, Institutional monitoring and opportunistic earnings management. *Journal of Corporate Finance*, Vol.8, 2002, pp. 29:48.
- 16-Chyz, J., Leung, W. S. C., Li, O. Z., and Rui, O. M. , Labor unions and tax aggressiveness. *Journal of Financial Economics*, Vol.108, No.3, 2013, pp. 675:698.
- 17-Clemente, F. and Lirio, “Tax evasion in Brazil: the case of specialists”, *Journal of Economic Studies*, 2018, Vol. 45 No. 2, pp. 401-410.
- 18-Dana AL-Najja, The Effect of Institutional Ownership on Firm Performance: Evidence from Jordanian Listed Firms,

- International Journal of Economics and Finance; Vol. 7, No. 12, 2015, pp.97:105.
- 19-Dang, C., V., & Tran, H., X., The impact of financial distress on tax avoidance: An empirical analysis of the Vietnamese listed companies, *Cogent Business & Management*, Vol.8, 2021, pp. 1:10.
- 20-Daoud, Multicollinearity and Regression Analysis, *Journal of Physics: Conf. Series* 949, 2017, pp.1:7.
- 21-David B., Age and Life Satisfaction: Getting Control Variables under Control, *Sociology* 2021, Vol. 55, No.2, 2021, pp.421: 437.
- 22-Dechow, P. and D. Skinner, "Earnings Management: Reconciling the Views of Accounting Academics, Practitioners, and Regulators." *Accounting Horizons*, Vol. 14, No. 2 2000, pp. 235:250.
- 23-Desai, M. A., and Dharmapala, D., Corporate tax avoidance and firm value. *SSRN Electronic Journal*, Vol.18, 2005, pp.45:96.
- 24-Desai, M. A., A. Dyck, and L. Zingales. 2007. Theft and taxes. *Journal of Financial Economics*, Vol.84, 2007, pp. 591: 623.
- 25-Desai, M. and Dharmapala. D., "Corporate Tax Avoidance and High Powered Incentives." Forthcoming, *Journal of Financial Economics*, 2005, pp. 145:179.
- 26-Desai, M.A., Dharmapala, D., Corporate tax avoidance and firm value. *Review of Economics and Statistics*, Vol.91, 2009a. pp.537:546.
- 27-Desai, M.A., Dharmapala, D., Earnings management, corporate tax shelters, and book-tax alignment. *National Tax Journal*, Vol.62, 2009b, pp. 169:186.
- 28-Drake M., S., A., James N., and Myers, A., L., Home country tax system characteristics and corporate tax avoidance: international evidence. *The Accounting Review*, Vol., 87, No.6, 2012, pp. 1831:1860.
- 29-Drucker, J., Google 2.4% rate shows how \$60 billion is lost to tax loopholes, 2010, Retrieved 05 January, 2019 from <https://www.bloomberg.com/news/2010-10-21/google-2-4->

- [rate-showshow-60-billion-u-s-revenue-lost-to-tax-loopholes.html](#).
- 30-Dyrenge, S. D., Hanlon, M., and Maydew, E. L., Long-run corporate tax avoidance. *The Accounting Review*, Vol.83, No.1, 2008, pp.61:82.
- 31-Elena D'Agostino, Marco Alberto De Benedetto, and Giuseppe Sobbrino, Tax evasion and government size: evidence from Italian provinces, *Economia Politica*, Vol. 38, 2021, pp. 1149:1187.
- 32-Frank, and Mary Margaret, Discussion of Inferring U. S. tax liability from financial statement information. *The Journal of the American Taxation Association*, Vol.31, No. 1, 2009, pp.65:74.
- 33-Fuadah, L. L., and Kalsum, U., The impact of corporate social responsibility on firm value: The role of tax aggressiveness in Indonesia. *The Journal of Asian Finance, Economics and Business*, Vol.8, No.3, 2021, pp.209:216.
- 34-Ghani, Lai M. L., and Yap B.W., "Tax noncompliance among small and medium enterprises in Malaysia: tax audit evidence", *Journal of Applied Accounting Research*, 2014, Vol. 15, No. 2, pp. 215:234.
- 35-Graham, J. R., and Tucker, A., Tax shelters and corporate debt policy. *Journal of Financial Economics*, Vol.81, No.3, 2005, pp.563:594.
- 36-Graham, J.R., Lang, M.H., and Shackelford, D.A, Employee stock options, corporate taxes, and debt policy. *Journal of Finance*, 59, 2004, pp. 1585:1618.
- 37-Gravile, J. G., *Tax Havens: International Tax Avoidance and Evasion*. Congressional Research Service Report for US Congress, 2009.
- 38-Ha, N, M, Trang, P,T, and Vuong, M,P, Relationship between tax avoidance and institutional ownership over business cost of debt, *Cogent Economics & Finance*, Vol.10, 2022, pp. 1:12.
- 39-Halioui, K., Neifar, S., and Ben Abdelaziz, F., Corporate governance, CEO compensation and tax aggressiveness – Evidence from American firms listed on the NASDAQ



100. Review of Accounting and Finance, Vol.15, No. 4, 2016, pp.445:462.
- 40-Hanlon M., Slemrod, J., What does tax aggressiveness signal? Evidence from stock price reactions to news about tax shelter involvement. Journal of Public Economics, Vol.93, No. (1-2), February 2009, pp. 126:141.
- 41-Hanlon, M., and Heitzman, S., A review of tax research, Journal of Accounting and Economics, Vol.50, No. (1-3) December 2010, pp.127:178.
- 42-Hanlon, M., and Heitzman S., A review of tax research. Working Paper. Massachusetts Institute of Technology, 2009, pp.1:57.
- 43-Hanlon, M., Laplante, S., K. and Shevlin T., Evidence for the possible information loss of conforming book income and taxable income, Journal of Law and Economics, Vol.48, No.2, 2005, pp. 407: 442.
- 44-Hares, A., and, Dominic G., Tarek Abu-Asi, Institutional Ownership and Cost of Capital: An International Study, Theoretical Economics Letters, Vol.10, 2020, pp.1031:1043.
- 45-Hashmi, H., M., Khresna, R., and Lau, E., “Political connections, family firms and earnings quality”, Management Research Review, 2018 Vol. 41 No. 4, pp. 414:432.
- 46-Hoopes, J, Mescall, D., and pihman J., Do IRS audits deter corporate tax avoidance? The Accounting Review, Vol., 87, No. 5, 2012, pp. 1603:1639.
- 47-Hugo, H., Testing for Normality: What is the Best Method? ForsChem Research Reports, Vol. 6, 2021, pp. 1: 38.
- 48-Huseynov, F., and Klamm, B. K, Tax avoidance, tax management and corporate social responsibility. Journal of Corporate Finance, Vol. 18, No. 4, 2012, pp. 804:827.
- 49-Huseynov, F., and Klamm, B. K., Tax avoidance, tax management and corporate social responsibility. Journal of Corporate Finance, Vol.18, No.4, 2012, pp. 804:827.
- 50-Inger, K. K., Meckfessel, M. D., Zhou, M. J., and Fan, W. P., An examination of the impact of tax avoidance on the

- readability of tax footnotes. *Journal of the American Taxation Association*, Vol.40, No. 1, 2018, pp. 1:29.
- 51-Jaffar, R., Derashid, C., and Taha, R, Determinants of tax aggressiveness: Empirical evidence from Malaysia. *Journal of Asian Finance, Economics, and Business*, Vol.8, No.5, 2021, pp.179:188.
- 52-Jonathan and Katharina, Institutional Investors and Corporate Governance: The Incentive to Be Engaged, the *Journal of Finance*, Vol. LXXVII, No. 1, 2022, pp.: 213:264.
- 53-Kassa. E.T., Factors influencing taxpayers to engage in tax evasion: evidence from Woldia City administration micro, small and large enterprise taxpayers, *Journal of Innovation and Entrepreneurship*, 2021, pp.1:17.
- 54-Keya R. D., and Imon A. H. M., a Brief Review of Tests for Normality, *American Journal of Theoretical and Applied Statistics*, 2016, Vol.5, No.1, pp 5:12.
- 55-Khan, M., Srinivasan, S., and Tan, L., Institutional ownership and corporate tax avoidance: New evidence. *Accounting Review*, Vol. 92, No.2, and 2017 pp.101:122.
- 56-Kholbadalov. U., The relationship of corporate tax avoidance, cost of debt and institutional ownership: evidence from Malaysia, *Revista Atlántica de Economía – Vol. 2*, 2012, pp.1:36.
- 57-Kim, J, Li, Y and Zhang, L., corporate tax avoidance and stock price crash risk: firm-level analysis. *Journal of Financial Economics*, Vol. 100, No.3, 2011, pp. 639:662.
- 58-Kourdoumpalou, S., Detecting tax evasion when tax and accounting earnings match, *Corporate Ownership & Control / Vol. 14, No. 2, winter 2017*, pp.279:288.
- 59-Lanis, R., and Richardson, G, The effect of board of director composition on corporate tax aggressiveness. *Journal of Accounting and Public Policy*, Vol. 30, No. 1, 2011, pp. 50:70.

- 60-Lanis, R., and Richardson, G., Corporate social responsibility and tax aggressiveness: an empirical analysis. *Journal of Accounting and Public Policy*, Vol.31, No.1, 2012, pp. 86:108.
- 61-Lazăr, S., and Istrate, C., Corporate tax mix and firm performance. A comprehensive assessment for Romanian listed companies. *Economic Research-Ekonomska Istrazivanja*, Vol.31, No.1, 2018, pp.1258:1272.
- 62-Li Q., and Wang L., Financial statement comparability and corporate tax avoidance, *China journal of accounting studies*, Vol. 6, No. 4, 2018, pp.448:473.
- 63-Lim, Y. D., Tax avoidance, cost of debt and shareholder activism: Evidence from Korea. *Journal of Banking & Finance*, Vol.35, 2011, pp., pp.456: 470.
- 64-Lim, Y.D., Tax Avoidance and Underleverage: Korean Evidence. Working Paper. University of New South Wales, 2010.
- 65-Mahdi, S., The Impact of Investment Efficiency on Firm Value and Moderating Role of Institutional Ownership and Board Independence, *Journal of Risk Financial Manag*, Vol.15, No.170 , 2022, pp.1:13.
- 66-Majeed, M. A., and Yan, C, Financial statement comparability and corporate tax avoidance: Evidence from China. *Economic Research-Ekonomska Istrazivanja*, Vol. 32 No.1, 2019, pp.1813:1843.
- 67-Martinez, A. L, Tax aggressiveness: a literature survey, *Journal of Education and Research in Accounting*, Vol.11,(special edition, 6), 2017, pp. 104:121.
- 68-McGuire, S, Wang , D, and Wilson,R, Dual class ownership and tax avoidance, *The Accounting Review*, 2014, Vol. 89 ,No. 4, pp. 1487:1516.
- 69-Mills, L., and Newberry, K., Firms' off-balance sheet and hybrid debt financing: Evidence from their book-tax reporting differences. *Journal of Accounting Research*, Vol. 43, No. 2, 2005, pp.251:282.
- 70-Mills, L., and Newberry, K., The influence of tax and non-tax costs on book-tax reporting differences: Public and

- private firms. Journal of the American Taxation Association, Vol.23, No.1, 2001, pp.1:19.
- 71-Mills, L., F., Book-tax differences and Internal Revenue Service adjustments. Journal of Accounting Research, Vol. 36, No., 2, 1998, pp. 343:356.
- 72-Minnick, K., and Noga, T., Do corporate governance characteristics influence tax management? Journal of Corporate Finance, Vol. 16, No., 5, 2010, pp. 703:718.
- 73-Mocanu, M., and Constantin, B. S., Determinants of tax avoidance – evidence on profit tax-paying companies in Romania, Economic research ekonomska istrazivanja, 2020, pp.1:22.
- 74-Mohamad, A., “Cash economy: tax evasion amongst SMEs in Malaysia”, Journal of Financial Crime, 2016, Vol. 23, No. 4, pp. 974:986.
- 75-Monila, C. A., Are firms underleveraged? An examination of the effect of leverage on default probabilities. Journal of Finance, Vol.60, No. 3, 2005, pp.1427:1459.
- 76-Mowen M., Hansen D., and Heitger D, Cornerstones of managerial accounting. Canada: Nelson Education, 2011.
- 77-Myers, S. C., and Majluf, N. S., Corporate financing decisions when firms have information investors do not have. Journal of Financial Economics, Vol.13, No.2, 1984, pp.187:221.
- 78-Nangih, E., and Dick, N., An empirical review of the determinants of tax evasion in Nigeria: Emphasis on the informal sector operators in Port Harcourt Metropolis. Journal of Accounting and Financial Management, Vol. 4, No.3, 2018.

- 79-Natarajan, R., Sivakavitha, S., and India, N., Relationship between Stock Return and Firms' Financial Performance in Bse Listed Companies. *European Journal of Molecular & Clinical Medicine*, Vol. 7, 2020, pp. 4553:4559.
- 80- Ngah, A., Z., Ismail, N., and Abd Hamid, N., A cohesive model of predicting tax evasion from the perspective of fraudulent financial reporting amongst small and medium sized enterprises, *Accounting Research Journal*, Vol., 35, No., 3, July 2021, pp. 349: 363.
- 81-Nguyen M. H., and Hiep P., The effect of institutional ownership on listed companies' performance in Vietnam. *International Journal of Economics and Business Research*, Vol.17, No. 3, 2019, pp. 317:332.
- 82-Nguyen, J. H., Tax avoidance and financial statement readability. *European Accounting Review*, Vol.23, No., 9, 2020, pp.198:221.
- 83-Noor, R. M., and Mastuki, N, Book-Tax Difference and Value Relevance of Taxable Income: Malaysian Evidence. *Journal of Financial Reporting & Accounting*, Vol.7, No. 2, 2009, pp.19:40.
- 84-Noor, R. M., Fadzillah, N. S., and Mastuki, N. A., Corporate Tax Planning: A Study on Corporate Effective Tax Rates of Malaysian Listed Companies. *International Journal of Trade, Economics and Finance*, Vol.1, No.2, 2010, pp.189:193.
- 85-O.E.C.D. , Compliance Measurement Practice Note. Centre for tax policy and administration, Tax guidance series, 2001, pp. 1:23.
- 86-Oktaviani, M., R., Pratiwi, E., y., Sunarto, S., and Jannah, A., The effect of leverage, earning management, capital intensity, and inventory intensity on tax aggressiveness of

- manufacturing companies in Indonesia. The Journal of Asian Finance, Economics and Business, Vol.8, No.7, 2021, pp. 501:508.
- 87- Oktaviani,M., R., Luktto,C.,P.,Zulaikha, Z., and Yuyetta,A.,N.,E., The Trend of Tax Avoidance: Evidence from Manufacturing Companies in Indonesia, Journal of Asian Finance, Economics and Business Vol. 9, No 2, 2022, pp.169: 175.
- 88-Palil, M. R., Malek, M. M., and Jaguli, A. R., Issues, challenges and problems with tax evasion: The institutional factors approach. Gadjah Mada International Journal of Busines, Vol.18, No., 2, 2016, pp. 187:206.
- 89-Pasternak, M., and Rico, C., Tax Interpretation, Planning, and Avoidance: Some Linguistic Analysis. Akron Tax Journal, Vol.33, No. 2, 2008, pp.33:48.
- 90-Persistence.[http://papers.ssrn.com/sol3/papers.cfm?abstract\\_id=1524298](http://papers.ssrn.com/sol3/papers.cfm?abstract_id=1524298).
- 91-Phillips, J., Corporate tax planning effectiveness: the role of compensation based incentives. The Accounting Review, Vol.78, No.3, 2003, pp 847:874.
- 92-Pinheiro, M. D., and Luís, N. C., COVID-19 could leverage a sustainable built environment. Sustainability, Vol.12, No., 14, 2020, pp.1:27.
- 93-Putra, D., P., Syah, H., D., and Sriwedat, T., Tax avoidance: Evidence of as a proof of agency theory and tax planning, International Journal of Research and Review, Vol.5, No. 9, 2018, pp.2223:2454.
- 94-Richandson, G., Taylor G., and Lanis, R., The impact of financial distress on corporate tax avoidance spanning the global financial crisis: Evidence from Australia,

- Economic Modelling, Vol., No.44, January 2015, pp.44:53.
- 95-Salihi , A., I., Obid, S., N., S., and Annuar, A., H., Measures of Corporate Tax Avoidance: Empirical Evidence from an Emerging Economy, International Journal of Business and Society, Vol. 14, No. 3, 2013, pp.412: 427.
- 96-Sandmo A., The theory of tax evasion: A retrospective view. National Tax Journal, Vol.58, No.4, 2005, pp.643:663.
- 97-Satt H., Nechbaoui S, Hassan, M. K., and Abdul Halim Z., Institutional ownership and firm performance: the case of Morocco, Macroeconomics and finance in emerging market economies, 2021, pp.1:19.
- 98-Saxunova, D., and Szarkova, R., Global Efforts of Tax Authorities and Tax Evasion Challenge. Journal of Eastern Europe Research in Business and Economics, 2018, pp. 1:14.
- 99-Shiwei W., and Siyu C., the Motivation for Tax Avoidance in Earnings Management Shiwei WANG, Siyu CHEN, 2012. at [file:///C:/Users/mts/Downloads/EBM2012\\_2013042216154683%20\(13\).pdf](file:///C:/Users/mts/Downloads/EBM2012_2013042216154683%20(13).pdf)
- 100-Shleifer, A., and Vishny, R., Large shareholders and corporate control. Journal of Political Economy, Vol.94, 1986, pp. 461: 488.
- 101- Shuping C., Xia C., Qiang C. and Tery S., Are family firms more tax aggressive than non-family firms? Journal of Financial Economics, Vol. 95, No.1, 2010, pp. 41:61.

- 102- Singh, G., S., and Kumar, V., S., Dealing with Multicollinearity Problem in Analysis of Side Friction Characteristics Under Urban Heterogeneous Traffic Conditions, *Arabian Journal for Science and Engineering*, Vol.46, 2021, pp.10739:10755.
- 103- Stanislaus, S. U., Power Comparisons of Five Most Commonly Used Autocorrelation Tests, *Pak.j.stat.oper.res.* Vol.16, No. 1, 2020, pp.119:130.
- 104- Suhadak, K., Handayani, R., S., and Rahayu, M., S., Stock return and financial performance as moderation variables in influence of good corporate governance towards corporate value. *Asian Journal of Accounting Research*, Vol. 4, 2019, pp.18:34.
- 105- Tandean, V. A., and Winnie, W., The effect of good corporate governance on tax avoidance: An empirical study on manufacturing companies listed in IDX period 2010-2013. *Asian Journal of Accounting Research*, Vol. 1, No. 1, 2016 pp.28:38.
- 106- Tang, T., and Firth, M., Can book-tax differences capture earnings management and tax management? Empirical evidence from China. *The International Journal of Accounting*, Vol. 46, No.2, 2011, pp. 175:204.
- 107- Waheed .A. and Qaisar, Institutional Ownership Board Characteristics and Firm Performance: A Contingent Theoretical Approach, Vol. 12, No. 2, 2021, pp.1:15.
- 108- Wilson, R.J., An examination of corporate tax shelter participations. *The Accounting Review*, Vol. 84, No. 3, 2009, pp.969:999.
- 109- Zakari , M., A., Challenges of International Financial Reporting Standards (IFRS) Adoption in



- LibyaInternational Journal of Accounting and Financial Reporting, 2014, Vol. 4, No. 2, pp.1:22.
- 110-Zimmerman, J., Taxes and firm size. Journal of Accounting and Economics, Vol.5, 2009, pp.119:149
- ٢/٥/٨ شبكة المعلومات الدولية :
- 1- <https://www.mubasher.info/countries/eg/companies>
- 2- <https://www.egx.com.eg/ar/MarketIndicator.aspx>

## ٣/٥/٨ المراجع باللغة العربية :

- ١- قانون الضريبة على الدخل رقم (٩١) لسنة ٢٠٠٥، الجريدة الرسمية، العدد ٢٣ (تابع) في ٩ يونيو سنة ٢٠٠٥.
- ٢- قانون الإجراءات الضريبية الموحد رقم (٢٠٦) لسنة ٢٠٢٠، الجريدة الرسمية، العدد ٤٢ مكرر (ج) في ١٩ أكتوبر سنة ٢٠٢٠.
- ٣- قانون رقم (٢١١) لسنة ٢٠٢٠ بتعديل بعض أحكام قانون الإجراءات الضريبية الموحد الصادر بالقانون رقم (٢٠٦) لسنة ٢٠٢٠، الجريدة الرسمية، العدد ٤٩ (تابع) في ٣ ديسمبر سنة ٢٠٢٠.
- ٤- قرار رئيس الجمهورية بقانون رقم (٩٦) لسنة ٢٠١٥ بتعديل بعض أحكام قانون الضريبة على الدخل، الجريدة الرسمية، العدد ٣٤ (تابع) في ٢٠ أغسطس سنة ٢٠١٥.
- ٥- قرار وزير المالية رقم (٩٩١) لسنة ٢٠٠٥ بإصدار اللائحة التنفيذية لقانون الضريبة على الدخل الصادر بالقانون رقم ٩١ لسنة ٢٠٠٥، الوقائع المصرية، العدد ٢٩٥ (تابع)، في ٢٧ ديسمبر سنة ٢٠٠٥.
- ٦- قرار وزير المالية رقم (٢٨٦) لسنة ٢٠٢١ بإصدار اللائحة التنفيذية لقانون الإجراءات الضريبية الموحد الصادر بالقانون رقم (٢٠٦) لسنة ٢٠٢٠، الوقائع المصرية، العدد ١٢٣ تابع (ج)، في ٣ يونيو سنة ٢٠٢١.
- ٧- قرار وزير الاستثمار رقم (٦٩) لسنة ٢٠١٩ بشأن معايير المحاسبة المصرية، الوقائع المصرية، العدد ٨١ تابع (أ) في ٧ ابريل سنة ٢٠١٩.